



«على المجتمع الدولي ممارسة المزيد من الضغوط على إسرائيل، لإجبارها على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، لإنجاز التسوية النهائية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«تجويع المدنيين السوريين قد يرقى إلى مستوى جرائم الحرب ويشكل جريمة ضد الإنسانية، ويجب محاكمة مرتكبيها ولا ينبغي أن يشملها أي عفو مرتبط بإنهاء الصراع».

الأمير زيد رعد الحسين
مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

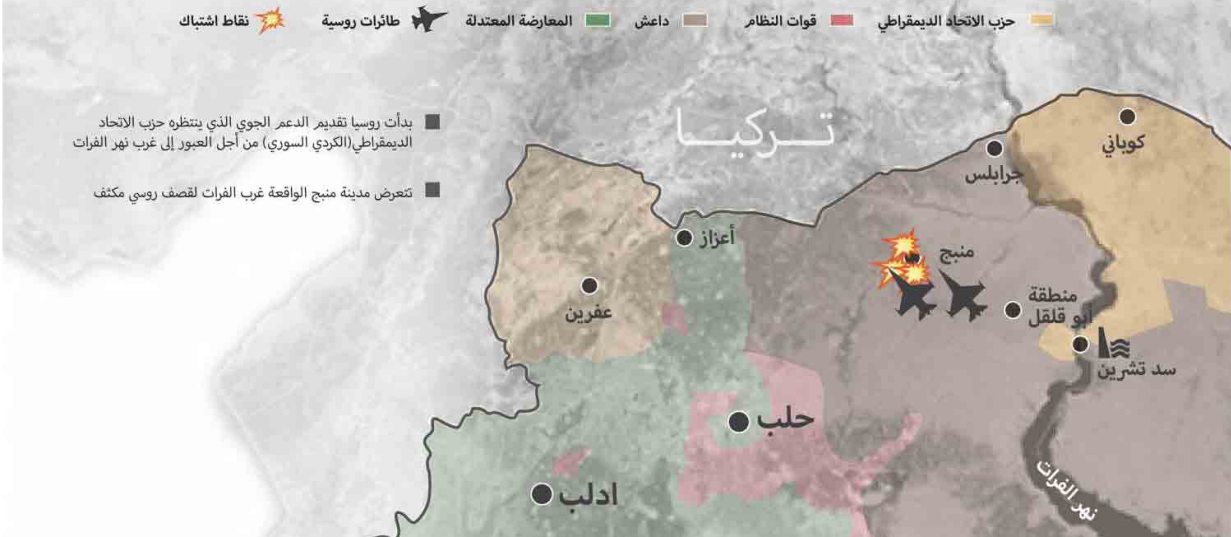


أخبار

واشنطن تخشى أن تفقد الورقة الكردية لصالح روسيا بسبب جنيف

● مسؤول أميركي رفيع في شمال سوريا لدعم الوحدات الكردية ● تركيا تنظر بريبة لتدافع أميركي روسي باتجاه الأكراد

روسيا تمهد الطريق لـ«الاتحاد الديمقراطي» للعبور إلى غرب الفرات



مرهونة بالدعم الذي ستقدمه قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من جهة، ومواصلة "قوات سوريا الديمقراطية"، حشد قواتها في المنطقة، غير أن عدم وصول الدعم الأميركي (بسبب الضغوط التركية)، من أجل الهجوم البري.

وأكدت مصادر دبلوماسية تركية، مؤخرا، أن أنقرة حذرت الجانب الأميركي مرارا، من عدم السماح لحزب الاتحاد الديمقراطي بالتقدم أكثر، بعد وصوله إلى نهر الفرات، مشيرة أن الأخير بدأ يتجه لروسيا، عقب فشله مؤقتا في الحصول على الدعم المطلوب من واشنطن.

وكانت معطيات قد أكدت في وقت سابق أن قيادات من الاتحاد الديمقراطي الكردي، أجرت لقاءات مكثفة مع مسؤولين روس، للحصول على دعم جوي، خلال الأسابيع الأخيرة.

وأمام هذا التطور في العلاقة بين الأكراد في سوريا والروس فإن الولايات المتحدة لا تجد من بد سوى استعادة الأكراد إلى كنفها، رغم ما يعنيه ذلك من توتر العلاقات مع تركيا التي تنظر بريبة لهذا التدافع الأميركي الروسي لدعم هذه الأقلية.

الحصول على الدعم الروسي الذي كان يسعى إليه منذ فترة، للعبور إلى غرب نهر الفرات.

وكانت الوحدات الكردية في إطار قوات سوريا الديمقراطية نجحت في الوصول إلى نهر الفرات، عقب سيطرتها على بلدة صرين - تابعة لمنطقة عين العرب بحلب - الشهر الماضي، من يد تنظيم داعش، بدعم جوي من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

وعقب ذلك سيطرت الوحدات على "سد تشرين" الواقع على نهر الفرات بحلب، وتحديدا في 27 ديسمبر الماضي، وعلى بلدة "أبو قلقل" التي تقع على بعد 9 كم شمال غربي السد.

وتسعى وحدات حماية الشعب الكردية، منذ مدة، لتعزيز التعاون مع روسيا، بغية إحراز تقدم شمالي محافظة حلب، لا سيما بين مدينتي جرابلس، وأعزاز في ريف المحافظة، التي ترغب تركيا في تأسيس منطقة أمنة بينهما.

ويحاول عناصر الاتحاد الديمقراطي السيطرة على مدينة منبج، إلا أن سيطرته

وقد اضطرت الدول الغربية وعلى رأسها واشنطن إلى الاستجابة مبدئيا لضغوط أنقرة ومعارضة الرياض لعدم مشاركة الاتحاد الديمقراطي، ولكن من المتوقع أن تشركه في مرحلة لاحقة، لأنها تعول كثيرا على دوره في محاربة داعش فضلا عن أنه ورقة قوية لملاعبة الدول الإقليمية.

ورأى الخبير في الشؤون الكردية موتلو جيفيروغلو أن زيارة ماكغورك تهدف على ما يبدو إلى تهدئة مخاوف الأكراد بعد استبعادهم من محادثات جنيف، "وطمانتهم بأنهم غير مهملين وأنهم جزء من العملية" السياسية.

وذكرت مصادر كردية في وقت سابق أن نائب وزير الخارجية الأميركي توني بلينكين اتصل بزعيم حزب الاتحاد الوطني الديمقراطي صالح مسلم وبحث معه في محادثات السلام.

ولا تريد واشنطن أن تفقد الورقة الكردية في سوريا لصالح روسيا التي تعمل جاهدة سواء كان على الصعيد الدبلوماسي أو العسكري لكسبهم.

وبدأ حزب الاتحاد الديمقراطي في

تولي الولايات المتحدة أهمية خاصة لأكراد سوريا لدوافع معلومة وأخرى مخفية، ومن هذا المنطلق يأتي حرص الإدارة الأميركية على إرسال مسؤول رفيع المستوى إلى شمال سوريا للقاء قيادات كردية بدعوى وضع خطط للمرحلة المقبلة في الحرب على داعش، ويرى مراقبون أن زيارة هذا المسؤول لا يمكن حصرها في هذه النقطة رغم أهميتها، وأن هذه الزيارة في هذا التوقيت بالذات تأتي بالأساس لتطمين الاتحاد الديمقراطي على دوره في صياغة الحل السوري عندما تتجه الأمور لمسار أكثر جدية.

الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة. وتتألف قوات سوريا الديمقراطية خصوصا من "وحدات حماية الشعب" الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي، وبعض الفصائل العربية.

وقد أظهرت فعالية كبرى في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال وشرق سوريا.

وكان مصدر كردي مواكب للقوات التي حصلت في كوباني قال إن المحادثات تناولت بشكل رئيسي "الخطط العسكرية" ضد تنظيم الدولة الإسلامية، مضيفا "سيكون لهذه اللقاءات تأثير على تطورات كثيرة ستشهدها المنطقة" في الفترة المقبلة.

وذكر أن الاجتماعات تناولت أيضا "التطورات الأخيرة في سوريا واجتماع جنيف 3 ومستقبل سوريا"، و"مشاركة الأكراد في اجتماع جنيف".

وتزامنت زيارة المبعوث الأميركي الخاص إلى شمال سوريا مع انطلاق المفاوضات غير المباشرة بين وفد دمشق بقيادة مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري ووفد المعارضة الذي يرأسه أسعد الزعبي.

وكان تجمع سوريا الديمقراطية الذي يضم الاتحاد الديمقراطي الكردي بزعامة صالح مسلم قد رفض المشاركة في المحادثات الجارية بجنيف في حال لم تتم دعوة الأخير.

وترفض كل من تركيا والهيئة العليا للمعارضة حضور صالح مسلم أو أي عضو من أعضاء حزبه للمفاوضات.

وتعتبر تركيا هذا الحزب فرعا من حزب العمال الكردستاني التركي الذي تصنفه إرهابيا، وترى أنه أخطر حتى من التنظيم الأم بالنظر للمكاسب التي حققها طيلة السنوات الماضية سواء على الصعيد العسكري أو السياسي والتي تجعله قاب قوسين أو أدنى من إعلان حكم ذاتي في شمال سوريا.

تعمق الانقسام بين القوى المسيحية اللبنانية على حساب الرئاسة

قبوله بالتنازل عن ترشيحه في حال رشح سعد الحريري عون، يقع في إطار الفعل ورد الفعل بينه وبين الجنرال عون.

وقال علوش لـ"العرب" "فرنجة ينطلق من منطق يقول إنه يمتلك العدد الأكبر من الأصوات بعد ترشيح الحريري له، وتاليا إذا نقل الحريري أصواته إلى الجنرال عون فإنه سيكون حينها صاحب العدد الأكبر من الأصوات، وساعتها سينسحب لصالحه".

وانتقد موقف القوات حبال ترشيح فرنجة قائلا "القوات بهما أن يكون الرئيس قد خرج من تحت عباءتها وليس من تحت عباءة أي طرف آخر".

وفيما تتعدد التاويلات حول دوافع فرنجة من تصريحاته، يبقى الثابت أن العلاقة بينه والتيار الحر والقوات في أسوأ فتراتها مقارنة بالسنوات الأخيرة الماضية.

فجميعها من شأنها أن تعمق الخلافات داخل الجسد المسيحي.

وفي ما يتعلق بالنقطة الأولى ففرنجة يرمي الكرة في ملعب الحريري وهذا يحمل قراءتين الأولى تقول إنه يملك عدد الأصوات التي تؤهله لتولي المنصب وبالتالي لا يريد التنازل دون أن يتحقق له شيء، والقراءة الثانية تقول إن موقف فرنجة هو بالأصل موقف حزب الله الذي لا يبدو متعجلا لحصول انتخابات رئاسية انتظارا لما ستؤول إليه الأمور في المنطقة.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قد أوضح في خطابه الأخير أنه ليس في وارد ممارسة ضغوط على حلفائه للتصويت لعون.

واعتبر القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش أن ما أدلى به فرنجة حول

وهي وزارة الداخلية وإبعاد العميد شامل روكز (صهر عون) عن قيادة الجيش، وأيضا فتح قناة اتصال بين القوات وحزب الله.

هذه التصريحات في ما يتعلق بحزب القوات خاصة أثارت غضب الأخير، الذي سارع إلى الخروج ببيان ينتقد فيه مسلك فرنجة قائلا "المجالس بالأمانات".

وأقر الحزب بأنه كان هناك تواصل بينهم وفرنجة حول ملف الرئاسة ولكن لم يتم بينهما أي اتفاق لرفض الأخير شروطهم فتم غلق هذا الملف.

وبخصوص الحوار مع حزب الله نفى بيان القوات أن يكون هذا الأمر قد حصل فعلا.

ويرى محللون أن تصريحات فرنجة سواء كانت المتعلقة بانسحابه من سباق الرئاسة أو في علاقة بما كشفه عن العلاقة بينه والقوات،

بيروت - ربط رئيس تيار المردة سليمان فرنجة انسحابه من السباق الرئاسي بإعلان زعيم تيار المستقبل سعد الحريري عن دعمه لميشال عون.

واعتبر فرنجة في تصريحات مثيرة للجدل أنه كان قبلا مرشحا من قبل حزب القوات اللبنانية وقد بلغت الاتصالات بينهما أشواط متقدمة، منذ قرابة السنة.

وكشف زعيم المردة أن القوات اشترطت لدعمه في الوصول إلى كرسيه بعد 3 شروط

مصطفى علوش:

القوات يهمها أن يكون الرئيس قد خرج من تحت عباءتها



شكوك بتورط «الذئاب» التركية في إسقاط الطائرة الروسية بسيناء



استغلال الطرفين لكل الأوراق

قد يستند بهذا التنظيم لارتكاب أفعال تستهدف مصالح معادية. والذئاب المنفردة هو تنظيم تركي قومي راديكالي ظهر في أواخر الستينات، أسسه ألب أرسلان تيرتش، انسم تاريخه بالدموية خاصة في فترة السبعينات حيال الأقليات من الأكراد والأرمن والعليويين.

الإرهابية التي استهدفت الطائرة الروسية كانت مثيرة لناحية توقيتها.

وجدير بالإشارة أن رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو كان قد قام بزيارة قبر مؤسس التنظيم منذ أشهر قليلة، ما فتح باب التاويلات أمام فرضية أن يكون النظام التركي

محاصرة القرم التي ضمتها موسكو لاحقا.

وقبلها كانت موسكو وجهت أصابع الاتهام لهذا التنظيم بمساعدة الانفصاليين الشيشانيين في الحرب التي شهدها هذا البلد.

وكانت مصادر إعلامية روسية كشفت مؤخرا، أن الاستخبارات الروسية والمصرية تبحثان عن سطة من المشتبه بهم في تفجير الطائرة الروسية.

وذكرت القناة الروسية "لايف نيوز" أن من بين المشتبه بهم عامل في خدمة نقل الأمتعة في المطار، تعتقد الاستخبارات الروسية أنه من وضع القنبلة على متن الطائرة، وهو حاليا محتجز في تركيا.

وعلقت موسكو رحلات الطيران من مصر وإليها، بعد تحطم الطائرة التابعة لشركة "كوغالي أفيا" الروسية فوق سيناء في نهاية شهر أكتوبر الماضي، الذي أودى بحياة 224 شخصا كانوا على متنها.

ولم يستبعد محللون فرضية مساهمة تنظيم الذئاب الرمادية في إسقاط الطائرة الروسية، خاصة وأن هناك اليوم العديد من التنظيمات التابعة لاستخبارات أجنبية من تتخذ اسم تنظيم داعش كـ"ماركة مسجلة" في عالم الإرهاب للقيام بأعمال تستهدف جهة ما.

ويذهب المحللون إلى القول إن العملية

القاهرة - توجد شكوك روسية بصله بتنظيم "الذئاب الرمادية" التركية المتشددة بتحطم الطائرة الروسية في سيناء شرقي مصر.

وذكرت صحيفة "كوميرسانت" الروسية، الإثنين، نقلا عن دائرة الأمن الفيدرالي الروسي، أن منظمة قومية تركية متطرفة تسمى "الذئاب الرمادية"، يمكن أن تكون قد شاركت في إسقاط الطائرة الروسية.

وتستند الاستخبارات الروسية في شكوكها إلى مشاركة هذا التنظيم القومي الراديكالي في العديد من الهجمات التي استهدفت مصالح روسية، خلال السنوات الأخيرة.

وكان أحد قيادات الذئاب الرمادية ونجل أحد المسؤولين الأتراك ويدعى ألب أرسلان تشيليك (32 سنة) قد أعلن مؤخرا، مشاركته في قتل طيار القاعدة الروسية "سو-24" التي أسقطتها تركيا يوم 24 نوفمبر الماضي.

وقد ظهر تشيليك في عدة صور وهو يؤدي التحية الخاصة بتنظيم الذئاب الرمادية أو ما يعرف بالـ"غراي وولف".

وتشيليك يقاتل ضمن إحدى المجموعات التركمانية في سوريا وبخاصة في جبل التركمان.

وانتهمت الاستخبارات الروسية في السابق التنظيم المتطرف بمساندة أوكرانيا في محاصرة المناطق شرق هذا البلد، وأيضا

باختصار

▲ أصيب 15 تلميذا، بينهم 5 في حالة حرجة خلال استهداف ميليشيات تابعة لحزب الله اللبناني، مدرسة ابتدائية في بلدة مضابيا، شمال العاصمة السورية دمشق.

▲ قتل مجند شرطة وأصيب آخر في إطلاق مسلحين مجهولين النار، على أحد الحواجز الأمنية بمحافظة الجيزة.

▲ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عدد قتلى هجوم انتحاري وقع في دمشق وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عنه ارتفع إلى أكثر من 70 شخصا.

▲ أعلن الجيش الإسرائيلي منع دخول غير المقيمين إلى رام الله، حيث مقر السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، غداة عملية إطلاق نار أصيب فيها ثلاثة جنود إسرائيليين بجروح عند أحد مداخل الضفة.

▲ ذكر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أن من مصلحة المجتمع الدولي تقديم مساعدات سخية لمخيمات اللجوء التابعة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط.

▲ قتل 10 عناصر من داعش، وأصيب 30 آخرون بجروح، في اشتباكات اندلعت بين التنظيم والجبهة الشامية (إحدى فصائل المعارضة السورية المسلحة)، في قرية "براغيدة" بمدينة أعزاز، بريف حلب الشمالي بسوريا.

▲ قضت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة في مصر برفض الطعن على قانون تنظيم التظاهرات.

▲ أفادت صحيفة "الغد" الأردنية، الإثنين، بأن الحكومة الأردنية تجتث حاليا الأمور الفنية لاستيراد الغاز من إسرائيل.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk



«منذ ثورة الخميني إلى الآن وإيران غارقة في تصدير الثورة ودعم التنظيمات الإرهابية، وعليها التزامات مالية تجاه تلك التنظيمات، ولن تستطيع في يوم وليلة التنازل عنها».

جمال فخرو

نائب رئيس مجلس الشورى البحريني

«سنواصل استشراف المستقبل والتخطيط له، وسنمضي في إطلاق المبادرات الوطنية الفاعلة، وستنبئ نهجا غير تقليدي في ردف مسيرة التنمية الشاملة نحو مزيد من الإنجاز».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي



بان كي مون يخل بالحيادية بمساواته بين الرياض وطهران في إذكاء التوتر

● طرح سطحي للوضع في سوريا يساوي بين السعودية وايران ● الغرب يريد مصالحة بين الطرفين تضمن تحقيق مصالحه



هل يطلب من عمان التوسط في مصالحة غير عادلة

اليمن وسوريا والعراق، وما قد ينشأ على هامشها من أوضاع أمنية معقدة وما تخلفه من تأثيرات اقتصادية وإنسانية، فضلا عن تهديدها لوحدة مجتمعات تلك الدول نظرا لانزلاقها نحو الطائفية.

ولا تبدو جهود الغرب لمصالحة الرياض وطهران في طريق ممهدة، إلا إذا استطاعت دوله أن تقنع القيادة الإيرانية بإحداث تغييرات جذرية في سياساتها تجاه المنطقة العربية، والحد من التدخل في شؤونها، وهو الشرط السعودي المعلن قبل أي حوار، حيث لا تبدو المملكة معنية بمنح "جارتها اللود" صكا على بياض، ولا توجد لديها ذات الدوافع الاقتصادية التي تجعل الغرب يهرول باتجاه طهران.

شأنها أن تسفر في النهاية عن أمل في إنهاء إراقة الدماء والبدء في حل سياسي للأزمة". وبعد الهجمات والتفجيرات التي طالت العاصمة الفرنسية باريس منتصف شهر نوفمبر الماضي مخلفة العشرات من القتلى والجرحى، وما سبق ذلك من تدفق لموجات الهجرة الجماعية على أوروبا، ثبت لبلدان غربية أنها ليست بمعزل عن الصراعات الدامية الدائرة في الشرق الأوسط.

وبدت البلدان ذاتها أكثر جدية في محاربة الظاهرة الإرهابية في المنطقة العربية وجنوب المتوسط. وعبر أكثر من مسؤول أوروبي عن الحاجة الأكيدة إلى توحيد جهود كل من السعودية وإيران في الحد من التوترات والصراعات الدامية خصوصا في

"فيلت أم زونتاج" الأسبوعية قبيل جولته الشرق أوسطية المرتقبة هذا الأسبوع، حيث قال "لأجل مصلحتنا الخاصة يتعين علينا أن نبذل كل المحاولات كي لا يزداد التصعيد بشدة وكي نستفيد من إمكاناتنا من أجل التوصل إلى قنوات حوار ومن أجل الإسهام في بناء الثقة"، معتبرا "أن كل تصعيد جديد بين طهران والرياض يسفر عن زيادة صعوبة البحث عن حلول".

كما اعتبر شتاينماير أن الأزمات والنزاعات الدامية في كل مكان بمنطقة الشرق الأوسط والأدنى ترتبط ارتباطا وثيقا بالفجوة العميقة بين الشيعة والسنة، موضحا أن هذا التطور المدمر كان ملموسا بصفة خاصة خلال مباحثات السلام السورية في جنيف "التي من

المملكة العربية السعودية لا تمتلك الدوافع الاقتصادية ذاتها التي تدفع الغرب إلى "الهولة" باتجاه إيران، وستظل محتفظة بشرط تغيير طهران لسياساتها تجاه المنطقة قبل أي حوار يقضي إلى مصالحة باتت أكثر من أي وقت مضى مطلبا للدول الكبرى الراغبة في الاستفادة من البلدين معا.

المتمامية بعد أن طالت تهديداتها دولا غربية بشكل مباشر. وترتبط معظم الدول الكبرى بعلاقات اقتصادية قوية مع المملكة العربية السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، وبدأت الدول ذاتها تسرع الخطى لإبرام صفقات مع إيران التي رفعت عنها العقوبات بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه حول برنامجها النووي.

وقام الرئيس الإيراني، الأسبوع الماضي، بزيارتين مهمتين على صعيد تطبيع العلاقات مع الغرب إلى كل من إيطاليا وفرنسا، فيما يقوم وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير بزيارة إلى كل من طهران والرياض بدءا من الثلاثاء.

وقال بان كي مون في كلمة ألقاها بكلية الدفاع الوطني لسلطنة عمان، إنه يتمنى أن تتسم التعاملات بين السعودية وإيران، على الرغم من انعدام الثقة والخلافات، بالواقعية والمسؤولية والحلول الوسط، وهو ما سينعكس بشكل إيجابي على المنطقة.

وزار أمين عام الأمم المتحدة، الإثنين، العاصمة العمانية مسقط حيث أجرى محادثات مع وزير شؤون الدفاع العماني بدر بن سعود بن حارب اليوسعيدي، لم يكشف عن موضوعها، حيث اكتفت وكالة الأنباء العمانية الرسمية بالقول إن المسؤولين "بحثا الأمور ذات الاهتمام المشترك".

كما كان للمسؤول الأممي لقاء بوزير الخارجية العماني يوسف بن علوي أثنى خلاله على «جهود السلطنة في إحلال السلام والاستقرار في المنطقة وحل الأزمات القائمة فيها بالطرق السلمية»، بحسب الوكالة العمانية. وربطت مصادر سياسية بين زيارة بان كي مون لمسقط ودعوته إلى مصالحة سعودية إيرانية، غير مستبعدة أن يكون الهدف الرئيسي للزيارة طلب وساطة السلطنة بين البلدين اللذين ما تزال تحتفظ معهما بعلاقات قوية.

ولا تبتعد دعوة أمين عام الأمم المتحدة في مضمونها عما صرح به وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير لصحيفة

مسقط - دعا أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، الإثنين، كلا من السعودية وإيران إلى التصالح والمساعدة في إنهاء التوتر بالشرق الأوسط.

وشكك مراقبون في إمكانية استجابة السعودية لمثل هذه الدعوة، كونها تقفز على حقيقة أن إيران هي المتسببة بسياساتها في رفع منسوب التوتر في المنطقة عبر تدخلها في الشؤون الداخلية لجيرانها وإذكاء النعرات الطائفية بدعمها ميليشيات شيعية في العراق وسوريا واليمن.

وبدا طرح أمين عام الأمم المتحدة سطحيا فيما يتعلق بالآزمة السورية حين ساوى بين السعودية وإيران في ما يتعلق بتلك الأزمة، حيث ذكر بان الرياض تدعم المعارضة وتدعو إلى تنحي الرئيس السوري بشار الأسد، فيما إيران حليف لنظام دمشق.

وقال «أصل أن تبدي إيران والسعودية، رغم عدم الثقة والصعوبات التي تواجهها، واقعية ومسؤولية وتسوية في علاقاتهما ومن أجل المنطقة».

ومن منظور أن إيران ساعية إلى مصالحات شكلية تعيد إدماجها في المجتمع الدولي دون أن تدخل تغييرات فعلية على سياساتها، تبدو دعوة بان كي مون مفتقرة إلى الحيادية ومكرسة لإخراج منظمة الأمم المتحدة عن دورها ورسالتها في حفظ حقوق جميع البلدان الأعضاء فيها.

وبحسب مراقبين، فإن دعوة المسؤول الأممي تعكس مزاجا دوليا جديدا -غربيا بالأساس- بشأن التوتر بين البلدين، وتوجها أشمل نحو الحد منه مرتبطا بمصالح دول كبرى تريد الاستفادة من الطرفين اقتصاديا، وأيضا أمنيا عبر صرف جهودهما نحو المساعدة في التصدي للظاهرة الإرهابية

فرانك فالتر شتاينماير:

لأجل مصلحتنا الخاصة

يتعين أن نبذل كل

المحاولات للحد من التصعيد



باختصار

كشفت وزارة الداخلية السعودية أن الانتحاري الذي قبض عليه حيا أثناء مشاركته الجمعة الماضية في هجوم على مسجد بمحافظة الأحساء، مصري الجنسية وقدم إلى المملكة قبل نحو ثلاث سنوات برفقة زويه بتأشيرة زيارة عائلية لوالده المقيم.

قتل الإثنين أربعة أطفال وسبعة نساء أثناء محاولتهم الهروب من تنظيم داعش في قضاء هيت بغرب الرمادي مركز محافظة الأنبار العراقية، وذلك في انفجار عبوتين ناسفتين مزروعتين على طريق صحراوي سلكته بعض الأسر على أمل الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة القوات العراقية.

سيطر مسلحون تابعون لتنظيم القاعدة في اليمن على مدينة عزان بمحافظة شبوة بجنوب شرق البلاد، بعد مدهمتها فجر الإثنين ودخلها دون مقاومة من أي طرف.

قالت مصادر سعودية إن هيئة التحقيق والإدعاء العام في مكة تسلمت ملف قضية التحقيقات في حادثة سقوط رافعة بالحرم المكي، ويتضمن اتهام 40 شخصا من مديري وفنيين في الشركة المنفذة لأعمال بناء في الحرم، بالمسؤولية عن الحادث الذي جدد في أيلول الماضي مع بداية موسم الحج وخلف 110 من القتلى.

قتل طفل سعودي يبلغ من العمر 11 عاما وأصيب 9 من أفراد عائلته بجروح، إثر سقوط قذيفة على منزلهم أطلقها ميليشيات الحوثي وعلي عبدالله صالح من داخل الأراضي اليمنية باتجاه منطقة نجران جنوب السعودية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تقدم جهود التحرير يطلق التفكير في عملية إعادة إعمار اليمن



إعادة الإعمار ستطلب جهدا كبيرا

الانشقاقات تستنزف قوى الانقلاب

تحققه القوى الموالية للشرعية المدعومة بالتحالف العربي في استعادة مناطق البلاد، ووصول المعارك إلى مشارف صنعاء. وتقول مصادر من داخل العاصمة صنعاء إن الكثير من الضباط والجنود المواليين لصالح ينظرون إلى الحرب التي يشاركون فيها باعتبارها حربا عبثية لا تحقق أي مكاسب بل تشكل خطرا على مستقبلهم.

ونقلت شبكة بي بي سي على موقعها الإلكتروني عن مصادر عسكرية قولها إن المنشقين عن قوات علي عبدالله صالح نسقوا مع المقاومة وتم تأمين وصولهم بشكل آمن من معسكر "بيت دهره" التابع للحرس الجمهوري إلى المواقع الواقعة تحت سيطرة أنصار الحكومة الشرعية ويجري حاليا توزيعهم في الوحدات القتالية المضادة للانقلاب في جبهة نهم.

عبدان (اليمن) - أعلنت المقاومة اليمنية الناشطة في ريف العاصمة صنعاء عن انشقاق سرية مكونة من 50 جنديا وضابطا من قوات الحرس الجمهوري الموالية للحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح انضمت نهاية الأسبوع الماضي إلى القوات الموالية للحكومة في بلدة نهم شرق صنعاء.

وليس الانشقاق الأول من نوعه في معسكر قوات الانقلاب الذي تعددت خلال الفترة الأخيرة المؤشرات على حدوث تصدع كبير بداخله بفعل استشراء الخلافات بين طرفيه.

ويؤكد مطلعون على الشأن اليمني أن المحور الرئيسي لتلك الخلافات هو المخرج من الوضع الحالي في ظل تتالي الهزائم الميدانية للمتمردين والتقدم الكبير الذي

الأساسية شبه معدومة، ونحو 1,8 مليون طفل عجزوا عن الالتحاق بالمدارس. وأشار إلى أن العملة في كل بلد تخضع لقوانين العرض والطلب، فكلما ارتفع عرض العملة الصعبة، استقرت معه العملة الوطنية، ولأن عائدات اليمن من العملة الصعبة تقريبا توقفت مع توقف إنتاج النفط والغاز وتوقف التصدير، وأصبح الريال اليمني على صفيح ساخن.

واستدرك الميتمى بالقول إنه "بعد انتهاء الأحداث الجارية وعودة الأمن والاستقرار، ستبدأ عجلة الاقتصاد في الدوران بسبب الداعمين الأثقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والمناحين الدوليين، والعودة التدريجية للعملة الصعبة بسبب إنتاج اليمن من النفط والغاز".

ولفت إلى أن الحكومة اليمنية بصدد العمل على مخطط الإعمار، وستكون العملة اليمنية ضمن أهم بنود هذا البرنامج، لأن انهيارها سيشتعل حربا اقتصادية لا يستطيع تحملها المواطن اليمني.

الآمال التي عقدها اليمنيون على بلدان التحالف العربي، وتحديددا على بلدان الخليج، لتخليص بلدهم من سيطرة ميليشيا الحوثي وقوات علي عبدالله صالح، تتجه مجددا إلى البلدان ذاتها لتحمل القسط الأكبر من الأعباء المالية لإعادة الإعمار بعد نهاية الحرب.

الرياض - مع التقدم المسجل في تحرير المناطق اليمنية من سيطرة ميليشيا الحوثي المتحالفة مع قوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وإعادة بسط سلطة الدولة بقيادة الحكومة الشرعية، بدأ التفكير يتجه نحو إعادة إعمار البلد الذي لحقت أضرار جسيمة ببنائه التحتية جراء الحرب.

وتوقع وزير التخطيط في الحكومة اليمنية محمد الميتمى أن تسهم دول مجلس التعاون الخليجي بـ70 بالمئة، من حجم المبالغ المالية التي تتطلبها عملية إعادة الإعمار والمقدرة بنحو 100 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأوضح الميتمى، الإثنين، في تصريح لصحيفة "الاقتصادية" السعودية بدء العمل على وضع تصور مستقبلي لإعادة الإعمار وفقا لمبادرة قادة دول الخليج في قمتهم السادسة والثلاثين من خلال مسح ميداني للأضرار التي شملت الطرق والمنشآت والمباني الحكومية والخاصة، لتحديد حجم تكلفة الأضرار.

وقال الوزير اليمني إن برنامج إعادة الإعمار يركز حاليا على المناطق المستقرة التي تقع تحت السلطة الشرعية لتقديم الخدمات الأساسية، مشيرا إلى أن أكثر من 80 بالمئة من سكان اليمن انزلقوا تحت خط الفقر خلال سنة واحدة فقط، كما انكمش الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 40 بالمئة عما كان عليه عام 2014، كما تزايد انكماش النمو الذي كان سلبيا أصلا.

وأضاف أن العجز في الاحتياطي من العملة الصعبة كبير جدا، موضحا أنه بعد أن كان يتجاوز خمسة مليارات دولار أصبح الآن لا يتعدى 2,8 مليار دولار، وتعدت نسبة البطالة 65 بالمئة، فيما أغلق 75 بالمئة من قطاع الأعمال في اليمن، وأصبحت الخدمات



«الحزب يقول في إطار استعداداته للانتخابات التشريعية على جميع مناضليه وهياكله الحزبية من أجل التعبئة ومضاعفة الجهود لتحقيق نتائج إيجابية تكرس مكانة الحزب في المشهد السياسي».

نبيل بن عبدالله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب

«لا بد من التوصل إلى تشكيل حكومة وفاق وطني، هناك عملية سياسية جدية جارية أفقرها مجلس الأمن بالإجماع، وسنقدم الدعم إلى الحكومة الليبية التي ستطلب منا ذلك».

جان إيف لودريان وزير الدفاع الفرنسي



المعارضة الجزائرية تخوض آخر معاركها ضد مشروع الدستور الجديد

● السلطات تؤجل جلسة تمرير الدستور إلى يوم الأحد المقبل ● المعارضة أمام المقاطعة أو الرفض أو الاحتجاج



جلسة حاسمة لمشروع لا يحظى بالتأييد

الذي عارضه أمين عام جبهة التحرير عمار سعداني، على خلفية إقصائه لفئة عربية من الجزائريين المهاجرين، بينما تمسك أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أوجين، بالبدن وبرر ذلك بتحسين المواقع السيادية من المؤثرات الخارجية.

للاستنجاد بالبرلمان لتزكيته.

وأثار الدستور الجديد تجاذبا بين حزبي السلطة، على خلفية عدم التوافق على البند 51 الذي أقصى مزدوجي الجنسية من الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، وعدم شغلهم للمناصب السامية في الدولة، وهو الأمر

تعود فيه الأغلبية أيضا إلى السلطة بحساب نواب حزبيها والثلث الرئاسي بتعداد 137 نائبا.

وتراهن الموالة على استمالة 31 نائبا من مختلف التشكيلات السياسية والمستقلين، لضمان الثلاثة أرباع اللازمة لتمرير الدستور والمقدرة بـ462 نائبا، وعليه شرعت في اتصالات حثيثة ومغرية من أجل حفظ ماء وجهها أمام رئاسة الجمهورية والاستثمار في الشرخ الذي ضرب كتلة حزب العمال مؤخرا، لكن يبقى الأمر غير محسوم بالنظر لما تقوم به المعارضة، خاصة مع وجود أصوات غاضبة داخل أحزاب السلطة كجبهة التحرير الوطني وتجمع أمل الجزائر "تاج".

ويرى مراقبون أن الكتل النيابية أمامها ثلاثة خيارات لا غير، ولو تعمدت عدم الإفصاح عن القرار الذي اتخذته، فإن ذلك يندرج في خانة إخفاء الأوراق إلى غاية اللحظة الأخيرة، تلافيا لأي رد فعل من الموالة، وهي مخيرة بين التعبير عن موقفها بالكروسي "الشاعر" عبر المقاطعة التامة للجلسة، وبين التصويت بالرفض، وبين شن حركة احتجاجية داخل الجلسة، على شاكلة الحركة التي نفذتها أثناء التصويت على قانون الموازنة العامة.

ويشكك سياسيون في دستورية الجلسة الاستثنائية للبرلمان من أجل تمرير مشروع الدستور، بعدما انتهت دورته الخريفية في الثاني من فبراير الجاري، ويعتبرون أن إقرار الدستور الجديد بالعمل لدورة واحدة تستمر 10 أشهر وتنطلق في الثاني من سبتمبر، ما يعني أن البرلمان الحالي لن يجتمع إلى غاية التاريخ المذكور، وهو ما يسمح للسلطة بالتسريع بالأوامر الرئاسية لحوالي عشرين قانونا عضويا وعاديا للتكيف مع أحكام الدستور الجديد.

ويقول النائب لخضر بن خالف من جبهة العدالة والتنمية "في مثل هذه الحالة يصبح البرلمان الحالي منحلا بقوة الدستور، وعليه يستوجب تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة قبل الثاني من سبتمبر المقبل".

وقال معارضون إن التعديلات التي مست 110 بندا من مجمل 178 بندا يتضمنها الدستور الجزائري، كان يستوجب عرضها على الشعب من أجل الاستفتاء، لكن خشية السلطة من عقاب الجزائريين لمشروعها السياسي، دفعها

تخوض المعارضة السياسية في الجزائر، آخر معاركها ضد مشروع الدستور الجديد والمقرر تمريره عبر غرفتي البرلمان في أعقاب الاستدعاء الذي وجهه الرئيس بوتفليقة للهيئة التشريعية للانعقاد في دورة استثنائية.

صابر بليدي

الجزائر - تعمدت كتل المعارضة الجزائرية في البرلمان، التكتم على خطتها لرفض مشروع الدستور الجديد، والاحتفاظ بعنصر المفاجأة لغاية جلسة التزكية التي كانت مقررة، غدا الأربعاء، لكن تم تأجيلها إلى الأحد المقبل، حسب ما أكدته مصادر مطلعة لـ "العرب".

وقررت السلطات الجزائرية تأجيل موعد الجلسة البرلمانية لغرفتي البرلمان المخصصة لتمرير الدستور الجديد، إلى السابع من فبراير الجاري، مما يؤكد وجود إشكالات قانونية وإجرائية تعترى المشروع.

وعملت مصادر برلمانية من معسكر الموالة، القرار بالإسباب التقنية الصرفة، نظرا لضيق الوقت الناجم عن الانتهاء المتأخر لمجلس الأمة (الغرفة الثانية) من تنصيب هياكله، وعدم تنصيب رئيس اللجنة المشتركة بين الغرفتين لحد الآن، وفق النصوص المنظمة لهذه العملية التي تعطي الحق للنائب الأكبر سنا لرئاسة اللجنة. ولم يستبعد مراقبون أن ينطوي قرار التأجيل على مخاوف لدى السلطة، من عدم ضمان نصاب الثلاثة أرباع اللازمة لتمرير المشروع، ولذلك منحت لنفسها فرصة أخرى من أجل التشاور واستمالة نواب آخرين من لتعزيز صفوفها.

ودخلت كتل التكتل الأخضر المشكل من أحزاب إسلامية (حركات النهضة والإصلاح ومجتمع السلم)، العدالة والبناء، والبناء الوطني، وحزب العمال وجبهة القوى الاشتراكية، منذ يومين في اجتماعات مفتوحة من أجل بلورة موقف نهائي من التعاطي مع جلسة تمرير الدستور.

تراهن الموالة على استمالة 31

نائبا، لضمان الثلاثة أرباع اللازمة

لتمرير الدستور والمقدرة بـ462

نائبا

باختصار

أكدت مصادر مطلّعة في مدينة مصراتة الليبية أن تنظيم الدولة الإسلامية استولى على قرية البويرات شرقي المدينة.

قررت منظمات المجتمع المدني التونسية، الإثنين، وعلى رأسها الاتحاد المحلي للشغل في معتمدية العيون من محافظة القصيرين، الدخول في إضراب عام بالجهة، احتجاجا على تردي الأوضاع بالمنطقة.

قال المدير العام لمرصد الدراسات الجيوسياسية بباريس، شارل سان برو، إن المغرب البلد الوحيد الذي يعرف استقرارا حقيقيا بالمنطقة، ويعتبر الحلقة الأقوى في مجال محاربة التطرف والإرهاب.

أفادت مصادر إعلامية بأن طائرات مجهولة نفذت غارات جوية على معازل تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت الليبية.

أوصت موريتانيا ومالي بتأمين الشريط الحدودي وتفعيل التنسيق الأمني المشترك بينهما، وذلك في ختام اجتماع دوري ترأسه وزيراً داخلية البلدين في العاصمة الموريتانية نواكشوط.

عاد عبد الحميد الإبراهيمي رئيس الوزراء الجزائري السابق إلى بلاده، بعد حوالي 27 عاما قضاه في المنفى هاربا بسبب كشفه لقضية اختلاس كبرى تورط فيها جنرالات بارزين من الجيش الجزائري في عهد الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الجزائر ترفض فتح مجالها الجوي لضرب معازل داعش في ليبيا

بزيارة إلى الجزائر، "من الضروري التقدم في المسار السياسي وتنصيب الحكومة في طرابلس وليس في مكان آخر"، موضحا أن "الحكومة يجب أن تكون في خدمة الشعب وعليها أن تكون على الأرض مع إدارتها"، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الجزائرية.

وأضاف قوله "لذلك من المهم تعزيز موقع رئيس الوزراء والذهاب إلى طرابلس". وذكر كوبر بان ليبيا تربطها حدود طويلة (مع جيرانها) تنجم عنها مشاكل أمنية و"وضع غير مستقر" نتيجة "الفراغ السياسي والعسكري"، مؤكدا أن "البلد يعاني من خطر تنامي تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي".

طرق معالجة هذه الأزمة، فبينما تهادن تونس حكومتي طرابلس وطبرق وتحافظ على موقف دبلوماسي متحفظ منهما، تؤكد مصر على وجوب ترجيح كفة التدخل العسكري وتوجيه ضربات لمعازل داعش في سرت وخاصة مساعدة الجيش الليبي ودعمه، في المقابل ترفض الجزائر التدخل العسكري متشبّثة بمسار الحوار بين الفرقاء.

هذا وأصر رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتين كوبر، الإثنين، على ضرورة أن تكون طرابلس مقر الحكومة الليبية المزمع تشكيلها وليس أي مكان آخر.

وقال المبعوث الأممي الذي يقوم هذه الأيام

مسعى دولي لشن ضربات عسكرية بذريعة مكافحة تمدد تنظيم داعش في ليبيا.

وأشار متابعون إلى أن دوائر غربية تمارس ضغوطا على الجزائر لتغيير موقفها وتبني خيار الحسم العسكري في ظل معطيات تشير إلى إمكانية فشل المسار السياسي خاصة مع صعوبة نبيل حكومة الوفاق ثقة البرلمان إلى جانب معضلة المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات والمتعلقة بصلاحيات المجلس الرئاسي.

ويعتبر مراقبون أن دول جوار ليبيا لا يمكن لها أن تساهم في حل الأزمة خاصة وأن وجهات النظر تتباين وتختلف بخصوص

الجزائر - تتمسك الجزائر بموقفها الرافض للتدخل العسكري في ليبيا، حيث أكدت مصادر مطلّعة أن الجزائر رفضت فتح مجالها الجوي أمام قوى غربية لتوجيه ضربات ضدّ معازل داعش في مدينة سرت والمناطق التي يسيطر عليها.

وأفادت نفس المصادر بأن بوتفليقة أبلغ رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج، رفض بلاده فتح مجالها الجوي أمام طائرات حربية لتحالف غربي بدأ في التشكل لملاحقة داعش في ليبيا.

وحسب صحيفة "البلاد" الجزائرية فإن الرئيس بوتفليقة تعهد بعدم الانخراط في أي

ارتدادات أزمة نداء تونس تطيح بمدير ديوان قائد السبسي

أن بلحاج ذهب ضحية الخلافات التي عصفت بحركة نداء تونس، وبالتوازنات الجديدة داخل عائلة قائد السبسي التي يبدو أن تأثيرها في القصر الرئاسي في تصاعد ملحوظ.

ورغم أن الحديث حول استقالة بلحاج تردد كثيرا منذ مؤتمر سوسة لحركة نداء تونس الذي عقد في التاسع من الشهر الماضي، فإن مؤشرات كثيرة برزت منذ ذلك التاريخ حول تزايد تدخل عائلة السبسي في الشأن العام للبلاد.

وكان رضا بلحاج قد اصطف إلى جانب الباجي قائد السبسي، وقد انضم إلى جناح نجله حافظ قائد السبسي في صراعه ضد جناح الأمين العام المستقيل محسن مرزوق الذي انتشق عن حركة نداء تونس بعد مؤتمر سوسة.

ووجدت مسألة "التوريث" مؤيدات لها ليس فقط من خلال السعي إلى تمكين نجل الرئيس من السيطرة على ما تبقى من حركة نداء تونس، وإنما من خلال تعيينات رسمية اعتبرها البعض تعكس حجم تدخل عائلة السبسي في الحكم، منها تعيين يوسف الشاهد الذي هو أحد أصدقاء السبسي ووزيرا للشؤون المحلية في التشكيلة الحكومية الجديدة. ويأتي تعيين سليم العزابي خلفا لرضا بلحاج، ليدعم تلك المؤيدات باعتباره ابن حالة زوجة حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي، ما يعني أن العائلة الموسعة للرئيس السبسي بدأت تمسك بمناصب هامة في البلاد.



اصطفاف رضا بلحاج (وسطا) إلى جانب نجل الرئيس كلفه الكثير

السبسي وبلحاج التي بدأت في العام 2011 عندما تولّى بلحاج إدارة ديوان السبسي عندما كان رئيسا للحكومة، اعتقادهم بأن الأمر يتجاوز ذلك ليشمل قضايا أعمق تتعلق بالشأن العام الوطني.

ويرى أصحاب هذا الرأي أن رضا بلحاج أقبل من منصبه، أو قد يكون أجبر على الاستقالة، بينما يعتقد أصحاب الرأي الأول

وكان سليم العزابي يتولى قبل هذا التعيين منصب الأمين العام للرئاسة التونسية برتبة مستشار أول مكلف بتنسيق شؤون الديوان الرئاسي لدى الرئيس الباجي قائد السبسي. وربط مراقبون هذه الاستقالة بارتدادات الزلزال الذي خلخل أركان حركة نداء تونس، وذلك ارتباطا بالدور الذي لعبه رضا بلحاج فيها، فيما لا يخفي المتابعون للعلاقة بين

الجمعي قاسمي

تونس - أثارت استقالة رضا بلحاج رئيس ديوان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، علامات استفهام عديدة وسط كم هائل من التساؤلات حول أسبابها الحقيقية، ومغزى توقيتها رغم الإهصاصات الدالة على تلك الاستقالة التي تراكمت على وقع أزمة حركة نداء تونس.

وترجح الأوساط السياسية التونسية أن يبقى الجدل حول هذه الاستقالة ساريا على أكثر من صعيد، ارتباطا بالغموض المحيط بها، والذي فسح المجال لعودة الحديث عن توازنات القوى داخل عائلة قائد السبسي، ونقوذها داخل القصر الرئاسي.

وأعلن رضا بلحاج، الإثنين، عن استقالته من منصبه كمدير للديوان الرئاسي، واكتفى في بيان نشره في صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، بالإشارة إلى أنه التقى قائد السبسي، وصارحه بأن مهمته كمدير لديوانه قد "استكملت أهدافها"، وأنه قرر "أخذ مهلة تفكير تمهيدا للعودة إلى الشأن العام والعمل السياسي". ولم يكشف في بيانه الأسباب التي دفعته إلى هذه الاستقالة، فيما تحاشت الرئاسة التونسية التعليق رسميا على هذه الخطوة، ولكنها أعلنت في بيان لها عن تعيين سليم العزابي مديرا لديوان الرئيس الباجي قائد السبسي خلفا لرضا بلحاج.



«التشيك ليست ضد الإسلام بل ضد بعض الذين يقدمون على القيام بالجرائم المنظمة ولابد من التفريق بين من يقومون بالعنف واختراق القانون والأشخاص العاديين».

لويومير زاوراليك
وزير خارجية التشيك

«وقف إطلاق النار بين الانفصاليين والقوات الأوكرانية شرط تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل إليه بمدينة مينسك، ورفع العقوبات عن موسكو مرهون بتطبيق عملية السلام.»

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



أخبار

المتشددون يستغنون عن خدمات الإصلاحيين بعد رفع العقوبات

● المتطرفون الإيرانيون يحاصرون معسكر الاعتدال ● رفسنجاني يهاجم المحافظين بعد التخلص من منافسيهم



اختلاف في الملامح فقط

إلى الخارج، وأفضت إلى انفراج نسبي في العلاقة مع الغرب، لم تكن محض صدفة بقدر ما هي عمل استراتيجي خطط له المتشددون ودفعوا من خلاله حسن روحاني وفريقه المعتدل إلى واجهة الأحداث لخلق انفراجة مالية ودولية بعد أن بلغت تجربة التشدد نهايتها، ولم يعد ممكنا التماذي فيها.

محاولات الإصلاحيين في اعتماد منهج آخر في إدارة عدد من الملفات، ويبدو أن الظروف الاقتصادية الخائقة التي عاشتها البلاد في ظل العقوبات الدولية أجلت الهجوم الشرس للمتشددين إلى مرحلة ما بعد الاتفاق النووي. ويضيف المراقبون أن التغييرات التي حدثت في إيران وشملت خطابها الموجة

المتشددون الرافضون

لانفتاح روحاني على الغرب

يسعون إلى كبح طموحاته في

إجراء إصلاحات داخلية

المكون من 88 عضوا في 26 فبراير المقبل. ويتابع المجلس أنشطة الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي ومن المرجح أنه سيختار خلال مدة ولايته التي تبلغ ثماني سنوات من خلفه.

ومن المقرر أيضا إجراء انتخابات برلمانية في نفس اليوم لاختيار نواب البرلمان البالغ عددهم 290 نائبا. وقد استبعد مجلس صيانة الدستور في وقت سابق أكثر من 7000 مرشح من بين 12 ألفا حاولوا الترشح للبرلمان من بينهم أغلب المعتدلين والإصلاحيين.

ويأمل الرئيس حسن روحاني أن ينتزع حلفاؤه من المعتدلين السيطرة على المجلسين.

وقد انتقد استبعاد مرشحي البرلمان ويمثل استبعاد حسن الخميني ضربة للحركة المعتدلة. وفي ظل الموافقة على عدد قليل من المرشحين فإن من المرجح أن يستمر المحافظون في السيطرة على البرلمان ومجلس الخبراء. وأجهض المتشددون محاولات روحاني لإجراء إصلاحات داخلية منذ انتخابه رئيسا عام 2013.

ويقول منابعون للشأن السياسي في إيران إن إجراءات الاستبعاد الكبيرة التي طالت مرشحين معتدلين للمجلسين تمثل عودة بقوة للمحافظين إلى الواجهة لفرض هيمنتهم على السلطة من جديد بعد ضمان الحصول على تسهيلات ورفعت العقوبات بجهود الإصلاحيين.

ويؤكد هؤلاء أن الوقت قد حان لعودة المتشددين للمسك بزمام الأمور مستبعدين بذلك أي نفس إصلاحي خاصة بعد إتمام المعتدلين لهمااتهم بنجاح وأخرها الاتفاقات الاقتصادية الضخمة مع عواصم أوروبية.

ويتابع هؤلاء أن الوقت قد حان لقصقصة الأجنحة المعتدلة التي تطمح لإصلاحات أكبر خاصة على المستوى السياسي.

ويؤكد مراقبون أن المتشددين داخل النظام الإيراني بدأوا بالكثير عن أنيابهم وكشفوا عبر الاستبعادات الأخيرة مخططاتهم لإزاحة

ينضم الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني إلى الحملة التي يشنها الإصلاحيون في بلاده ضد سياسات الإقصاء التي ينهجها الجناح المتشدد إزاء المرشحين المحسوبين على المعتدلين في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، ويقول مراقبون إن دور المعتدلين انتهى بتوقيع الاتفاق النووي مع الغرب والذي أنهى عزلة طهران الدولية.

ومؤتمرات وكتاباتي، فإنه من غير المرجح أن يتمكنوا من ذلك في المستقبل“.

ونقلت وكالة الطلبة للأنباء عن رفسنجاني قوله في مراسم بمناسبة ذكرى عودة الخميني إلى طهران من فرنسا خلال ثورة 1979 “استبعدوا حفيد الإمام الخميني وهو أكثر الأشخاص شبها بجده“.

وأضاف مشيرا إلى المحافظين “من قرر أنكم مؤهلون للحكم على الآخرين؟ من أعطاكم حق أخذ كل الأسلحة وكل منابر الصلاة يوم الجمعة وإدارة التلفزيون الرسمي؟“.

وتستهدف تصريحات رفسنجاني بشكل غير مباشر الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي وهو القائد الأعلى لل قوات المسلحة ومن يعين رئيس التلفزيون وخطباء صلاة الجمعة، وله مهمة إعلان الحرب والسلام والنفير العام، وتنصيب وعزل وقبول استقالة كل من: فقهاء مجلس صيانة الدستور، أعلى مسؤول في السلطة القضائية، ورئيس أركان الجيش، والقائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية، والقيادات العليا للقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي.

وتعكس مواقف علي أكبر هاشمي رفسنجاني الأخيرة، تغيرا في لغة الخطاب بين المسؤولين الذين ينتمون إلى التيار الإصلاحي تجاه المرشد الأعلى.

وكان رفسنجاني أحد أئمة صلاة الجمعة في طهران ولكنه أقل من موقعه بعد أن دعم حركة المعارضة التي تم قمع احتجاجاتها بعد آخر انتخابات متنازع عليها في عام 2009.

ومثل استبعاد المرشحين لمجلس الخبراء بعد فترة وجيزة من استبعاد أعداد كبيرة من المرشحين للبرلمان ضربة لروحاني الذي وقع اتفاقات تجارية ضخمة في أوروبا الأسبوع الماضي بعد بدء تنفيذ الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية.

ويسعى المتشددون في طهران، الذين رفضوا انفتاح روحاني الدبلوماسي على الغرب، إلى كبح طموحاته في إجراء إصلاحات داخلية وذلك عبر استبعاد حلفائه من الانتخابات القادمة.

ومن المقرر عقد انتخابات مجلس الخبراء

هيلاري كلينتون وترامب يطلقان سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية

إلى اجتماعات في 1681 مركزا للتصويت لكل منها أقيمت في مدارس ومكتبات وغيرها. ويصوت الجمهوريون بالاقتراع السري بينما يشكل الديمقراطيون مجموعات تبعا لمرشحهم من أجل تحديد مندوبين.

وأظهر آخر استطلاع للرأي أجرته شبكة بلومبرغ نشر مساء السبت أن كلينتون تتقدم على منافسها بيرني ساندرز بحصولها على 45 بالمئة من نوايا التصويت مقابل 42 بالمئة. وجاب عدد كبير من المتطوعين هذه الولاية الواقعة في وسط غرب الولايات المتحدة الأحد ليحثوا السكان على المشاركة في التصويت فيما هيمن المرشحون على البرامج الحوارية المتلفزة.

وبعد انتخابات أيوا تنظم الأسبوع المقبل الانتخابات التمهيدية في نيوهامشير ثم الولايات الأخرى حتى يونيو المقبل. وتتمتع أيوا منذ مطلع سبعينات القرن الماضي بهذا الإمتياز الذي يسمح لها بممارسة تأثير أكبر من حجمها بالمقارنة مع عدد سكانها البالغ ثلاثة ملايين نسمة، في آية الانتخابات الأميركية. وتشكل هذه الولاية الريفية الصغيرة بالنسبة إلى المرشحين إلى البيت الأبيض أرض الخيبات القاسية أو لحظات المجد المحملة بالوعود.

ولدى الجمهوريين، استفاد رجل الأعمال دونالد ترامب من رفض النخب السياسية في الأشهر السبعة الأخيرة من الحملة التي

□ أيوا (الولايات المتحدة) - أدلى سكان ولاية أيوا الأميركية الإثنين بأصواتهم لتحديد مرشح كل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية ما يعطي إشارة الانطلاق للسباق إلى البيت الأبيض المقرر في 8 نوفمبر 2016.

ويتصدر المرشحان الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية هيلاري كلينتون استطلاعات الرأي لكن ليس بالنتائج الكافية لتوقع فوز مؤكد. وستحاول كلينتون في هذا الاقتراع أن تدافع عن موقعها كمرشحة الأقوى فيما يسعى ترامب إلى إثبات أن نجاحه ليس إعلاميا فحسب، ودعا كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري المجالس الناجحة

مقاطعة أفريقية

للمحكمة الجنائية الدولية

□ أديس أبابا - أيد القادة الأفارقة الذين عقدوا قمة نهاية الأسبوع في أديس أبابا مبادرة كينية تهدف إلى انسحاب جماعي من المحكمة الجنائية الدولية التي “تستهدف بشراسة” قارتهم.

وصرح رئيس تشاد إدريس ديبي “لاحظنا أن المحكمة الجنائية الدولية تستهدف بشراسة أفريقيا والقادة الأفارقة، من بينهم رؤساء حاليون، فيما تشهد سائر أنحاء العالم الكثير من الأحداث والانتهاكات الفادحة لحقوق الإنسان، لكن أحدا لم يعبر عن القلق” إزاءها. واعتبر ديبي الذي عين رئيسا دوريا جديدا للاتحاد الأفريقي السبت أن المسألة كناية عن “الكيل بمكيالين”، وتابع “لهذا قررنا تنسيق موقفنا كي تدرك المحكمة الجنائية الدولية أهمية الموقف الأفريقي من هذه المسألة“.

غير أن القادة لم يتخذوا أي قرار ملزم قانونا، ويعود إلى كل دولة اتخاذ قراراتها بشأن الانسحاب من المحكمة، وهي المحكمة الجنائية الدولية الدائمة الأولى والتي تعمل بموجب نظام روما الأساسي الساري منذ الأول من يوليو 2002.

وفي الأسبوع الفائت بدأت المحكمة الجنائية الدولية محاكمة الرئيس العاجي السابق لوران غباغبو.

باختصار

◀ قتل عشرون شخصا على الأقل باعتهاء انتحاري نفذته حركة طالبان على مركز للشرطة في وسط كابول الإثنين عشية جولة جديدة من المحادثات الدولية على أمل إعادة إطلاق الحوار مع الحركة المتطرفة.

◀ قتل 85 شخصا على الأقل في الهجوم الذي استهدف السبت قرية قريبة من مايدوغوري، شمال شرق نيجيريا، كما أفادت حصيلة جديدة أعلنها الإثنين المسؤول عن القطاع الصحي في المنطقة.

◀ اتهم رئيس حكومة دلهي ارفيند كيجريوال الإثنين شرطة المدينة بترهيب متظاهرين بعد انتشار شريط فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهرهم وهم يضربون طلابا بالعضي.

◀ طالبت الأمم المتحدة تركيا الإثنين بالتحقيق في ما بدا أنه إطلاق نار على مجموعة من المدنيين العزل في المنطقة ذات الأكثرية الكردية في جنوب شرق البلاد، والذي سجلت وقائعها في “فيديو يؤثر صدمة شديدة“.

◀ قال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون الإثنين إنه لا يزال يتعين القيام “بالمزيد من العمل” بشأن مطالب بريطانيا الأربعة قبل الاستفتاء المقرر أن يبت بقاءها أو خروجها من الاتحاد الأوروبي.

◀ قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إن بلاده تجري الآن مفاوضات مع تونس بشأن التوصل إلى حلول قصيرة المدى لإعادة اللاجئين القادمين من دول شمال أفريقيا لبلدانهم بعد رفض طلب لجوئهم.



مسيرات احتجاجية بعدة مدن في البوسنة والمهرسك، الإثنين، على خلفية منع موظفات القضاء من ارتداء الحجاب



«رفض البرلمان تشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبية كان ممهدا للتدخل العسكري، وفي حال فشل التشكيل ستكون تلك الحجة المعلنة للتدخل الفعلي».

مختار غياشي

نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية

«يجب فرض منطق الوحدة العربية نفسه كمدخل لاستكمال استقلال الوطن العربي فدون هذه الخطوة لا يمكن الحديث عن إمكانية تحرر هذه الدول».

عادل عامر

خبير قانوني مصري



في الغمق

العرب خارج صناعة التاريخ: الغرب لا يعترف بهوية لأمة واحدة

● محددات إقليمية ودولية تحد من التعاون الأوروبي العربي ● التشتت العربي أضاع فرص تحقيق مستوى عال من التأثير الدولي



هل تتغير سياسة القوى الكبرى

◀ **القوى الأوروبية الكبرى تتحرك**
حيال العرب ضمن إطار يجمع، في آن، بين متغيرات تدفع إلى التعاون وأخرى تدفع إلى الحد منه

سياسات القوى الكبرى حيالهم يكون فاعلا. ولو قدر لهذه السياسة الاستثمار، لكانت تراكماتها قد استطاعت الارتقاء عربيا إلى مستوى عال من التأثير الدولي.

وأما عن مشهد الاستثمارية والتغيير فإنه يفترض أن الدولة القطرية العربية ستعمل من أجل تشجيع العمل العربي المشترك وتطويره، ولكن ضمن مستويات محسوبة مسبقا، لا تؤدي إلى تهديد الكيان القطري ومصالحه. التراجع عنه، سينطوي على تأثير دولي مهم. وعلى ضوء ما سبق ذكره، يبقى السؤال: أي من هذه المشاهد سيفترق به تعامل القوى الكبرى مع العرب؟

نرجح المشهد الثالث، أي الاستثمارية والتغيير، ففيمّا لا تبدو علاقات العرب في ما بينها بمنأى عن قانون التغيير، كذلك حال علاقات القوى الكبرى مع العرب. على أن ارتقاء العلاقات العربية – العربية نحو الأحسن، وبالإفرازات الإيجابية الناجمة عنه، على الأداء العربي الدولي، يبقى الأساس وراء دفع هذه القوى إلى إعادة هيكلة سياساتها حيال العرب وعلى نحو آخر مختلف.

* أستاذ العلوم السياسية والدراسات المستقبلية

في ضوء مضامين أنماط تعامل القوى الكبرى، بنوعيتها، مع العرب، وكذلك سمات الأداء العربي حيالها، نفترض أن مشاهد المستقبل ستتوزع على ثلاثة مشاهد أساسية؛ مشهد الاستثمارية، ومشهد التغيير الجذري، ومشهد الاستثمارية والتغيير. فاما عن مشهد الاستثمارية، فلقد أدت الاختلالات الهيكلية العربية إلى مخرجات جعلت الأداء العربي انعكاسا لها. لذا يتطلب احتواء نتائجها، الأفقية والعمودية، توافر إرادة عربية تولي المصالح العربية المشتركة الأولوية على سواها.

وتتفاعل مع ما تقدم، مسألتان مهمتان، أولاهما أن إستراتيجيات القوى الكبرى، وكما تشير التجربة، لا تتغير إلا نادرا، ويدعم ذلك إجماع مجتمعاتها على إنجاز أهداف ومصالح ثابتة، إلى جانب أن التأثير الذي تتمتع به هذه القوى في سياسات بعض العرب ينبع من فكرة مقابضة السياسة بالمصالح المنشودة من قبلها.

وأما عن مشهد التغيير الجذري، فالوطن العربي لا يستطيع أن يكون بمعزل عن أحد قوانين الحياة، أي قانون التغيير. وتبعا لذلك، يفترض هذا المشهد أن الوطن العربي قد شهد، برون ظروف تمهيدية إيجابية جعلته يعيش تحولا أساسيا في العلاقات العربية – العربية، وبالتالي تغييرا حاسما في القدرة على الحركة الدولية الفاعلة. وهذا التغيير سيفرض على القوى الكبرى تعاملًا جديدا مع العرب قوامه احترام إرادتهم في التنمية المستدامة، والأمن، والدور الدولي الفاعل.

وينطوي التاريخ العربي المعاصر على أمثلة تؤشر على أنه في حال الاتفاق حول سياسات عربية موحدة، فإن تأثيرهم في

رغم أن سياسات هذه القوى ليست بمعزل، هي الأخرى، عن تأثير محددات داخلية وخارجية مختلفة، إلا أن عملية صنع هذه السياسات تبرز اتجاه هذه القوى إلى محاولة التوفيق بين تأثير هذه المحددات وبين مصالحها القومية العليا في أحيان، و/أو تغليب هذه المصالح على محدداتها في أحيان أخرى. ومثال ذلك، السلوك الياباني حيال العرب إثر الحظر النفطي عام 1973، حيث لم تتوان عن التقرب من العرب، تأمينا لمصالحها النفطية، رغم علاقتها الوطيدة مع الولايات المتحدة الأميركية.

مستقبل علاقة الغرب بالدول العربية

يكنم التماثل في سياسات القوى الكبرى، التقليدية والجديدة، حيال العرب، أساسا، في السعي ضمنا نحو تكريس الواقع العربي الراهن، وتوظيف مخرجاته لغاية قوامها ألا يستطيع العرب تحقيق تكاملهم، أو تضامنهم على الأقل، بما يفضي إلى تجميع قدراتهم، واستثمارها على ذلك النحو الذي يكرر تلك التجارب العربية، التي أدت مخرجاتها إلى إيقاع تأثير فاعل في سياسات العديد من الدول حيال العرب. على غرار تأثير الحظر النفطي العربي عام 1973 على السياسات الأوروبية واليابانية مثلا. فهذا الحظر جعل العرب قوة دولية كبرى، ولكن إلى حين نظرا للاختلالات الهيكلية التي تنخر الجسد العربي.

وفي ضوء ما تقدم، ننساعل: ما المشاهد المستقبلية، التي قد تقترن بها أنماط سلوك القوى الكبرى، بنوعيتها، حيال العرب على المدى القريب؟

التفضيل إدراكا أوروبا مفاده أن التعامل مع العرب، كإرادات متفرقة، يلغي قدرتهم على المفاوضة من مركز القوة.

كما تتحرك القوى الأوروبية الكبرى حيال العرب ضمن إطار مركب يجمع، في آن، بين متغيرات تدفع إلى التعاون وأخرى تدفع إلى الحد منه. فهي من جهة تولي أهمية لضمان أمن واستقرار شمال وجنوب حوض البحر المتوسط، حيث يشكل هذا الحوض حلقة وصل جغرافية ثابتة بين حدود 10 دول عربية و9 دول أوروبية. وهذه الحقيقة الجغرافية جعلت منه منطقة تفاعلات سياسية إستراتيجية مهمة، فضلا عن الهاجس الأمني الذي كان عاملا مهما في اتجاه الدفع نحو تفاعلات عربية – أوروبية متعددة المضامين. ومن جهة أخرى تسعى هذه القوى لتأمين المصالح الاقتصادية المشتركة، حيث يدرك الطرفان مدى أهمية كليهما حاضرا ومستقبلا. ففي الوقت الذي يستطيع فيه العرب تأمين الحاجيات الأوروبية من النفط العربي وسواه من القدرات، تستطيع القوى الأوروبية الكبرى إشباع بعض الحاجيات العربية للتكنولوجيا والسلاح والدعم الدولي.

لكن متغيرات التعاون تواجه محددات أميركية، وإسرائيلية، وعربية تدفع إلى الحد منها. فاما عن المحدد الأميركي فتجدر الإشارة إلى أن التعاون الذي كان ميزة العلاقات الأوروبية – الأميركية، عبر الزمان، لم يحل دون أن تعتمد الولايات المتحدة الأميركية إلى توظيف هذا التعاون كسبيل للحد من تطور العلاقات العربية – الأوروبية إلى تلك الأفاق التي تجعل من بعض القوى الكبرى الأوروبية، كفرنسا مثلا، بمثابة البديل لعلاقة العرب، أو بعضهم على الأقل، مع الولايات المتحدة. وأما المحدد الإسرائيلي فقد تجسد في الالتزام الأوروبي بضمان الأمن الإسرائيلي، ولهذا لم يكن التقرب الأوروبي من العرب مدعاة إلى قلق إسرائيلي حقيقي من آثاره على هذا الالتزام.

وأما عن المحدد العربي فيمكن في الانعكاسات السلبية للواقع العربي على سياسات القوى الكبرى الأوروبية حيال العرب. فالتشتت السياسي العربي، لم يشجع هذه القوى على الحد من توسيع هامش حركتها الإيجابية حيال القضايا الأساسية العربية فحسب، وإنما استمرار أيضا في دعم السياسة الأميركية حيال العرب عموما. وبالمقابل، تفيد سياسات القوى الكبرى الجديدة، وجلها أسوية، بأن تطلعها إلى بناء علاقات إيجابية مع العرب نابع من تأثير ثلاثة متغيرات أساسية: أولها، حاجتها إلى نفط العرب، وأسواقهم الواسعة، واستثماراتهم. وثانيها، انتفاء الإرث الاستعماري عن سياسات هذه القوى حيال العرب. وثالثا، نزوعها العام نحو بناء علاقات دولية إيجابية وواسعة تتيح لها الارتقاء بدورها السياسي الدولي إلى أفاق أرحب.

مازن الرمضاني

□ تفيد التجربة بأن جل المنطقة العربية كان، منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية، منطقة نفوذ مطلقة للقوى الأوروبية الكبرى آنذاك، ولا سيما المملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا.

وبعد هذه الحرب، أدى تراجع الدور الدولي لهذه القوى، جراء التكلفة الاقتصادية والنفسية الباهظة للحرب، فضلا عن بروز الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة، إلى إحجام هذه القوى عن الانغماس في التفاعلات السياسية الدولية إلا بالحدود الدنيا. وقد انسحب ذلك على تفاعلاتها مع العالم العربي. ورغم الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية التي أصبحت عليها الدول العربية عقب حرب يونيو 1967 بالنسبة إلى القوى الأوروبية الكبرى، إلا أنها لم تؤد إلى إحداث تحول في العلاقة، الثنائية، حتى حرب أكتوبر عام 1973. فمخرجات هذه الحرب، ولا سيما الحظر النفطي العربي، لم تجدد الاهتمام الأوروبي بالمنطقة العربية فحسب، وإنما أفرزت إدراكا أوروبا قوامه جدوى رعاية المصالح الأوروبية بجهد مستقل عن الولايات المتحدة الأميركية. ومما ساعد على ذلك أن العلاقات الأوروبية – الأميركية كانت قد شابها نوع من التآزم النسبي في سبعينات القرن الماضي. ومن أجل ضمان المصالح الأوروبية، جاءت دعوة القمة الأوروبية عام 1973 للعرب إلى ما سمي بالحوار العربي – الأوروبي، برعاية جامعة الدول العربية، والمجموعة الأوروبية، كما كانت تسمى سابقا. ومفاد الحوار مقايضة النفط وقدرات الاقتصاد العربي، بالدعم السياسي الأوروبي للقضايا العربية.

وانتهى الحوار بالفشل نظرا لتباين الرؤى والغايات بين الجانبين. فبينما حرصت القوى الأوروبية على أن يكون الحوار اقتصاديا مع إرضاء العرب ببعض البيانات السياسية، أرادت الدول العربية أن يكون حوارا سياسيا.

متغيرات التعاون

إن إسقاط أوروبا التعامل مع العرب، عبر جامعة الدول العربية، أفضى بها إلى تفضيل الأخذ بسلوك تعود جذوره إلى أواخر عقد الستينات من القرن الماضي، قوامه بناء علاقات ثنائية مع الدول العربية و/أو مع مجاميع إقليمية منها، ولا سيما في الخليج العربي وكذلك المغرب العربي. ويخفي هذا

◀ في حال تم الاتفاق حول سياسات

عربية موحدة، فإن تأثيرهم في

سياسات القوى الكبرى حيالهم

يكون فاعلا

□ طرابلس – منذ صيف 2014 تدير البلاد حكومتان متنافستتان، إحداهما في العاصمة طرابلس غربي البلاد والأخرى في طبرق شرقيها. ومازال النزاع السياسي قائما، على الرغم من الاتفاق الذي أبرم في مدينة الصخيرات المغربية، برعاية الأمم المتحدة، على تشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة فايز السراج. إلا أن عدم تأييد طرفي الصراع في ليبيا الممثلين بحكومة طبرق (شرق) والمؤتمر الوطني العام في العاصمة طرابلس (غرب) لحكومة السراج، سينعكس سلبا على سير العملية السياسية برمتها في البلاد. فتشكيل حكومة الوفاق الوطني الوليدة تشهد اعتراضات وردود أفعال من قبل حكومة طبرق، والمؤتمر الوطني العام في العاصمة طرابلس، وبذلك تكون حكومة الوفاق الوطني المدعومة من قبل الأمم المتحدة، مرشحة لأن تكون حكومة ثالثة في ليبيا.

وشهدت ليبيا مراحل سياسية في الآونة الأخيرة، حيث شهدت مدينة الصخيرات المغربية في 17 ديسمبر 2015 توقيع اتفاق بين الأطراف الليبية، ينص على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وإنهاء الانقسام التشريعي بإيجاد مقاربة يقي فيها مجلس النواب لفترة عام أو عامين، ويشارك المجلس الأعلى للدولة – الذي يفترض أن يكون هو المؤتمر الوطني العام بشكل آخر – في بعض الصلاحيات التي تتعلق بالمناصب السيادية وبسحب الثقة من الحكومة وتعديل الإعلان الدستوري. وفي 23

مخاض سياسي عسير في ليبيا



التعلق بالهوية.. والإنظار

وأوضحت إيطاليا في تصريحات رسمية أنها لن تشن أي عملية عسكرية في ليبيا إلا بطلب من حكومة الوفاق الوطني. وادعت جهات إعلامية عربية ومصادر محلية، بأن الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وروسيا ستشن قواتها في مدينة طبرق شرقي ليبيا. على أن ترسل فرنسا أيضا قواتها في وقت لاحق.

ستواجه مهمة إقناع الكتائب المسلحة في طرابلس التي ستستأنف عملياتها من هناك. مازالت الادعاءات التي تشير إلى تدخل دولي برعاية إيطاليا ضد تنظيم داعش، تلقي بثقلها على أجدات الملف الليبي في وسائل الإعلام، واللاف في الأمر هنا وجود 4 طائرات إيطالية من طراز أي إم. إكس في ليبيا.

بتاريخ 25 من الشهر الماضي، منح الثقة لحكومة التوافق الليبي المنبثقة عن الاتفاق الليبي الموقع في الصخيرات، وذكرت مصادر أن مجلس النواب في طبرق، طلب من رئيس الحكومة فايز السراج، تقديم تشكيلة وزارية مصغرة جديدة، تكون بمثابة حكومة أزمة، وتقليص عدد الوزراء والحقائب الوزارية.

وأكد عضو المؤتمر الوطني العام، عبدالقادر حويلى، في وقت سابق "انعدام أي فرصة لنجاح حكومة فايز السراج المرتقبة، لأنها تمثل خروجا عن الحوار الليبي، وخرقا للسيادة الوطنية. وكشف حويلى عن "ضغوط يتعرض لها البرلمان للقبول بقرار مجلس الأمن بدعم ومساندة حكومة التوافق المنبثقة عن اتفاق الصخيرات"، لكنه رأى أن البرلمان "لن يستجيب لهذه الضغوط، توافقا مع إرادة الشعب الليبي الرافض لأي تدخل أجنبي". وذكر أن دخول ما أسماه "حكومة ليون-كوبلر"، إلى طرابلس يعني "انتقال الحرب والفوضى من بنغازي إلى طرابلس".

وبالمجمل فإن حكومة الوفاق الوطني أمام امتحان صعب، فعدم حصولها على الثقة من برلمان طبرق، وطلب الأخيرة من الحكومة تخفيض عدد الوزراء، يشكلان تحديا لها، لا سيما أنها في حال خفضت عدد الوزراء فإنها تخشى من عدم حصولها على دعم القوى السياسية المشاركة في الحكومة بعد سحب الحقائب الوزارية منها. ولو أن حكومة السراج حصلت على ثقة برلمان طبرق فإنها

من نفس الشهر أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2259 الذي يرحب بتوقيع الاتفاق السياسي الليبي في الصخيرات، وإنشاء المجلس الرئاسي. وطلب القرار من المجلس الرئاسي العمل في غضون فترة ثلاثين يوما المنصوص عليها في الاتفاق، على تشكيل حكومة وفاق وطني وإكمال الترتيبات الأمنية المؤقتة ليستقر الاستقرار في ليبيا.

ووقعت وفود عن المؤتمر الوطني الليبي العام بطرابلس، ومجلس النواب المنعقد في طبرق، والنواب المقاطعين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد عن المستقلين وبحضور سفراء ومبعوثين من دول عربية وأجنبية، يوم 17 ديسمبر الماضي، على اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برئاسة فايز السراج. ومن أجل الحصول على دعم توجه رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج في 11 يناير الماضي إلى تركيا والتقى رئيس الوزراء أحمد داوداوغلو ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو. وفي 19 من نفس الشهر عقدت حكومة الوفاق جلستها الأولى برئاسة السراج، الذي صرح بأن حكومته تتألف من 32 وزيرا، وبعد نيل الثقة من البرلمان ستباشر عملها في طرابلس، وأشار حينها إلى أن أولويات حكومته مكافحة المجموعات المسلحة، وتأتي هذه التشكيلة المؤلفة من 32 بدلا من 24 من أجل إرضاء القوى السياسية في الساحة الليبية ومشاركتها في الحكومة. ورفض مجلس النواب المنعقد في طبرق،



«أمل أن تبدي إيران والسعودية، رغم عدم الثقة والصعوبات التي تواجهها، واقعية ومسؤولية وتسوية في علاقاتهما ومن أجل المنطقة».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«الدولة التي يطمح الأكراد في تأسيسها هي بمثابة إسرائيل ثانية الهدف منها تفكيك المنطقة، لذلك ستقف إيران إلى جانب الدولة التركية للحفاظ على أراضيها».

علي أكبر ولايتي
مستشار المرشد الأعلى الإيراني



في
القمق

لا نستطيع أن نلقي بكل أخطائنا على إيران

● القتل والدماء لا يأتیان فقط من الجبهة الشرقية ● إيران تستقوي بلم شمل الشيعة الذين يفرقهم خطاب إخوانهم السنة



اتحاد سهل في الكويت ضد داعش... الاتحاد ضد إيران أصعب

التي صدرت في التسعينات "شعراء كذابين، ما قالوا يوماً من الجهة الغربية يأتي القتل" وهذه هي المشكلة التي خسرنا بسببها الشيعة العرب، فنحن قلنا لهم إن القتل يأتي من الشرق ومن الفرس المجوس والريح الصفراء ويجب حماية البوابة الشرقية بالدماء، فجاءت الدبابات الأميركية من الجهة الغربية، وجاء الحصار والجوع من الجهة العربية، وجاء داعش والقاعدة من الجهة الغربية.

الخميني عاش في شقة متواضعة وكان يجلس على الأرض، وهو أشهر قائد شيعي خلال سبعة قرون. وحين مات بنوا له ضريحاً جعلوه مزاراً للناس كلف إيران ثمانية مليارات دولار. الشاه بعظمته عاش في قصور ومات بغير دارس موحش في مصر، على الضفة الأخرى من المتوسط. والرئيس صدام حسين شغل الشعب ببناء قصوره، بينما تم دفنه بقبر مفرغ وناحت عليه الغريزة ساجدة عبيد، ونبتته الشيعة عدة مرات وهدموه.

الرسالة هنا تكمن في أن مجد الشيعة لا يزول، ولا ينسوان الإساءة، ويبقون على العهد والوفاء لعقيدتهم. ويقولون إنهم مؤيدون برعاية إلهية فكيف يتم شنق السيد محمد باقر الصدر بتاريخ 1980/4/9 بينما يتم سقوط بغداد ونهاية الحكم السني بتاريخ 2003/4/9 يقولون إنها ليست مصادفة.

السبب وجداني وليس عقلاني

موقف تسعة أعضاء برلمان من شيعة الكويت مؤخرًا حير العالم، كيف يترددون في إدانة إيران وتأييد السعودية بعد كل الرفاه والعز والنعيم والمواقف السعودية لأجل بلادهم؟ السبب وجداني واضح وليس عقلاني. عندما كانت صحيفة "صوت الكويت" في تسعينات القرن الماضي تكتب مقالات مسيئة لأهل العراق وشرفهم، وتسوق الدليل بعد الدليل على انفصاليهم التام عن العراق، ويقسمون بغربة السياب أن العراقي غريب على الخليج، وبأسوار الطين أن الكويت دونها والعراق "قام سور" واحتوتها سكينه" عندما كانوا يشمتون بالجوع والحصار ونقص الدواء ويتضاخكون على اللواتي أكلن بأثداهن ويقولون "اللهم لا تبق حجراً على حجر" كان شيعة الكويت وشيعة العراق وشيعة البحرين وشيعة السعودية يدرسون البحث الخارج في حوزة واحدة بمدينة قم المقدسة على يد واحد من كبار المراجع الإيرانيين، يتاملون في التاريخ والعقائد والسياسة وفن الخطابة. كانت إيران تجعل منهم أخوة ومفكرين عقائدين، ومن تلك القمة كانوا يتطلعون إلى ضراوة العرب تجاه بعضهم البعض وشراستهم ضد إخوانهم في اللسان والدين ويستخلصون منها سبب تلك القسوة ضد الإمام الحسين وأهل بيته في كربلاء.

لقد كان الشيعة يضمرون احتقارهم لنا، وهذا التعالي الذي يظهره شيعة الكويت بالذات دليل على معرفتهم بمقدار الفقرة والتمرق بين العرب خصوصاً.

وزير الخارجية السورية وليد المعلم بسؤال لماذا نبثون برامج تحريض للعروع وأمثاله من قنواتكم؟ وإذا كنت متأثراً لذهاب مراهق سعودي للموت بسوريا فماذا عن عشرات الآلاف من السوريين الذين حرضهم العروع الذي ما كان لأحد أن يسمع به لولا السعودية؟ ليس عند المراهقين السوريين امهات؟ لقد دخل الإعلام العربي في تناقض عجيب.

لا أعرف لماذا يتقاتل السوريون في مثل هذه الحالة؟ فالعالم إما أنه يكره النظام السوري أو يكره الشعب أو الإثنين معاً، وفي جميع الأحوال لا أحد يحبهما معاً. بعض اللبنانيين المارونيين يقولون باحتقار "شافة سوري" ويصقون على الأرض بينما أيام حافظ الأسد كانوا يرتجفون من السوري. وفي الأردن الفضائح بحق السوريين لا تطاق. لقد دخلنا في دوامة مظلمة لا نهاية لها.

وفي العراق أيضاً تحولت البلاد إلى هامش، فليس مطلوباً من الهامش الثورة أو التغيير هذه أشياء تمت في المركز وانتتهى الأمر. المشكلة الآن هي في تعقيد القانون الدولي الذي يمنع ضم بغداد إلى إيران، وهذا التعقيد تعمل إيران على تبسيطه وجعله ممكناً، وشيعة العراق لا يَروْنَ في ذلك شيئاً سيئاً. لماذا كل كلام القادة العراقيين أصبح غير مهم؟ لأنهم قادة في بلد أصبح هامشاً.

المركز حين يتكلم تكون هناك أهمية فالخطير ما يقوله لايجاني وجنتي وعلي أكبر ولايتي وليس ما يقوله باقر صولاً وعلاوي ومشعان. لا نستطيع أن نلقي بأخطائنا كلها على إيران، هذا سلوك مطلقات وحيدات في ليالي الشتاء. عام 1978 أوصى الخميني بنذ الكفاح المسلح وخاطب 700 ألف ضابط وجندي إيراني قائلاً "أقتلونا نحن الشعب الذي يموت في محبتكم" فانهارت القوات المسلحة الإيرانية، وصار الجنود يفرّون إلى قراهم بأسلحتهم. بينما البغدادي يقول "جفناكم بالذبح" ومثله شيعة العراق يتلذذون بحرق الجثث ونهب البيوت. أعتقد أنها ذات القبائل العربية المتوحشة كما رأينا في معارك العشائر الشيعية بمحافظة البصرة مؤخراً. لا أعتقد أن إيران هي سبب دموية العراقيين بحق بعضهم البعض. منذ عشرة أيام تم إغلاق صفحاتي على التواصل الاجتماعي، ونحن نتعرض للمضايقة بسبب طرحنا لأسئلة جوهرية في مسألة مصيرنا والصراع مع إيران؟ فنحن حتى لم ننظر إلى احتجاجات كبيرة قدمها متفقون من عراقيين من قبل.

الشاعر العراقي كمال سبتي مات وحيداً بشقته في هولندا عام 2006 ونقله الرئيس العراقي الراحل الطالباتي على نفقته حينها إلى مدينته الناصرية ليتم تشييعه هناك بين أهله. يقول في قصيدته "آخر المدن المقدسة"

الأزهر أن الحرب مع إسرائيل رسالة مقدسة وإرادة الله، وأيام السادات اعتبر الأزهر أن السلام مع إسرائيل رسالة مقدسة وإرادة الله. مشايخ السنة يتمتعون بمكانة متواضعة جداً ويعيشون من الراتب الذي تصرفه لهم الدولة، وليست عندهم قداسة ولا خمس ولا حوزة.

العرب يهاجمون إيران بطريقة عجيبة فمن جهة يقولون إن انتخاباتهم غير نزيهة، رغم أن العرب ليست عندهم انتخابات أصلاً، ومن جهة يقولون إنهم شعب "متعة" وعندهم حرية جنسية رغم أن ذلك نقطة لصالحهم من وجهة نظر الغرب على الأقل. وإمام الحرم المكي يقول الشيعة أحفاد ابن العلقمي حلفاء الصليبيين واليهود وأعداء الأمة الإسلامية المؤمنة بالتوحيد، بينما الليبراليون السعوديون من جهة أخرى يقولون إيران دولة إسلامية إرهابية على أميركا ألا تثق بها فالعرب أكثر إخلاصاً لأميركا من العقائدين الشيعة.

توقفت مؤخرًا مقالات العرب ضد داعش خصوصاً في القنوات السعودية، لقد أدركوا أنهم يستهلكون أنفسهم في

معركة داخلية "سلفية سنية" بينما تنتشر إيران على حسابهم. قرر العرب تجاهل داعش تماماً فالفرغ لإيران إلا أن هذا لن يجدي فالغرب كله لا حديث له سوى عن خطر داعش. وكيف ستقع الشيعة العربي بأن هدم ضريح مؤسس مذهب جعفر الصادق كان أمراً قديماً ولا أهمية لإعادة بنائه في المدينة المنورة؟ وهو يرى اليهودي يعود بعد ألفي سنة إلى حائط المبكى وهيك سليمان، بينما عليه التخلي عن أضرحة البقيع بعد هدمها على يد الموحدين الوهابيين قبل قرنين من الزمان فقط. هل يحق للشيعة المطالبة ببناء أضرحة البقيع المقدسة لدى 15 بالمئة من السعوديين؟ لا يوجد ما يمنع بناء الأضرحة سوى قانون واحد هو التوحيد وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب. والشيعة إذا تمكنوا سيطالبون ببناء الأضرحة المنكسة على قبور أئمتهم في البقيع.

نريد الدخول في حوار حقيقي مع الآخر دون تخدير للوعي. الكاتب والإعلامي الليبرالي السعودي داود الشريان يظهر على الفضائيات مع مراهق سعودي عمره 17 سنة يقول إنه ذهب للجهاد في سوريا، ولكنه عاد بحمد الله بعد توسلات والدته. ويعلن بأنه تأثر بفضائيات سعودية يظهر فيها الشيخ السوري عدنان العروع وما بيته من تحريض "طائفي" ودعوة "للجهاد" في سوريا.

ويقول داود الشريان مخاطباً العروع "يا أخي أرجع ديرتك ما نبيك، روح ابعت عيالك للجهاد مو عيالنا"، في مشهد مؤثر تتدخل فيه والدة المراهق السعودية بدموعها. طيب ماذا يكون جواب الأستاذ الشريان لو تقدم

اعتقد أن خطأ العرب فادح، فإيران اشتغلت القليل من السياسة مع الكثير من المبادئ والعقيدة، بينما العرب اشتغلوا الكثير من السياسة بالقليل جداً من المبادئ والعقيدة. لقد أظهرنا مرونة كبيرة في مسائل لا تتحمل هذا القدر من التنازل، وهذه نقطة ضعف كبيرة وهي سبب ظهور الإرهاب والدولة الإسلامية.

قداسة رجل الدين

قالوا للخميني وماذا يفهم رجال الدين بالسياسة والاقتصاد؟ فقال لهم وماذا يفهم هؤلاء الذين يحكمونكم اليوم بالسياسة والاقتصاد؟ على الأقل رجل الدين قضى عمره بين الكتب في الحوزة العلمية وعنده قابلية للتعلم. كثيرون اليوم يعتقدون أن خامنئي أكثر ثقافة من السيد نوري المالكي والسيد الجعفري والسيد مشعان الجبوري أو أسامة النجيفي مثلاً. ما هو فهم صدام حسين للاقتصاد؟ اليس هو الذي نقل الدينار العراقي من ثلاثة دولارات أميركية إلى ثلاثة آلاف دينار للدول الواحد؟

قبل ثلاثة أيام استقبل البابا فرانسيس الرئيس روحاني في الفاتيكان، وطالب البابا إيران بالمساعدة على مكافحة الإرهاب، وفي ذلك اللقاء الرسمي سأل الرئيس الإيراني قداسته "أن يصلي لأجله". وقدم البابا له هدية غالية متتملة في قلادة عليها صورة القديس مارتن وهو يهب رداءه لمشرد في البرد، دلالة على الصداقة الحقيقية بين الرجلين، وكان قداسته يلقي برأيه على إيران الخارجة من العقوبات والحصار. من جهته قدم الرئيس روحاني سجادة فارسية رائعة مصنوعة بأيادي الفتيات الفارسيات الناعمة في مدينة قم المقدسة كدليل مودة وصداقة.

ليس السنة جمهورية ورجل دين في نفس الوقت، البابا وروحاني رجلا دين يتمتعان بسلطة في القرن الواحد والعشرين، ويتبادلان تجاربهما الروحية، وقد سبق ورأينا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يزور أية الله السيد السيستاني في النجف الأشرف ويتشاور معه في مسائل مصرية. علينا أن نعترف بأن السنة ليس عندهم رجال دين بهذه المنزلة الرفيعة، وقد سبق للخميني أن سخر من الأزهر الشريف واصفاً رجال الدين فيه بوعاظ السلاطين. أيام الرئيس المصري جمال عبدالناصر اعتبر

تمكنت إيران من فرض وجودها الكامل في دول مركزية في منطقة الشرق الأوسط ويات لها نشاطها في دول كثيرة من العالم الإسلامي؛ ووسيلتها ليست فقط، حلفاءها السياسيين والمليشيات المسلحة، بل قبل ذلك، السياسات السنّة وخطابها الذي يكرّس العدا للشيعة بين أبناء الوطن الواحد. وستستمرّ إيران في التحول إلى قوة شيعية مادامت تعزف على مزارم المظلومية للّمْ شمل الشيعة الذين يفرّقهم خطاب إخوانهم السنّة.



أسعد البصري
كاتب عراقي

□ عندما زار الشاه الكويت عام 1968 تم فرش سجاد إيراني على الشوارع ليمر عليه الموكب الشاهنشاهي من المطار إلى قصر السيف. وقد تحمل التجار الكويتيون الشيعة جميع نفقات ذلك المشروع. تلك كانت حفاوة بملك علماني ادعى حماية المقدسات كعادة البيت القاجاري والصفوي من قبل. فما بالك بمشاعر شيعة الكويت الحقيقية اليوم تجاه ملك وفقهه مثل آية الله الخامنئي؟ لقد صمتوا أيام صدام حسين عن الموقف الرسمي المعادي للخميني بسبب الخوف، أما اليوم فظروهم مختلفة. لا يعترف شيعة الكويت بالخلاف الأهم بين بلادهم وإيران الذي يمتد منذ الستينات حول الحدود البحرية وتحديدًا حقل الدرة، الذي تسميه إيران "حقل أراش"، فهناك 200 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بين الكويت والسعودية وإيران في منطقة بحرية مشتركة تمثل جوهر الصراع والتدافع بين القوى الإقليمية في المنطقة. وإيران كعادتها توظف السياسة والصبر والقوة الرمزية المذهبية لتحقيق مكاسب خيالية في النهاية.

حين توفي العام الماضي السيد محمد باقر المهري، أهم رجل دين شيعي في الكويت، شيعته الكويت تشييعاً أميرياً، وبطائرة خاصة من الأمير تم نقل جثمانه إلى النجف حيث تم تشييعه مرة أخرى هناك ودفنه بمقبرة السلام، فأين هو وطن السيد المهري؟ جوار علي بن أبي طالب حيث يُدفن ويُبعث أم حيث الحدود الكويتية الحديثة؟ لا نستطيع فرض تصورنا على الشيعة. ما هو وطن السيستاني؟ سيستان بلوشستان حيث ولد وترعرع حتى شبابه؟ أم جوار علي بن أبي طالب في النجف الأشرف حيث درس وعاش وأصبح مرجعاً دينياً؟ فلو لم يكن العراق وطناً للسيستاني ما أصبح هو مرجعاً للناس وإماماً وسيداً مطاعاً. إيران تستطيع كسب عربي مثل محمد باقر الصدر يقدم رقبته لمخابرات صدام حسين عن طيب خاطر، ويقول علناً بلا خوف "نوبوا في الإمام الخميني كما ذاب في الإسلام"، بينما العرب يجلبون شيعياً عراقياً بالمال ليمتدح السعودية ويشتم إيران، ولا أحد يعرف الجدوى من شيء كهذا. الرئيس صدام حسين جلب الآلاف من الشعراء والكتاب المرتزة ليشتموا الخميني، فماذا كانت النتيجة؟ لماذا الإصرار على تكرار الخطأ؟ اليس الأفضل كسب المفكرين الشيعة العرب الذين يقولون لنا الحقيقة؟

شيء ممتاز أن تسعى السعودية إلى تحالف إسلامي "سني" لتقوية موقف العرب في هذا الصراع، غير أن سلطنة عمان تهنيء إيران على الاتفاق النووي، ووزير خارجيتها يقول علناً إن السلطنة لا تريد مشاكل مع إيران. والكويت، من جهتها، تربطها علاقات قوية بقطر. ومصر تضع مصر سوريا نصب عينها ولا تريد مشاكل. ودولة قطر سياستها معروفة وملتزمة. تركيا وإيران القوتان التاريخيتان الأكبر في المنطقة متحالفتان بموضوع أساسي وجوهري هو الوقوف بوجه الطموح الكردي ومنعه من إعلان دولة كردية تفكك تركيا وإيران، كما أعلن مستشار الخامنئي الدكتور علي أكبر ولايتي مؤخراً، فكيف يتشكل تحالف إسلامي بهذه الظروف؟ العرب اتحدوا بتشجيع من أميركا ضد العراق وصدام حسين بعد احتلال الكويت إلا أنهم دون أميركا كل دولة لها ظر و فها الخاصة.





«تمسك حزب الله بعقيدة ولاية الفقيه يجعله ملتزماً بالمراسيم التي يصدرها رجال الدين الإيرانيون. وذلك يعقد التزامات حزب الله تجاه الدولة اللبنانية والمجتمع، ماثيو ليفيت مدير برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن



«الولايات المتحدة أرسلت عددا من العسكريين إلى ليبيا لإجراء محادثات مع قوات محلية للحصول على صورة أوضح لما يحدث هناك على وجه التحديد، ولبثت الخيارات العسكرية.» بيتر كوك المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية

لماذا لا يريد حزب الله رئيسا للجمهورية

ينتمي بالكامل إلى شروط لعبة إقليمية يشكل فيها إحدى أذرع إيران العسكرية في المنطقة وهذا ما تثبته الوقائع الميدانية على امتداد مناطق الصراع التي تشكل إيران طرفا فيها في المنطقة العربية. وثأنيا، في الساحة الداخلية يريد للبنية السياسية الرسمية أن تشكل حاميا لهذه الوظيفة. وهذا يبدو متوفرا إلى حد كبير، وسبب توفره هو أن لبنان بنظر المجتمع الدولي تضعيع فيه المسؤولية لعدم وجود رئيس للجمهورية. وبسبب الانقسام في السلطة، والتعطيل الذي يشوب المؤسسات الدستورية، هذه الوضعية ملائمة لحزب الله لأنها تخفف عنه غناء الضغوط الخارجية عبر الدولة. وبعدها استقر الخيار الرئاسي في لبنان على حليفَي حزب الله سليمان فرنجية وميشال عون، فإن وصول أي منهما سيعني انتصار حزب الله، لكن لماذا لم يسارع حزب الله إلى دفع حليفه إلى الذهاب نحو منافسة انتخابية وليفر من لديه أكثرية الأصوات؟ ببساطة لأن حزب الله لا يريد الآن رئيسا ولا يريد بالتحديد حليفا في موقع الرئاسة الأولى، لأن وصول الحليف سيعني أن حزب الله يجب أن يراعي موقع الرئاسة، ويجب أن يقدم شيئا لحليفه كي ينجح في إدارة شؤون الدولة المثقلة بالآزمات، ومعنيَ بأن يساعدها على تنشيط علاقاتها الخارجية. وهذا ما لا طاقة لحزب الله على فعله لأنه في هذا المضمار هو المطالب بالتنازل، من هنا يتحول تمديد الفراغ وتعليق الدولة إلى خيار مثالي لحماية وظيفة حزب الله الإيرانية في لبنان وفي نشاطه الإقليمي.

الإيرانية في أكثر من إقليم، فكان الإرهاب هو البديل. فانخراط حزب الله في القتال دفاعا عن النظام السوري بعد قيام الثورة، شكل الوسيلة الفضلى لإنعاش الانقسامات المجتمعية في هذا البلد، والعلة الموضوعية لتنامي ظاهرة الإرهاب، لا بل كشف حزب الله بشكل صريح عن أدوار يلعبها في الصراعات التي تشهدها دول مثل اليمن والعراق تحت شعار "سنكون حيث يجب أن نكون"، وبالتأكيد فإن كفاءة حزب الله ليست إلا كفاءة أمنية وعسكرية. انطلاقا من هذا المسار العسكري والأمني والوظيفة الإيرانية لدوره في المنطقة، سيبدو من المستحيل على حزب الله أن يندرج في سياق سياسي مدني يقوم على وظيفة كما هي وظيفة حزب أو قوة اجتماعية في أي بلد، أي الوصول إلى السلطة والحكم من خلال قواعد الدولة وشروطها الداخلية والخارجية. حزب الله لن يقبل بأن يتولى حكم الدولة اللبنانية من ضمن قواعد الحكم الطبيعي في أي دولة من هذا العالم. فهو لا يريد، حتى لو سلم اللبنانيون له مصيرهم ودولتهم، أن يتولى هذه المهمة. ذلك أنه يريد غنم الدولة ولا يريد أن يتحمل غرم المسؤولية، وهو نجح في أخذ ما يريد من الدولة ولكن لا يتحمل مسؤولية الحكم ولا الاقتصاد ولا هو معني بالنظر إلى مصالح الدولة في علاقاتها الخارجية، أو مواجهة أزمة الدين العام. هو لا يريد تحمل هذه الأعباء بل يريد مكاسب السلطة وقد تحقق له ذلك فعليا. نخلص في هذا التوصيف إلى محاولة فهم لماذا يحرض حزب الله على حماية الفراغ الدستوري في موقع الرئاسة الأولى؟ هو أولا،

تحت شروط الدولة التي يشارك في حكمها. وعليه أن يقدم ما يمتلكه من خبرات عسكرية ومن سلاح إلى الدولة وأجهزتها، وأن يسلم بمرجعيتها وشروطها التي قبل بها وانخرط في مؤسساتها. إذ لا يمكن لأي دولة في العالم، متقدمة أو متخلفة، أن تقوم على ثنائية عسكرية واحدة رسمية وأخرى حزبية قنوية. من هنا لا يمكن إحالة رفض حزب الله الاندراج في شروط الدولة إلا لقرار خارجي، أي إلى القوى التي تقوده وتتحكم بخياراته. وهي كما هو معروف اليوم إيران، التي جذت هذه القوة العسكرية منذ نشأتها في مشروعهما الإقليمي، ضد أميركا وضد إسرائيل، وضد الدول العربية كما حصل حين محاولة اغتيال أمير الكويت قبل ثلاثين عاما، وضد الدول الأوروبية والغربية منذ مرحلة تفجير السفارات في عقد الثمانينات، إلى عمليات خطف الرهائن الغربيين في نفس الفترة. كل ذلك جرى في سياق الوظيفة الإيرانية التي سخرت إيران حزب الله في سبيلها، بعنوانين أيديولوجية وسياسية، باسم الإسلام حينا، وباسم المستضعفين أحيانا أخرى، لكن دوما كان من يقرر هذه الحرب وينهيها ويفتح جبهة أخرى، هي القيادة الثورية في إيران. الوظيفة العسكرية والقتالية هي شريان الحياة الرئيس. فعندما اقتضت المفاوضات النووية الإيرانية مع الغرب ترجاعا في التوتر الإيراني مع الغرب، وتراجعا في العداء بين حزب الله وإسرائيل، كان لا بد من توفير وظيفة عسكرية لحزب الله لإبقاءه على قيد الحياة العسكرية، ولإستكمال شروط تنفيذ السيطرة

في سيرة حزب الله منذ نشأته حتى اليوم أن المقدس لديه هو السلاح. ففي كل المحطات التي مرت على لبنان - الدولة طيلة العقود الثلاثة الماضية، كان حزب الله يعلي دائما من شأن سلاحه، بما يجعله فوق كل الاتفاقات التي تريد الذهاب بلبنان إلى تثبيت مرجعية الدولة والدستور والقانون والمساواة بين المواطنين. ودائما كان حزب الله، ومن خلفه النظام السوري أو القيادة الإيرانية، يسعيان معا نحو جعل سلاح حزب الله خارج أي مساواة أو محاسبة وقيل ذلك ثابتة لا تمس في لبنان. كانت ذريعة المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي إحدى أبرز الذرائع التي اعتمدت لتبرير وجود هذا السلاح لبنانيا، لكن اليوم يمكن القول إن هذه الذريعة لم تكن إلا وسيلة من وسائل فرض وجود هذا السلاح على اللبنانيين. إذ يكفي أن نشير إلى أن حصر سلاح المقاومة بيد حزب الله، بضغط سوري وإيراني في عقد التسعينات من القرن الماضي، ومنع أي لبناني من مقاتلة إسرائيل إذا لم يكن تحت قيادة حزب الله، هو مؤشر إلى أن الغاية تتجاوز فكرة تحويل مقاومة الاحتلال إلى مشروع لبناني وتحقيق السيادة اللبنانية وتعزيز قدرات الدولة وأجهزتها. قدسية السلاح الحزبي، على حساب مرجعية الدولة وعلى حساب حصريّة امتلاكها القوة العسكرية، هو المسار الذي انتهجه حزب الله ولا يزال. ذلك أن معيار المصلحة الوطنية والانتماء للبنان يفرضان اندراج أي سلاح لمن ينتمي إلى لبنان، فضلا عنّ يشارك في السلطة التشريعية والتنفيذية،



علي الأمين
كاتب لبناني

حزب الله يريد غنم الدولة ولا يريد أن يتحمل غرم المسؤولية، وهو نجح في أخذ ما يريد من الدولة، ولكنه ليس معنيا بالنظر إلى مصالح الدولة في علاقاتها الخارجية أو مواجهة أزمة الدين العام

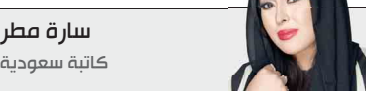
«صوّروه عشان ما يغيّرونه»

حينما أعدت سماع الفيديو لأكثر من مرة، وهالتي ما قاله أحد الرجال الذين كانوا في الانفجار وهو يطلب بصوت واضح من الحضور تصوير شكل الإرهابي قائلا "صوروه عشان ما يغيرونه"، هذه العبارة ربما نطقتها المواطن السعودي دون وعي منه، ربما بسبب رهبة الموقف أو الخوف مما حدث، ولكنها دلالة مفرطة السوء حينما يعتقد أي مواطن عربي قبل أن يكون سعوديا، ويعيش في وطن متعدد الطوائف والمذاهب، أن الدولة يمكن أن تكون شريكة في الإرهاب، وإلا لماذا ستغير الدولة الجاني برجل آخر؟ إلا أنه الفكر العربي الذي لا يزال يعمل على نظرية المؤامرة، والمملكة الآن ليست بحاجة إلى فكر مواطن مرتبك وغارق في المذهبية، لكنها بحاجة أولا وأخيرا إلى أن يكون جميع مواطنيها على اختلاف طوائفهم يدا واحدة، حفظ الله المملكة ودول الخليج كافة من كل شر وبلاء.

الأحساء موطن النخيل وعيون المياه الحارة، ولا تريد أن تقع فريسة لفكر متحرف أو تشنّج طائفي يدفعها نحو الموت رضاء لمعتشّي الدماء، فالأحساء منطقة عذبة ورقيقة ولا يمكن أن تتسمم بفرضية اللعنة المذهبية التي يحاول البعض إدراجها في تكوين أهلها. تسبّدت الجماعة الإرهابية "داعش" المشهد المأساوي، والمشهد اللااخلاقي أيضا، في هجومها على مسجد لإخوتنا الشيعة وهو مسجد الرضا بحي محاسن بمنطقة الأحساء، وحينما تعمد جماعة إرهابية إلى قتل المواطنين وهم في حال من السلام والطمانينة في دور العبادة عبر حزام ناسف أو إطلاق نار، فيعني ذلك أنها تريد أن تؤسس لإرث جديد من الحقد والبشاعة، وأن العالم مقبل على المزيد من الوحشية والدماء، وفي كل مرة أشاهد فيها واقعة لداعش، اتأكد بما لا يدعو إلى الشك أن هذه المنظمة الإرهابية الضالة تعمل بجد واجتهاد على تكوين صور ذهنية لدى المتلقي حول العالم، لأن يكون حضورها أقرب لـلاغضب النفس والفكري، وأن يكون تواجدها مغايرا في طريقة العبث وهي مختلفة عن سابقتها من المنظمات الإرهابية. ولكن ما هو أقسى من محاولة تفجير مسجد الرضا، من وجهة نظري الشخصية،

أكثر من ألف مرة، لا يمكن أن يلحظ الزائر إليها أي من القمامة أو التشويش كما هو الحال في بعض مناطق الخليج نحو الصراع المذهبي أو العقائدي، نحن السنة نسكن متجاورين مع القرى التي يستقر فيها إخوتنا من الشيعة، والرابط الإنساني بيننا وبينهم أقوى من أي صوت آخر، أقوى من كل العبارات التي يقولها الليبراليون والمتعنصرون التغريبيون، ولا بد أن تكون أيضا أقوى من صوت الجهل. عبر دقائق معدودة نشرت القنوات الإخبارية مقاطع فيديو مصورة لمواطنين لا حول لهم ولا قوة، وهم يحاولون الدفاع عن حياتهم، لم يخفف صوت الرصاص، ولم يته صراخ الرجال، الصور جاءت غير متناسقة؛ جسد نائم على بطنه وينزف الدم من كتفيه، الشباب وهم يلاحقون الإرهابيين لكي يتم القبض عليهما، متناسين أهمية سلامتهم الشخصية، فقد كان جل ما يهمهم ألا يكون هناك المزيد من الضحايا والقتلى، وحدي من قررت المضي إلى غرفتي لسبب بسيط، لأنني لم أكن أريد أن ترى أسرتي دموعي التي انهارت دون توقف، فالأحساء وطني وتاريخ قبيلتي، ولن أسمح أن يصيب هذه الأرض ومواطنيها الأكثر طيبة وكرما أي ضرر، أو أن يشتم أهلها راحة الحقد، لأنهم لا يستحقون أن يعيشوا في مسرح مليء بالجثث والشر.

نشر عدد من المواقع الإلكترونية أن طقس المملكة العربية السعودية الجمعة الماضي كان الأكثر برودة، حيث دخل أغلب المناطق السعودية في ذروة الموجة القطبية، والتي تعتبر الأقوى على عدة مناطق منذ سنين مضت، وفي وقت الظهيرة من الجمعة وفي مدينتي "الخبر" التي تقع شرقي المملكة، وصلت درجة الحرارة نحو 14 درجة وبدأت في الهبوط تباعا، في حين أن صديقتي ومن خلال "السناب شات" كانت قد التقطت صورة لمدينة الرياض، وقد وصلت درجة الحرارة فيها إلى 4 درجات، لكن ما حدث في ذلك اليوم وفي المنطقة الشرقية، الأحساء تحديدًا، كان أقسى من برودة نشرات الأحوال الجوية التي تم الإعلان عنها لأخذ الاحتياطات اللازمة. كنت أتناول الغداء مع أسرتي، تغير طعم الغداء منذ اللحظة التي تناهى إلى أسمعانا خبر ما حدث في الأحساء، وهي المنطقة التي تعود إليها أصولي. نفخنا الغداء وركضنا جميعا لمشاهدة الأخبار وقلوبنا جريحة ومنفطرة وكسيرة، لا بد أنه الانتماء الذي يلعب دورا مؤثرا في ركضنا جميعا تجاه غرفة التلفزيون لمتابعة ما حدث في مسجد الرضا بالأحساء. الولاء ليس مجرد لغة، ففي لحظة يصبح هو كل حياتك القادمة، ربما لأننا في الأحساء لا يمكن، وأحب أن أعيد هذه العبارة



سارة مطر
كاتبة سعودية

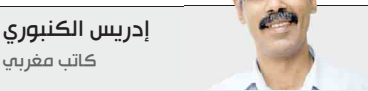
المملكة الآن ليست بحاجة إلى فكر مواطن مرتبك وغارق في المذهبية، لكنها بحاجة أولا وأخيرا إلى أن يكون جميع مواطنيها على اختلاف طوائفهم يدا واحدة

تحالف دولي جديد في ليبيا.. بأي معنى

أي أنها تريد العض على الحديد باستعمال الإنسان الأوروبية؛ وهي سياسة قد تزيد في تعقيد الأزمة المعقدة أصلا في ليبيا، وتدفع في اتجاه تعزيز الجماعات الإرهابية. لقد استعمرت إيطاليا ليبيا مدة عقود، ولا يزال الليبيون يتذكرون ماسي الاحتلال الإيطالي في زمن موسوليني؛ وعلاوة على التبرم من التدخل الأجنبي فإن تصعر روما للتحالف الدولي من شأنه أن يدعم الجماعات المسلحة ويوسع من خياراتها، بل وأن يمد جسورا بينها وبين اللبيين، وهو ما تسعى إليه هذه الجماعات وتنتظره. لا يمكن للتحالف الدولي، ولا لأي جهة أجنبية، أن يحل محل اللبيين في مقابلة الجماعات الإرهابية المسلحة. هناك حظر دولي مفروض على إدخال السلاح إلى ليبيا، منذ اندلاع الأزمة وغياب السلطة المركزية للدولة، وهو حظر مشروط بتشكيل حكومة ليبية تتمتع بالشرعية. وعلى الجانب الآخر هناك اتفاق تم التوقيع عليه بين الأطراف الليبية، وهو الأرضية السياسية الوحيدة الموجودة حتى الآن، والتي يمكن على أساسها تشكيل قوة سياسية في البلاد ذات شرعية وطنية ودولية؛ لذا فإن التدخل الدولي سوف يكون الضربة القاضية لهذا الاتفاق، وسوف يفرغه من مضمونه، إذ سيظهر أي حكومة مقبلة كما لو أنها نتاج مؤامرة دولية على البلاد، و"عملية" لأطراف دولية، وهي رسالة سلبية بل وخطيرة على مستقبل ليبيا، والحل المنطقي الأقرب إلى الصواب هو إقناع الأطراف المتنازعين من الطرفين، من طبرق إلى طرابلس، بالتفاهم في ما بينها.

أجل الهمينة على مقاليد الحكم، وتسعى كل واحدة منها إلى استغلال حالة التشردم لفائدتها، بينما يوجد قرابة الألف وخمسمئة مقاتل تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية، وغالبية مسلحي هذه الجماعات قادمة من بلدان مجاورة، ترى أن ليبيا صارت نقطة مركزية في المخطط الجهادي الذي يتوقف عليه أمر التمدد في باقي بلدان المنطقة؛ لذلك فإن الرهان على الحالة الليبية يعد في جوهره رهانا إقليميا. وسط هذا الوضع أصبح خيار التدخل العسكري الأجنبي سبناريو واردا، ربما تطبيقا للمقولة الشائعة "آخر الدواء الكي"، طالما أن الحل السياسي الذي كان ممكنا مع اتفاق الصخيرات لم يوجد محفزًا على التفاوض. فالولايات المتحدة الأميركية دفعت إلى الواجهة بفكرة تشكيل تحالف دولي آخر، كالتحالف الذي يستهدف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، وتحاول تسويق هذا المشروع للبلدان الأوروبية المتضايقة من تمدد التنظيم واستثمار مشاعر التحفّز لدى الفرنسيين الذين تضرروا من التفجيرات الإرهابية لهذا التنظيم في العاصمة الفرنسية، ولذلك تطلق واشنطن إشارات إلى الجانب الأوروبي، من أجل حشد التأييد للتدخل العسكري الدولي. بيد أن الولايات المتحدة، التي سعت إدارتها الحالية إلى النأي بنفسها عن مهام التدخل العسكري بالنظر إلى الكلفة الاقتصادية، وربما السياسية أيضا، لمثل هذا التدخل خارج التراب الأميركي، تسعى إلى منح إيطاليا مهمة تنسيق التحالف المزمع تشكيله ضد الجماعات المسلحة في ليبيا،

بدأ الوضع في ليبيا يدخل مرحلة التازم وصار مرشحا أكثر فاكتر لحالة التوحش، التي تعني غلبة الفوضى وغياب البدائل السياسية والأمنية. فقبل أيام أطلق الجناح الليبي لما يسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام جملة من العمليات استهدفت السيطرة على الهلال البترولي، حيث تتركز آبار النفط في البلاد، من أجل القبض على العصب الحساس الذي يمكنه من تموين نفسه وتملك أسباب القوة التي تجرد الأطراف الأخرى من قدرة حسم مواجهته؛ وهو السيناريو الأكثر كارثية الذي بات يقلق مختلف الجهات الدولية، ومعها البلدان الأفريقية القلقة من مخططات التمدد لدى التنظيم الإرهابي، وبوجه خاص من احتمالات التحالف مع تنظيمات مسلحة مشابهة، كجماعة بوكو حرام النيجيرية. ففي ظل تواجد جماعات إرهابية في البلدان المتاخمة للليبيا، فإن احتمالات اشتعال الوضع الأمني في المنطقة باتت أمرا وشيكا، بالنظر إلى حالة التلكؤ التي تطبع المجتمع الدولي في التعامل مع الظروف الراهنة. ويظهر بأن كل يوم يمر إلا وتتقلص احتمالات السيطرة على الوضع، وتتنزاد احتمالات تمدد تنظيم داعش الذي تمكن حتى الآن من استثمار الوضع السياسي الداخلي في البلاد لصالحه، بعد فشل الأطراف الموقعة على اتفاقية الصخيرات بالغرب الشهر الماضي في تشكيل حكومة وحدة وطنية. الفضل في تنفيذ الاتفاق يضاعف من الأزمات الأمنية في البلاد ويزيد في تعقيد الحل السياسي. ففي ليبيا اليوم المئات من الجماعات المسلحة التي تصارع بعضها من



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

خيار التدخل العسكري الأجنبي أصبح واردا، ربما تطبيقا للمقولة الشائعة «آخر الدواء الكي»، طالما أن الحل السياسي الذي كان ممكنا مع اتفاق الصخيرات لم يعد محفزًا على التفاوض

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أسواق الأسهم والسندات من أهم أدوات تمويل مشاريع الشركات خاصة طويلة الأجل، وهي تلعب دورا مهما في دفع عملية النمو الاقتصادي لأي بلد».

عبدالرحمن بن عبدالله الحميدي
الرئيس التنفيذي لصندوق النقد العربي

«المفوضية الأوروبية تقبل اقتراح وزير المالية الألماني فرض ضريبة على البنزين في دول الاتحاد الأوروبي لتمويل التكاليف المتعلقة باللاجئين».

فالديس دوميروفسكيس
نائب رئيس المفوضية الأوروبية



اقتصاد

مصر تكشف عن المنطقة الصناعية الروسية في قناة السويس

● التوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء المنطقة بتمويل مشترك ● 60 شركة روسية تتطلع للاستثمار في الصناعة والنفط



بانتظار الفرغ

5.17 مليار دولار، بسبب تباطؤ حركة التجارة العالمية رغم افتتاح قناة السويس الجديدة. وتعاني البلاد من ركود اقتصادي وانخفاض في مؤشر النمو طال عدة مجالات من بينها السياحة والتوريد، تسببا في نقص من الاحتياطي في العملة الأجنبية، لكن السلطات قامت مؤخرا باتخاذ عدة إجراءات عاجلة للحد من هذا النزيف.

كما أدى تراجع أسعار النفط وتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي إلى هبوط مؤشرات البورصة المصرية وأسواق المال الناشئة في الفترة الماضية، كما أنها لا تمتلك فرصة كبيرة للتعافي خلال الفترة المقبلة، بحسب المتابعين. يذكر أن مصر والصين وقعتا، الشهر الماضي، حزمة من الاتفاقيات الاقتصادية بقيمة بلغت حوالي 15 مليار دولار، بهدف تعزيز الاستثمار الخارجي.

وأوضح قابيل أن حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفع خلال 2014 ليصل إلى نحو 5.4 مليار دولار في مقابل 2.9 مليار دولار خلال 2013.

ويهدف مشروع إنشاء القناة، إلى تيسير عبور السفن المتجهة إلى ميناء بورسعيد دون تعارض مع السفن العابرة لقناة السويس، وهو مشروع يأتي مع جهود تنمية محور القناة الهادف إلى تحويل الممر الملاحي، إلى مركز أعمال عالمي متكامل.

وكان رئيس هيئة قناة السويس مهاب ممشي قد أعلن في تصريحات صحفية، الثلاثاء الماضي، أنه "سيجري افتتاح القناة الجانبية، لميناء شرق بورسعيد خلال شهر فبراير الحالي، بدلا من يونيو المقبل". وتراجعت إيرادات قناة السويس العام الماضي بنحو 4.25 بالمئة أي ما يعادل قرابة

ويتضمن مشروع تنمية شرق بورسعيد، وهي المنطقة الصناعية الأولى، تنفيذ ميناء بحري وإقامة منطقة صناعية ولوجيستية وسكنية، إضافة إلى إنشاء مزارع لتربية الأسماك وأربعة أنفاق جنوب المدينة.

وكان درويش قد صرح، في وقت سابق، قائلا إن للهيئة طموحا في إنشاء مدينة عالمية ببورسعيد بحلول 2030، مؤكدا أن الهيئة تتفاوض مع مجموعة من المصارف للحصول على قروض لإتمام عملية التطوير بمحور قناة السويس.

وخلال المنتدى نفسه، قال طارق قابيل، وزير الصناعة والتجارة المصري إن "بلادها اتخذت تشريعات اقتصادية لجذب الاستثمار"، متوقعا وصول حجم نمو الاقتصاد المحلي إلى 5 بالمئة في العام الحالي، بزيادة 0.8 بالمئة عن العام الماضي.

رجح خبراء أن يفتح إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في محور قناة السويس، الباب أمام تحفيز الاستثمار الأجنبي في مختلف قطاعات الاقتصاد المصري، وخاصة القطاع السياحي، الذي تأثر بسبب تحطم الطائرة الروسية في سيناء قبل أشهر.



طارق قابيل:
مصر سنت عدة تشريعات اقتصادية جديدة لجذب الاستثمار وتحفيز النمو

ويرى خبراء أن التعاون بين البلدين في هذا المشروع سيكون له دور فعال في دعم الاقتصاد المصري ودفع عجلة النمو في المرحلة المقبلة، خاصة في مجال البنية التحتية التي لم تمتد لها يد التطوير منذ زمن بعيد، فضلا عن الحركة الكبيرة التي يتوقع أن تشهدها المنطقة خصوصا في عملية التبادل التجاري. وأشاروا إلى أن تنفيذ مشروعات روسية في المنطقة الصناعية الجديدة سيحقق الاستفادة من الإمكانيات والخبرات التنموية الكبيرة لدى الروس رغم أن الصينيين سبقوهم إلى ذلك، لكن في المقابل يعتقدون أن تسهيل الإجراءات البيروقراطية سيسرع من وتيرة الاستثمارات الأجنبية.

وتسعى مصر إلى وضع أسس عملية لبناء هذه المنطقة لتتلاقى أي معوقات قد تقف أمام المستثمرين الأجانب من الناحية القانونية، كما تستهدف تحويل المنطقة إلى محور جاذب للصناعات، وتكون بميزة المنتج المحلي كصناعة الجرارات والشاحنات والمعدات الزراعية والبناء وصناعة السفن ومشروعات الطاقة وغيرها.

ولم يتطرق التفاوض بين البلدين، بحسب درويش، إلى شركات بعينها. وقال إن بلاده "تقدم مزايا وحوافز غير محدودة للمستثمرين في المنطقة، خاصة شرق بورسعيد، تتمثل في التقليل من الصعوبات الجمركية والقدرة على إنشاء أي شركة في غضون يوم أو يومين على أقصى تقدير"، وذلك مقابل سداد رسوم تقدر بحوالي 7 دولارات.

وتتواجد المنطقة الصناعية في قناة السويس في أربع مناطق، الأولى شرق بورسعيد، والثانية غرب القنطرة، والثالثة شرق الإسماعيلية، والرابعة العين السخنة.

القاهرة - كشف أحمد درويش، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، الإثنين، عن اتفاق بخصوص المنطقة الصناعية الروسية في مصر، والتي تعول عليها القاهرة لتكون من بين أهم أهدافها الاستراتيجية المستقبلية لدفع عجلة النمو الاقتصادي.

وأعلن درويش أن بلاده ستوقع، الثلاثاء، مذكرة تفاهم مع مجلس الأعمال الروسي لوضع إشارة بدء المستثمرين الروس تنفيذ مشروعاتهم في المنطقة في شرق بورسعيد على مساحة تقدر بمليون متر مربع، إلى جانب إنشاء مجمع للبتروكيماويات وإنشاء مصفاة للنفط.

ومن المقرر أن يوقع صندوق الاستثمار المشترك بين مصر والإمارات وروسيا وعدد من المصارف المصرية اتفاقية لتمويل مشروعات المنطقة الصناعية الروسية. ولم يكشف المسؤول عن حجم تلك الصفقة.

جاء ذلك خلال فعاليات منتدى الأعمال المصري الروسي المشترك، الذي نظمته وزارة التجارة والصناعة المصرية بمشاركة قرابة 60 شركة روسية من مختلف الاختصاصات.

وتسعى روسيا من جانبها إلى توسيع رقعة استثماراتها في الخارج ولا سيما في مصر بعد الإنكماش الاقتصادي الذي سجلته العام الماضي والذي بلغ 3.7 بالمئة، بحسب بيانات رسمية حكومية جراء العقوبات الغربية المسلطة عليها وتبعته الآثار السلبية لانخفاض أسعار النفط.

وأشار درويش إلى أن الحكومة ستنتهي من تجهيز منطقة غرب القنطرة شمال شرقي البلاد أمام المستثمرين خلال 6 أشهر، بالإضافة إلى الانتهاء من إنشاء ميناء شرق بورسعيد وتجهيز الأرضة خلال عامين تقريبا.



أحمد درويش:
هناك حوافز غير محدودة للمستثمرين في المنطقة الصناعية شرق بورسعيد

مطار دبي يؤكد صدارته للمطارات العالمية

المسافرون عبر دبي

الهند 10.4 مليون
البريطانيون 5.7 مليون
السعوديون 5.5 مليون

نموا جامحا في السنوات الماضية، وخاصة الشركات الإماراتية التي جعلت من مطارات البلاد بؤرة لخطوط الطيران بين جنوب وشرق آسيا وأستراليا ونيوزيلندا والقارة الأوروبية. وأصبحت محطة أساسية للرحلات بين تلك المناطق.

الاتحاد للطيران تزيد رحلاتها إلى القاهرة

أبوظبي - أعلنت الاتحاد للطيران الإثنين عن زيادة الطاقة الاستيعابية لرحلاتها بين أبوظبي والقاهرة عبر إضافة رحلة رابعة منتظمة يوميا وذلك اعتبارا من 27 مارس المقبل.

وقال كيفن نايت رئيس الشؤون الاستراتيجية والتخطيط في الاتحاد للطيران إن الشركة تركز على توفير المزيد من الخيارات لضيوفها، وإن إضافة رحلة رابعة تؤكد التزامها إزاء واحدة من الأسواق التي أظهرت نموا قويا في أعداد المسافرين وحركة الشحن على مدى 12 عاما.

وأضاف أنه مع استقطاب المزيد من المسافرين لأغراض العمل أو الترفيه ستساهم الرحلات بين القاهرة وأبوظبي وما وراءهما من وجهات في تلبية الطلب المتزايد على السفر إلى إحدى أهم الوجهات في منطقة شمال أفريقيا والعالم.

وأشار إلى أن الوجهة تمكنت من النمو لتصبح واحدة من أكثر الوجهات إشغالا على صعيد شبكة الاتحاد للطيران بناء على العلاقات الاقتصادية الراسخة بين العاصمتين الإماراتية والمصرية.

وتعد العاصمة المصرية أحد الأسواق الرئيسية ضمن الشبكة العالمية للاتحاد للطيران التي تشمل 116 وجهة تخدمها رحلات الشركة.

وكان مطار هيثرو قد أعلن أن نحو 68.1 مليون مسافر على متن رحلات دولية مروا في المطار خلال عام 2014 لكن عدد المسافرين بلغ نحو 73.4 مليون مسافر عند إضافة المسافرين على الرحلات الداخلية البريطانية.

يشكل مطار دبي واجهة لشركة طيران الإمارات، أكبر شركة طيران في الشرق الأوسط، والتي تحتكر مع شركة الاتحاد في أبوظبي والخطوط الجوية القطرية قسما مهما من حركة الركاب بين الغرب والشرق.

وتملك دبي مطارا آخر هو مطار المكتوم الدولي الذي افتتح عام 2013 أمام المسافرين، ومن المخطط أن يكون قادرا على استيعاب 120 مليون مسافر سنويا عند اكتمال إنجازه.

وسجلت شركات الطيران الخليجية

100 شركة طيران إلى أكثر من 240 وجهة في مختلف أنحاء العالم انطلاقا من دبي.

واحتل المسافرون الهنود الذين مروا في مطار دبي الدولي الصدارة بنحو 10.4 ملايين بزيادة 17 بالمئة عن العام السابق، تلاهم البريطانيون بنحو 5.7 ملايين بزيادة 6 بالمئة والسعوديون بنحو 5.5 ملايين بزيادة 12 بالمئة. وفي بداية العام الماضي أعلن مطار دبي أنه تقدم على مطار هيثرو في لندن في عام 2014 ليحتل صدارة المطارات العالمية على صعيد الركاب الدوليين.

وأشار حينها إلى أكثر من 70.4 مليون راكب سافروا عبر رحلات دولية من خلال مطار دبي في عام 2014 بزيادة 61 بالمئة عن عام 2013.

دبي - أكد مطار دبي، الإثنين، اتساع صدارته للمطارات العالمية في العام الماضي على صعيد عدد الركاب الدوليين، بعد أن تخطى مطار هيثرو في لندن ليحتل المرتبة الأولى في عام 2014.

وقال في بيان إن أكثر من 78 مليون مسافر دولي مروا في المطار في العام الماضي بزيادة سنوية بلغت نحو 10.7 بالمئة، من خلال رحلات

78 مليون مسافر مروا في مطار دبي العام الماضي بزيادة سنوية



عامل عراقي يعمل في تقوية سد الموصل الإثنين في وقت عرضت فيه تركيا على العراق تقديم المساعدة والدعم عبر الشركات التركية للمساهمة في إصلاح السد المههد بالانجراف.

باختصار

رفعت شركة الاتصالات

السعودية أس.تي.سي حصتها في شركة الاتصالات الكويتية الإثنتين إلى 8 بالمئة بعد موافقة حملة أسهم تبلغ نسبتها 25 بالمئة على العرض الذي تقدمت به الشركة.

دشنت مجموعة رينو الفرنسية

لصناعة السيارات، الأحد، مصنعا لها في الصين، حيث وصلت متأخرة إلى هذا السوق الذي يعد الأكبر عالميا في قطاع السيارات، رغم تباطؤ نموه مؤخرا.

بدأ وزير النفط الفنزويلي

إيلوخيو دل بينو جولة تشمل روسيا والسعودية وإيران وقطر لحث منتجي النفط من الأعضاء وغير الأعضاء في أوبك، على اعتماد استراتيجية للحد من تدهور الأسعار.

تضاعفت أرباح شركة رايان

إير، خلال الربع الأخير من العام الماضي لتصل إلى 112 مليون دولار، بعد ارتفاع الركاب على رحلاتها بنسبة 20 بالمئة إلى 25 مليون راكب خلال تلك الفترة.

أظهرت دراسة حديثة أن

ألمانيا ستكتدب نحو 50 مليار يورو خلال العامين الجاري والمقبل لتغطية نفقات الإقامة والرعاية ودورات الاندماج وتعليم اللغة الألمانية لللاجئين المتدفقين إلى البلاد.

توصلت شركة نوكيا الفنلندية

إلى تسوية مع شركة سامسونغ الكورية الجنوبية بشأن خلاف على براءة اختراع، وتوقعت أن تعزز التسوية مبيعاتها من براءات الاختراع بمئات ملايين اليورو.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«أسعار النفط المتدنية ستخفض الاستثمارات وقد تؤدي لتراجع إنتاج روسيا لكن القرار يعود للشركات النفطية وليس للدولة الروسية».

اركادي دفوركوفيتش
نائب رئيس الوزراء الروسي

«الإيرادات النفطية في مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة ستبلغ نحو 19.1 مليار دولار على أساس سعر 25 دولارا للبرميل».

انس الصالح
وزير المالية ووزير النفط بالوكالة في الكويت



اقتصاد

ارتباط العملات الخليجية بالدولار.. في الميزان

● دول الخليج بين مواصلة التأقلم مع قوة الدولار وتقلباته الكثيرة وبين إجراءات التحكم بالسياسات النقدية لمواجهة الصدمات



لا مجال للمغامرة

وجهات نظر بعض المحللين في المؤسسات المالية الغربية الكبرى الذين يناقشون خفضا وشيكا لقيمة العملة السعودية وبأبعاد مدمرة.

وقال بنك أوف أميركا ميريل لينش في نوفمبر الماضي "إذا عجزت السعودية عن مقاومة قوى الجذب الناتجة عن استمرار قوة الدولار، وفكت ربط الريال محتذبة بالعملة الروسية والبرازيلية فقد ينهار النفط إلى 25 دولارا للبرميل".

ويمكن لفك الارتباط بالدولار أن يؤدي إلى زيادة مرونة السياسات النقدية لدول الخليج والقدرة على امتصاص الصدمات الاقتصادية المفاجئة.

وأكد مصرفيون سعوديون وخليجيون كبار أن الرياض تملك الأدوات الكفيلة بحمايتها في ظل العجز الحاد في ميزان المعاملات الجارية والموازنة، وأنها لن تقدم بسهولة على فك ارتباط عملتها بالدولار. وتتناقض آراء المحللين الإقليميين مع

على القدرة على ضخ استثماراتهم وسحبها من دول المنطقة دون أي مخاطر.

وبعد استقرار أسعار الصرف في العوامل الأساسية في سياسات دول الخليج من أجل تشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية. لكنها بدأت في السنوات الأخيرة بدفع ثمن باهظ من أجل التأقلم مع قوة الدولار، الذي أدى إلى ارتفاع التضخم وتكاليف الإنتاج. كما أضعف القدرة التنافسية لصادراتها.

رغم تصاعد المراهنات في الأسواق العالمية على أن بعض الدول الخليجية، وخاصة السعودية، ستلجأ إلى فك ارتباط عملاتها بالدولار، إلا أن معظم المراقبين يؤكدون أن الاحتمال مازال بعيدا، وأن التكهات ناتجة عن قلة تواصل السلطات مع الأسواق في هذا المجال.

بنك أوف أميركا ميريل لينش: فك ارتباط الريال السعودي بالدولار سيؤدي لانهايار أكبر لأسعار النفط

التعاملات الآجلة بعد سنة، يشير حاليا إلى أن سعره يبلغ 3.8246، ما يعني أن المضاربات تراهن على انخفاض قيمته بنحو 2 بالمائة بعد عام.

وأدت قوة الدولار إلى زيادة الأعباء المالية من خلال زيادة تكاليف الاقتراض وإضعاف القدرة التنافسية لمنتجات المنطقة، وخاصة النفط الخام المسعر بالدولار.

ويمكن لفك الارتباط بالدولار أن يوفر مرونة أكبر في إدارة السياسة النقدية التي تتطلبها الظروف الاقتصادية الحالية ويجعل البلدان الخليجية قادرة على توفير الحوافز المطلوبة لإنعاش النمو الاقتصادي.

وتبدو الإمارات وقطر في وضع مالي متين بسبب احتياطاتهما المالية الكبيرة، في حين خرجت الكويت قبل سنوات من آلية ربط عملتها بالدولار واعتمدت بدل ذلك سلة من العملات العالمية.

أما سلطنة عمان والبحرين فإنهما في أوضاع اقتصادية ضعيفة، رغم انخفاض حجم الدين العام وقدرة البلدين على الاقتراض عبر إصدار السندات لتغطية العجز في الموازنة. ويمكن أن تتلقى البحرين الكثير من الدعم وخاصة من السعودية لمنع اضطرابها لفك ارتباط عملتها بالدولار من أجل الحفاظ على الاستقرار ومنع المضاربة على فك ارتباط العملات الخليجية الأخرى. لكن استعداد الدول الخليجية لمساعدة عمان تبدو أقل من ذلك.

وعزز ارتباط العملات الخليجية بالدولار طوال عقود حالة الاستقرار وثقة المستثمرين

لندن - يجمع المحللون على أن الإبقاء على ربط معظم العملات الخليجية بالدولار، أصبح يشكل عبئا ثقيلا على الأوضاع المالية في تلك البلدان، في ظل اندحار أسعار النفط العالمية. لكنهم يقرون بأن دول الخليج لا تزال قادرة على تجاوز الأزمة بمساعدة احتياطاتها المالية الكبيرة، وخاصة بعد الإجراءات الأخيرة لترشيد الإنفاق وخفض الدعم الحكومي وزيادة إيرادات الموازنة.

وأدى التراجع الحاد في أسعار النفط الخام إلى تزايد الاعتقاد بأن دول الخليج، وخاصة السعودية، قد تضطر إلى التخلي عن ربط الريال بالدولار الأمريكي، بعد أن حافظت على تلك السياسة لعقود طويلة.

واستبعدت بيرندا كيللي المحللة في مجموعة لندن كابيتال أن تقدم السعودية على خطوة كهذه في المستقبل المنظور، قبل أن تعطي فرصة للإصلاحات الاقتصادية وخطط خفض الإنفاق التي اتخذتها مؤخرا.

لكنها قالت إن ذلك إذا حدث فقد يؤدي إلى هبوط حاد في قيمة الريال مثلما حصل في أندريجان حين فكت ارتباط عملتها بالدولار.

ورغم ميزان الفوائد والمخاطر، يبدو أن موقف دول الخليج من إبقاء ربط عملاتها بالدولار هو قرار سياسي وأنها لن تغامر في وقت قريب لتغيير تلك السياسة.

ويرى البعض أن استمرار قوة الدولار خاصة بعد الزيادة الأخيرة في أسعار الفائدة الأميركية، لا يتناسب مع ظروف دول المنطقة التي تعاني من عجز كبير في موازاناتها نتيجة تراجع إيراداتها المالية.

ورغم ثبات موقف السعودية على ربط الدولار عند 3.75 ريال، إلا أن سعر الدولار في

ببيرندا كيللي:

فك ارتباط الريال السعودي مستبعد لحين جني ثمار الإصلاحات الاقتصادية



الإمارات تشعل سباق إطلاق الأقمار الصناعية التجارية

عززت الإمارات موقعها في صدارة سباق إطلاق الأقمار الصناعية التجارية، في إطار جهودها لتنويع الاقتصاد، بعد أن بلغت استثماراتها في صناعة الفضاء أكثر من 5.5 مليار دولار.

وأعلنت الإمارات عن إنشاء "وكالة الفضاء الإماراتية" وبدء العمل على مشروع إرسال أول مسبار عربي إلى كوكب المريخ بقيادة فريق إماراتي في رحلة استكشافية علمية خلال عام 2021 لتنضم بذلك إلى 9 دول فقط تطمح لاستكشاف المريخ.

وأطلقت أول قمر صناعي "ياه سات" في عام 2011، ومن المرجح أن يصل عدد أقمارها الصناعية إلى 18 قمرا بحلول عام 2018 كما

أبوظبي - تسارعت جهود الإمارات لاقتحام صناعة الفضاء وخاصة في مجال الأقمار الصناعية للأغراض التجارية والاستثمارية. وأكد مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن قطاعات الفضاء والاستكشافات الفضائية في الإمارات أصبحت أحد أهم محركات تنويع الاقتصاد حاليا، بعد أن تجاوزت الاستثمارات الإماراتية في مجال تكنولوجيا الفضاء أكثر من 5.5 مليار دولار.

ستحصل على أنظمة أقمار صناعية عالية الأداء لمراقبة الأرض بموجب عدد من العقود التي أبرمت في العام الماضي.

وأشار المركز في تقرير إلى إنشاء مركز محمد بن راشد للفضاء في العام الماضي، عزز المبادرة الاستراتيجية التي وضعتها الإمارات لتشجيع الابتكار العلمي والتقدم التكنولوجي وتطوير التنمية المستدامة.

وأكد الباحث محمد أحمد عبدالمعطي الذي أعد التقرير أن الدول العربية تحاول إيجاد دور لها في مجال صناعة الفضاء لكن خطاها لا تزال بطيئة حيث أن أغلب الأقمار الصناعية العربية هي صناعة أجنبية ولأغراض تجارية.

محمد أحمد عبدالمعطي:

صناعة الفضاء أصبحت عنصرا مهما لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة



وذكر أن اقتصادات الفضاء أصبحت محركا للنمو الاقتصادي وجزءا من منظومة الأمن القومي للدول، وينبغي على الدول العربية أن تكون فاعلة في هذه المنظومة، وليس طرفا مستهلكا فقط.

وأضاف أن امتلاك التكنولوجيا المنقولة لا يكفي، وينبغي عليها بناء القدرات والكفاءات القادرة على استخدام تلك التكنولوجيا وتطويرها محليا.

وقال إن اقتصادات الفضاء أصبحت من الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية المستندة إلى المعرفة العلمية وأصبحت عنصرا مهما في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في جميع البلدان.

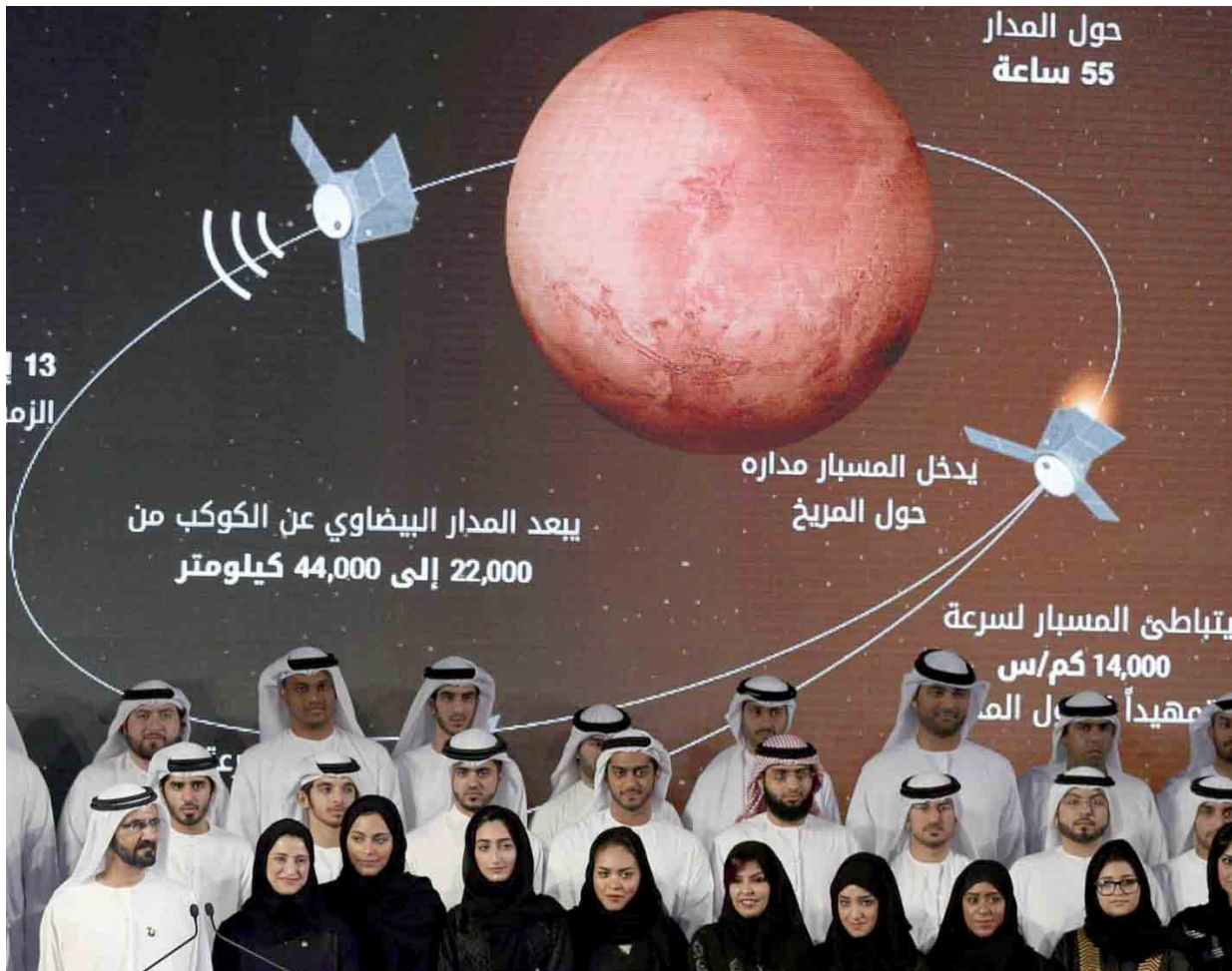
وأوضح التقرير أن حجم اقتصادات الفضاء عالميا بلغ نحو 330 مليار دولار في نهاية عام 2014 بعد نموه بنسبة 9 بالمائة مقارنة بمستويات عام 2013. كما ساهم في توظيف حوالي مليون شخص في أنحاء العالم.

وذكر أن نصيب الولايات المتحدة فقط من تلك الاستثمارات يبلغ نحو 43 مليار دولار بما يعادل 13 بالمائة من مجموع الإنفاق العالمي على صناعة الفضاء.

وأشار إلى أن الاستثمارات في الأنشطة الصناعية والتجارية الفضائية بلغت نحو 128 مليار دولار وتمثل نسبة 39 بالمائة من حجم اقتصادات الفضاء.

وأكد عبدالمعطي أن هناك العديد من الأنشطة الاقتصادية تدرج في إطار اقتصادات الفضاء منها إطلاق الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات والمراقبة الأرضية وتكنولوجيا المعلومات والإنترنت بجانب التقييد والتعدين في الفضاء وسياحة الفضاء والنقل الفضائي إضافة إلى الحصول على الطاقة من الفضاء.

وقال إن اقتصادات الفضاء تلعب دورا متزايدا في ازدهار الاقتصاد بفضل الاستخدام المكثف للأقمار في مجالات الملاحة الجوية والبحرية والاتصالات واستكشاف الموارد الطبيعية.



في سباق الهبوط على المريخ

باختصار

ارتفعت نسبة الإشغال في فنادق مدينة الأقصر المصرية إلى أكثر من 56 بالمائة، للمرة الأولى منذ خمس سنوات، بفضل زيادة كبيرة في أعداد السياح الصينيين والألمان والسياحة الداخلية.

حافظت السعودية على صدارة مزودي اليابان بالنفط الخام في العام الماضي بعد ارتفاع صادراتها بنسبة 1 بالمائة لتصل إلى 1.16 مليون برميل يوميا، تليها الإمارات والكويت وقطر وروسيا.

نفث الحكومة الأردنية، الاثنين، عقد لقاء مع ممثلين من شركة نوبل إنرجي الأميركية، لمناقشة استيراد الغاز من الحقول التي تديرها الشركة في المياه الإسرائيلية في سواحل البحر المتوسط.

قالت وزارة النفط العراقية إن متوسط صادرات العراق من النفط الخام من الحقول الجنوبية ارتفع بنحو 70 ألف برميل يوميا في يناير الماضي ليصل إلى نحو 3.285 مليون برميل يوميا.

افتتحت الخطوط الملكية المغربية مقرا جديدا لها في العاصمة الجزائرية، في إطار استراتيجية لتطوير خدماتها في الجزائر، بحضور مسؤولين جزائريين وشركائها ممثلي وكالات السفر.

أظهرت بيانات أن خسائر البورصات العربية في الشهر الماضي نتيجة التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية بلغت نحو 90 مليار دولار، وأن 56 مليارا منها تكبدتها البورصة السعودية.



«نتأمل جيدا في الإنترنت، هي سلاح لا مرني اخترعته الأجهزة العسكرية الأميركية لتربح الحرب، ونستعملها اليوم كشریان حياة لنا جميعا، وهذا عين العبودية».

دومينيك فولتون
مفكر وفيلسوف اتصالي فرنسي

«تقنية الإنترنت تزيل الحدود وتقوض السلطة الحكومية لحساب حكومة أخرى. هناك شيء خطير ومقلق يحدث، ولم أسمع عن أي أفكار جيدة حول ما نفعله في هذا الشأن».

بول كروجمان
مفكر وعالم اقتصاد أميركي



العالم يحلم بيوم استقلال الإنترنت من «الاحتلال» الأميركي

في مجال الاتصالات وتزويد الخدمة، وليس أكثر. وشركة سيسكو سيستيمز التي تقوم بتصنيع أجهزة الراوتر المستخدمة كمعدات لمزودي خدمة الإنترنت، ولكن ليس لها عمل آخر. وعموما لا توجد شركة بعينها يمكن أن نقول إنها تتحكم بدرجة مكشوفة في الإنترنت.

وهذا العجز الذي تقف أمامه كل هذه الشركات، بالرغم من قوتها، يعيد التساؤل الدائم حول النقطة التي يمكن أن تسيطر على كل شيء في مجال الإنترنت، وبالتالي في أعصاب العالم وأن مجرد التفكير في الزر الذي يمكن أن يضغط عليه لإنهاء الإنترنت وتشغيلها، يجعل الحكومات في مختلف أنحاء العالم ترتعب كل لأسباب تهمه.

وتدافع الولايات المتحدة الأميركية على مركزة الإنترنت فوق أراضيها وجعل مقر التدفق يكون الأول لديها، بالنظر إلى كونها أول من بادر إلى اختراع هذه التقنية التواصلية. ويدافع على هذه النظرية الأميركيون المحافظون، وذلك بالقول إن ظهور الإنترنت من أميركا سوف يجعلها عرضة لخطر الدكتاتوريات التي تمنع التدفق الحر للمعلومات.

لكن في المقابل، فإن فضائح التجسس التي سجلت على مستوى أجهزة الاستخبارات الأميركية بمراقبة المواطنين في أميركا والعالم واختراق أنظمة حماية عدد من المؤسسات، تعد من بين العوامل التي تجعل من بعض الحكومات، كالهندية والبريطانية والصينية والفرنسية والروسية، تدافع عن نظرية نقل الإنترنت من هيمنة أميركا ووضعتها بين يدي منظمة أممية أو هيئة مستقلة.

والإملاء من المركز المتحكم داخل وزارة الدفاع. وبعد انتهاء الحرب الباردة، سعت الولايات المتحدة إلى جعل الإنترنت أداة للربح الاقتصادي والتغيير السياسي في ذات الحين، نظرا لما يمكن أن تقوم به هذه التقنية التواصلية من تحرير للأفكار والتعبير عنها ومحو الحدود بين الدول في العالم، بطريقة تجعل من "الدولة الوطنية" مجرد تاريخ متعلق بفترات الحرب الباردة وما قبلها.

وهناك عدد هائل من الشركات الداخلة في أعمال الإنترنت، ومع رغبة تلك الشركات في التحكم بالوسائل العديدة التي تتعامل مع الإنترنت على اختلاف مستوياتها مثل برامج التصفح وأنظمة التشغيل والمكونات وأنظمة الاتصال وخدمات تزويد الإنترنت وأجهزة الخدمة واستضافة المواقع وإنتاج برامج تصميم المواقع ومواقع مداخل الإنترنت والبحث وغيرها، إلا أن أحدا منها لم يفلح في الحصول على أي درجة كبيرة أو ملموسة من التحكم بالإنترنت في مجملها.

ومن بين هذه الشركات نجد مايكروسوفت، التي تعد أقوى الشركات في مجال إنتاج برامج معدات الخدمة وبرامج تصميم الصفحات، ولكن ما يحدث الآن مايكروسوفت من قضايا قد تدمر الشركة أو تضعفها تماما، ما هو إلا دليل على عدم قدرتها على التحكم بكل شيء في الإنترنت، خصوصا أنها ضعيفة في مجالات عديدة مثل مجال الاتصالات وبناء المعدات، كما أنها غير قوية في مجال تزويد خدمة الإنترنت.

وأیضا شركة أميركا أونلاين القوية في مجال المواقع فقط، ولكن ليست لها علاقة بالمعدات الصلبة أو البرامج المستخدمة. وهناك شركة يويونيت المتميزة

□ هل يمكن احتكار الإنترنت من قبل دولة بعينها على مستوى العالم؟ سؤال تصعب الإجابة عنه بالنظر إلى كم المعلومات الهائل واللامحدود الذي يمر كل يوم من البنوك والمؤسسات التعليمية والشركات الاقتصادية والدول والهيئات والمخابرات والأفراد وغيرهم، فالأمر أشبه بالعين التي ترى كل العالم وفي لحظة واحدة، ولكنها حقيقة.

تقوم الولايات المتحدة الأميركية منذ سنة 1998، أي منذ بعث مؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة "إيكان" في ولاية كاليفورنيا الأميركية، بالسيطرة على الإنترنت في العالم من خلال وضع مؤسسة إيكان تحت الضوابط القانونية للولايات المتحدة الأميركية، بطريقة تكون معها نشاطات المؤسسة خاضعة للشروط التي تملئها أميركا. ولم تتحول هذه المؤسسة إلى هيئة مستقلة سوى مؤخرا بعد مساع دولية حثيثة لأن تكون هذه الهيئة مستقلة وفيها خبراء ومجموعة من المديرين من مختلف أنحاء العالم.

ومما لا شك فيه أن شبكة الإنترنت تعتبر من بين الحسنات التي تقدمها وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون للبشر، وقد اعتمد البنتاغون على هذه الشبكة طوال الحرب الباردة كوسيلة للاتصالات السرية التي لم يستطع السوفييت كشفها. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، كشف اللثام عنها وأصبحت هذه الشبكة مفتوحة للجميع، وعلى مدار ثلاثين عاما كان هناك شخص واحد يدير تلك الشبكة، وهو أستاذ متخصص في علم الكمبيوتر في جامعة جنوب كاليفورنيا واسمه جون بوستل. ونقول مجلة "نيويورك تايمز" إن جون بوستل كان يتخذ كل القرارات الفنية كإعطاء الدول رموز مواقعها ولكنه خاضع للرقابة

أميركا تحمي الإنترنت من الأنظمة الدكتاتورية

المتحدة الأميركية، ومن أهم تلك القيادات نجد أسماء بارزة عن الحزب الجمهوري. إذ يضيق بعض السياسيين الجمهوريين من فكرة خروج "إيكان"، أي مؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة، من نطاق سيطرة الولايات المتحدة خشية أن يكون ذلك بمثابة خيانة للمصالح الأميركية. وقد غرّد نبوت جينجريتش، الرئيس الجمهوري السابق لمجلس النواب، عبر تويتر قائلا "ما هو مجتمع الإنترنت العالمي الذي يريد أوباما أن يسلم الإنترنت إليه؟ هذا يخاطر بأن تكون الدكتاتوريات الخارجية هي التي تعرّف شبكة الإنترنت".

وفي سياق دفاعها عن إبقاء الإنترنت في أراضيها وتحث قوانينها، تقوم الولايات المتحدة من حين إلى آخر بزيادة معدلات التدفق التي توزع في العالم استجابة لطلبات المستخدمين في تحميل الفيديوهات والوثائق والخدمات التجارية الأخرى. فقد أعلنت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأميركية في تقرير جديد لها أن الولايات المتحدة قامت بمضاعفة سرعات الاتصال بالإنترنت 3 أضعاف خلال السنوات الثلاث الماضية، لمواكبة متطلبات المستهلك في مشاهدة

لقطات الفيديو وتزيل المحتوى. ولكن الوجه الآخر الذي يؤكد سيطرة أميركا على الإنترنت وسعيها إلى الحفاظ على هذه السيطرة، هو ما قام به موظف البرمجيات السابق في وكالة الاستخبارات الأميركية "سي إي أي" إدوارد سنودن. فقد دخل هذا الاسم التاريخ بعد تسريبه معلومات تكشف تجسس الولايات المتحدة الأميركية على عطييات شخصية للاتصالات التليفونية ومستخدمي شبكة الإنترنت، في أكبر فضيحة تجسس في تاريخ واشنطن. وقد تجاوز الأمر التجسس على المعلومات الشخصية للمواطنين الأميركيين (الأمر الذي يمنعه الدستور الأميركي) للوصول إلى تغطية كل المعلومات الخاصة لدى المواطنين في العالم بأسره. ولئن بدت هذه الوقائع تجاوزا للقوانين إلا أنها دليل على امتلاك الأجهزة الأميركية لمفاتيح الإنترنت في العالم.

□ شبكة الإنترنت هي الفضاء الأبرز للاتصال والأهم على مستوى العالم، تديرها مؤسسة غير ربحية مقرها لوس أنجلوس وهي "مؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة" (إيكان)، والتي تعتبر الجهة الضابطة للإنترنت والمتخصصة في توزيع أسماء المجال ونطاقات الإنترنت مثل "دوت كوم" و"دوت نت"، لكنها تخضع للقانون الأميركي، مما يعني تحكما أميركيا غير مباشر في تسمية النطاقات ووضع بروتوكولات الإنترنت وتشير إدارتها.

ولئن كان موقع الشركة التي تدير الإنترنت في العالم موجودا في أميركا، وهو ما تدافع عنه واشنطن بقوة، إلا أن المسألة تتخيل لدى العديد من الدول ورؤوس الأموال تحمّسا لإعادة النظر في القوانين المتحكمة في هذه القوة الاتصالية، وكذلك وضع آليات دولية في التسميات والخصائص المتعلقة بعناوين المواقع ونطاقاتها.

ويعتبر التحكم الأميركي في الإنترنت تقنيا أكثر منه سياسيا رغم أن الإشكال في باطنه يعتبر سياسيا بامتياز، حيث أنها تتحكم في عدد من الأمور التي تعتبر جوهر الإنترنت مثل "الخوازم الجذرية" التي يمر عن طريقها كل مستخدم من مستخدمي الإنترنت ليصل إلى أي موقع من المواقع في أي مكان بالعالم، إضافة إلى مسألة تسجيل أسماء النطاقات. ولعل هذه الامتيازات تدفع أجهزة الاستخبارات في العالم إلى التخوف من التجسس على دولها واختراق أنظمتها المعلوماتية والدفاعية وقواعد بياناتها.

وقد برزت مسألة تحويل إدارة الإنترنت إلى أطراف دولية أثناء قمتي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جنيف عام 2003 وفي تونس عام 2005، وسطرقض أميركي شديد بالتخلي عن السيطرة على إدارة شؤون الإنترنت رغم تهديد بعض الدول بخلق مؤسساتها الخاصة لتسيير الشبكة والتحكم فيها، الأمر الذي هدد بتشظي الشبكة العالمية وتراجع فاعليتها.

وقد عبّرت العديد من القيادات الأميركية عن رفضها مرارا وتكرارا لأن يعطى امتياز مركزة الإنترنت إلى أي جهة خارج الولايات

أيكان

منظمة غير ربحية تأسست عام 1998 ومقرها كاليفورنيا، متخصصة في

توزيع وإدارة عناوين «الأي بي» وأسماء المجال وتخصيص أسماء المواقع

العليا ولها وظيفة إدارة موارد الشبكة.



ضرورات الأمن تقتضي إخراج أيكان من أميركا



من مقررات قمة المعلومات في تونس 2005

بعث لجنة أممية للنظر في كيفية إدارة الإنترنت بعيدا عن مركزها الأصلي

بين أيدي دولة بعينها، وقد عين الدبلوماسي السويسري أماركوس كومر

لمتابعة الأمر

حركة المرور عبر الإنترنت وعناوين الآي بي (بروتوكول الإنترنت). وفي الوقت نفسه، أصبحت أسماء النطاقات ذات قيمة تجارية كبيرة بحيث أن الشركات والحكومات وحتى المشاهير كانوا يسعون للمطالبة بعلاמתهم، حيث كانوا في الغالب يستشهدون بقوانين العلامات التجارية وغيرها من السوابق القانونية. وقد أدى هذا الجدل إلى تأجيج الصراع حول مركزة التدفق ومراكز التحكم في الإنترنت بطريقة جعلت هذا الملف مطروحا على طاولة الأمم المتحدة.

وقد دفع هذا الأمر إلى القول إن الولايات المتحدة تبدو في واقع الحال أشبه بـ"جنرال الإنترنت" في العالم، مع أن لورنس ستركلنغ، المسؤول عن قسم الإنترنت في وزارة التجارة الأميركية، يرى أن عملية السيطرة على الإنترنت وضبطها "تمثل مهمة إدارية في قسمها الأكبر، وتقوم على التحقق من مدى أهلية مصادر الإنترنت للثقة".

وأكد العديد من الخبراء في مجال تقنيات الواب والإنترنت وتعبق إشارات الآي بي، أن الخطورة في مركزة الإنترنت لدى دولة بعينها تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة.

وقال ريتشارد ثيمي، الخبير في تقنيات الأمن في الإنترنت "نحن لسنا في عصر ووترجيت الذي أدى اقتحام مقر الحزب الديمقراطي فيها بحثا عن معلومات إلى رحيل ريتشارد نيكسون رئيس الجمهورية من الحزب الجمهوري.. التكنولوجيا أتاحت المجال أمام أجهزة الأمن لاقتحام حياة الملايين من أفراد الشعب بل مليارات الأفراد من مواطني العالم، ومعرفة أسرارهم دون أي سند قانوني و بلا محاسبة".

يذكر أن الهاجس الأمني لدى طرفي النزاع، أي الولايات المتحدة والحكومات الأوروبية والإسبوية المطالبة بإخراج مركز التحكم من أميركا، يعد هاجسا رئيسيا ومحركا للصراع بينهما، باعتبار أن حجم المعلومات الذي يمكن أن تتحصل عليه أميركا عندما تسيطر على أيكان، سوف يكون ضخما على مستوى سكان العالم المستعملين للإنترنت.

□ بعد أن وافقت وزارة التجارة الأميركية على تحويل أيكان إلى هيئة مستقلة تكون خاضعة للمساءلة أمام منظورها من القطاع العام والخاص، وذلك بدفع من الرئيس الأميركي براك أوباما، لاحظت بعض القوى الدولية الساعية إلى التغيير في آليات التحكم بالإنترنت، أن الفرصة مناسبة في هذه الأثناء لإعادة طرح مسألة إخراج القوة المسيطرة على تزويد العالم بالإنترنت من قبضة دولة بعينها.

وتقول الأخبار القادمة من لوس أنجلوس، إنه خلال الأسابيع القليلة المقبلة من المتوقع أن تعلن شركة الإنترنت لإسناد الأرقام والأسماء عن تغيير في القيادة، حيث أنه من المقرر أن يستقيل فادي شحادة، الرئيس التنفيذي للمنظمة، وهو أميركي من أصل لبناني، حيث يأمل المتابعون بأن يتولى شخص غير أميركي منصبه، في خطوة اعتبرتّها كل من فرنسا والصين وبريطانيا مؤشرات جيدة على بداية مسار جديد للتحفاهات تضع الإنترنت خارج هيمنة دولة بعينها، بعد أن سرب إدوارد سنودن وثائق تؤكد تجسس الاستخبارات الأميركية على مواطنيها والعديد من الأشخاص من دول عديدة في العالم.

وتدور القضية حول السؤال المتعلق بالجهة التي ينبغي أن تشرف وتراقب وتعين أسماء النطاقات وامتداداتها، مثل النطاق التعليمي (إيدو) أو النطاق التجاري (كوم)، وعناوين البروتوكولات.

وقد عالجت أيكان هذا الأمر منذ تأسيسها من قبل الحكومة الأميركية عام 1998 بطرق لم تقنع بعض الحكومات الأخرى.

كما أن أيكان تعمل كمجموعة غير ربحية بترخيص من وزارة التجارة الأميركية، وتقوم بعملها عن طريق تنظيم مجتمع كبير من المتطوعين، لأداء مهام مثل التأكد من أن عناوين بروتوكولات الإنترنت لا تتصادم في ما بينها، لكن ذلك لم يقنع العديد من الدول.

وعندما كانت شبكة الإنترنت صناعة محلية، كان لهذا الهيكل السهل معنى، لكنها لم تعد كذلك الآن. وهناك بلدان مثل الصين والهند تولد الآن كميات كبيرة من

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

الخطورة في احتكار الإنترنت لدى دولة بعينها، تكمن في أن ذلك سوف يكون خاضعا للسياسات الأمنية لتلك الدولة كما هو الحال في أميركا

تحديات

الطاقة البديلة ستظل على مقعد البدلاء

● النفط سيبقى الطاقة الأولى لعقود قادمة ● حكومات بدأت مبكرا في دعم الطاقة النظيفة بغض النظر عن أسعار النفط



النفط مازال قادرا على قتال طواحين الهواء

”
مثلما دفع انخفاض أسعار النفط استثمارات الطاقة النظيفة إلى التوسع فإنه يهدد اليوم بتراجعها أو على الأقل تعطيل مشاريعها

“
 يرى سيتي غروب أنه “ينبغي أن تكون الطاقة الشمسية منافسة للنفط في الشرق الأوسط عندما يفوق سعر النفط حوالي 30 دولارا، أما الرياح فيجب أن تنافس النفط عندما يتجاوز سعر البرميل 23 دولارا. لكنها اليوم، و”حتى مع تقلص أسعار النفط بشكل كبير، تواجه مصادر الطاقة المتجددة الأكثر نضجا مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية صعوبة في منافسة الجيل الجديد من النفط في الشرق الأوسط”.

وبالنظر إلى المستقبل، يمكننا أن تكون على ثقة من أن أسعار الطاقة الشمسية وطاقة الرياح سوف تستمر في الانخفاض، وسوف تتم كهرية النقل على نحو متزايد، في ظل نمو السيارات الكهربائية بأكثر حدة من السيارات التي تجمع بين ما هو هيدروكربوني وبترولي. وفي الوقت نفسه، فإن سعر توليد الطاقة المعتمدة على الوقود الأحفوري لا يزال خارج التنبؤ أكثر من أي وقت مضى، كما هو الحال عن تاريخ تفوق الطاقة البديلة على الطاقة النفطية.

وقد بلغ أدنى مستوياته في ديسمبر عام 1998، عندما بلغ سعر البرميل 16 دولارا، ثم ارتد السعر ليصل إلى 143 دولارا في أغسطس عام 2008، ليتراجع في الأسواق العالمية، إلى 46 دولارا في أغسطس العام الماضي، وتواصل الانخفاض مسجلا يوم أسس 36 دولار للبرميل. وعدم وضوح في التوقعات بشأن مستقبل أسعار النفط يجعل الأعمال والقرارات السياسية صعبة للغاية، كما هو الحال مع مستقبل الطاقة البديلة، فبينما يقول خبراء إنها لن تتأثر كثيرا بهذا التراجع، يرى آخرون أن تراجع أسعار النفط سيطيل من عمر التحول من عصر النفط إلى عصر الطاقة الخضراء والبديلة.

وتتوقع مؤسسة أي.إتش.أس أن أسعار النفط قد تظل منخفضة على مدى السنوات القليلة المقبلة، وأنه من المرجح أن يؤثر ذلك على طلب الطاقة المتجددة إذا تواصل تراجع أسعارها نسبيا لفترة أطول من ذلك. بدوره يقول بنك سيتي غروب الاستثماري العالمي إن تراجع أسعار النفط سيوجه ضربة خطيرة لمصادر الطاقة المتجددة، لكن سيبقى الأمر مقتصرًا على الوقت الراهن، فتوقعات المستقبل البعيد لمصادر الطاقة المتجددة لا تزال مشرقة. وهو ما يؤكد أيضا، تقرير بيرنشتاين الذي يرى أن الاستثمار في القطاع سيمثل “حاجزا كبيرا” إذا عادت أسعار النفط إلى الارتفاع بشكل مفاجئ. في المقابل لن تتغير كلفة أشعة الشمس مع مرور الوقت. ولئن لم تحظ تكلفة الطاقة الشمسية اليوم في مقابل أسعار النفط بالاهتمام المناسب، فإنها ستكون على مدى السنوات العشرين القادمة، هي الأهم. لكن، وحتى يتحقق ذلك،

والطاقة المتجددة، أو الطاقة المستدامة، هي الطاقة المستمدة من الموارد الطبيعية التي تتجدد أي التي لا تنفذ؛ ويطلق عليها أيضا اسم الطاقة الخضراء، لأنها، وعلى عكس الطاقة المنتجة من الوقود الأحفوري، البترول والفحم والغاز الطبيعي، لا تنشأ عنها مخلفات ككثاني أكسيد الكربون أو غازات ضارة أو تعمل على زيادة الاحتباس الحراري.

وتتوقع مؤسسة أي.إتش.أس أن أسعار النفط ستظل منخفضة على مدى السنوات القليلة المقبلة، وبالتالي سيؤثر ذلك على طلب الطاقة المتجددة. وعلى مدار السنوات الست الماضية، نما قطاع الطاقة الشمسية بحوالي 50 بالمئة سنويا، وهو معدل أسرع من أي مصدر آخر للطاقة، كما هبطت أسعاره بنسبة 80 بالمئة منذ العام 2005، ليصبح أقدر على منافسة النفط والغاز والطاقة النووية، وهو نمو دفع وكالة الطاقة الدولية إلى رفع توقعاتها بشأن الطاقة الشمسية، التي تمثل حوالي 1 بالمئة من الطاقة في العالم اليوم، المرجح ليصبح 27 بالمئة بحلول عام 2050.

أسعار النفط لا يمكن التنبؤ بها

وقد انخفض سعر الألواح الشمسية المولدة للكهرباء بأكثر من 80 بالمئة منذ عام 2008، مما جعل الطاقة الشمسية تنافس الوقود التقليدي بشكل متزايد. ففي الولايات المتحدة، مثلا، تعادل أنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية الأسعار أو تفوق بأفضل من 40 بالمئة من محلات السوبرماركت الأميركية وبين 30 و60 بالمئة من المدارس الحكومية والخاصة الأميركية.

ووصلت أسعار طاقة الرياح إلى أدنى مستوياتها في عام 2014، أي أقل من أسعار الكهرباء بالجملة في خمس من بين سبع مناطق.

في المقابل ليس هناك نقص في التوقعات لسوق النفط، ولكن أسعار النفط لا أحد يمكنه التنبؤ بها. تختلف التوقعات للسنوات الخمس المقبلة ما بين 20 دولارا و100 دولار للبرميل. بخصوص عام 2016، يتوقع الخبراء أن يكون سعر البرميل في أوائل أغسطس في حدود 59 دولارا للبرميل.

تاريخيا، يتأثر سعر برميل النفط الخام بالأوضاع السياسية والاجتماعية، فضلا عن العرض والطلب.

الشرق الأوسط، والتي يعتبر النفط، أحد أهم محركاتها وأسبابها. ويدعم هذا التوجه التقرير السنوي لشركة أكسون موبيل، عملاق النفط الأميركي. حيث يشير تقرير العام 2015 إلى أن النفط بكل أنواعه سيبستمر كاهم مصدر للطاقة في العالم لعقود قادمة.

وتتوقع أكسون موبيل أن يستحوذ النفط على 32 بالمئة من مصادر الطاقة في عام 2025. أما في عام 2040 فسيحافظ النفط على نسبة 32 بالمئة من مصادر الطاقة العالمية. وسيكون النفط في عام 2040 عبارة عن 60 بالمئة من النفط الخام التقليدي والباقي عبارة عن نفط غير تقليدي، بالإضافة إلى سوائل الغاز الطبيعي وبعض السوائل البترولية الحيوية. وتشير التوقعات إلى ارتفاع استهلاك العالم للنفط من 90 مليون برميل في اليوم حاليا إلى 110 – 120 مليون برميل بعد 10 أعوام، وإلى 130 – 140 مليون برميل بعد 20 عاما.

وإلى جانب النفط، يعتبر الغاز من أهم مصادر الطاقة النظيفة. وقد أشار شيزهور تشو، أحد المدراء في مؤسسة أي.إتش.أس للطاقة، إلى أن الغاز الطبيعي، في الصين وأوروبا والولايات المتحدة، يزيد من المنافسة للحصول على الطاقة المتجددة أكثر من النفط. وأوضح أنه في هذه المناطق، يتم تداول الغاز الطبيعي عموما بشكل مستقل عن النفط، نظرا لتراجع أسعاره. ويعتبر الغاز الطبيعي المسال من أرخص مصادر الطاقة حاليا.

ويتوقع تشو أنه، في المدى القصير، قد تحبذ العديد من المرافق استغلال الغاز أكثر من مصادر الطاقة المتجددة.

في المقابل لا يتوقع أن يؤثر تراجع أسعار الوقود الأحفوري على طلب الطاقة المتجددة بشكل كبير على المدى القصير والمتوسط.

مرحلة التشارك

وفق تقرير مؤسسة برنشتاين البحثية، من المتوقع أن يمرّ العالم إلى مرحلة المزج والتشارك بين الطاقات، حيث سيتم الاعتماد على الطاقة النظيفة والفحم والنفط، في نفس الوقت لكن بنسب متفاوتة، وتكون الغلبة فيها للنفط، وذلك لأن حياة البشرية لا تتحرك، في الوقت الحالي، إلا بالمشتقات النفطية مثل وقود السيارات والطائرات؛ فيما مازالت السيارات ووسائل النقل التي تتحرك بالطاقة الشمسية، محل تجارب وأبحاث ولم تخرج بعد إلى سياق الاستعمال الشخصي.

ظلت فكرة الاعتماد على النفط كمصدر للطاقة فكرة مطلقة لعدة عقود، فالاستخدام الكبير للنفط جعل منه المصدر الرئيسي والاقتصادي للطاقة التي لا يوجد لها بديل اقتصادي آخر. ورغم اتجاه الدول إلى إيجاد بدائل طاقة أخرى لا سيما الطاقة المتجددة، إلا أن واقع الأمور يؤكد محافظة النفط على مكانته كأكثر طاقة من حيث الاستخدام.

□ لندن – كثر في السنوات الأخيرة الحديث عن الطاقة النظيفة كبديل، أنظف وأرخص، للطاقة النفطية؛ وقد ذهب تقرير أممي إلى القول إن الاستثمارات في الطاقة النظيفة مثل الرياح والطاقة الشمسية والوقود الحيوي أصبحت “منجما جديدا للذهب”. واستشر علماء البيئة والمناخ خيرا، في السنوات الأخيرة، في ظل استمرار ارتفاع أسعار النفط، ما دفع أكثر نحو الاستثمار في الطاقة المتجددة.

ودفعت الحاجة إلى تجاوز أزمة الطاقة وسلبات الاعتماد التام على النفط وتأثيرات الوقود الأحفوري على المناخ ومستقبل البشرية، دول العالم إلى التخطيط للتحول باتجاه تحقيق الطاقة المستدامة، وقد بلغت نسبة الاستثمارات في هذا المجال نحو 60 بالمئة، وسط توقعات بأن تصل استثمارات القطاع إلى نحو 600 مليار دولار بحلول عام 2020.

لكن، يبدو أن تفاؤل أنصار الطاقة الخضراء ستغطيه مسحة تشاؤم، فمثلا دفعت أسعار النفط الاستثمارات في هذا المجال إلى الارتفاع، فإنها تهدد بتراجعها، أو على الأقل تعطيل المشاريع الخاصة بها وتأخير انطلاقها؛ حيث يتوقع الخبراء أن انخفاض أسعار النفط بشكل حاد سيؤثر بالسلب على مصادر الطاقة النظيفة بدلا من أن يدفعها إلى الأمام.

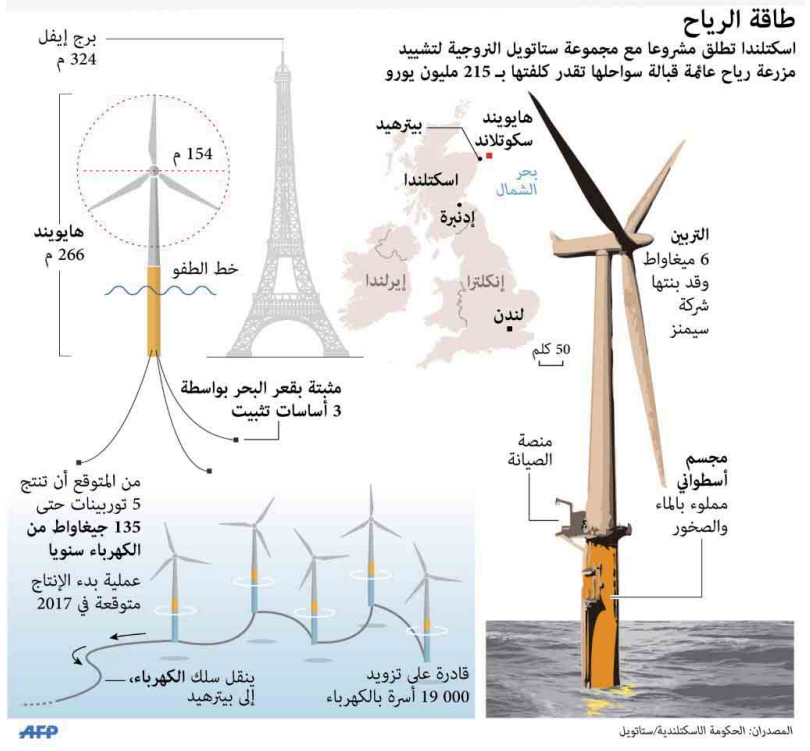
والدليل على ذلك، أنه في أعقاب تراجع أسعار النفط، فقدت شركات الطاقة المتجددة أسهمها، فعلى سبيل المثال، انخفض تداول أسهم شركة باورشيرز وبلدجر هيل للطاقة النظيفة بنحو 30 بالمئة مقارنة بذروته خلال مارس الماضي، في حين تراجع تداول أسهم ذي فيرست تراست ناسداك كلين أوج غرين أرجي بنحو 19 بالمئة مقارنة بذروته التي بلغها في مارس الماضي.

وسبب ذلك، وفق الخبراء، أن مبادئ عصر الثورة النفطية مازالت مترسخة في العقلية الصناعية والاقتصاد العالمي، وبالتالي فإن هؤلاء الذين كانوا يخططون للاعتماد على الطاقة الشمسية لأنها أرخص من الطاقة النفطية، قد يعيدون التفكير بعد تراجع أسعار النفط، ومع ذلك “مازال هناك أمل”، وفق فلورا تشانغ، الباحثة في مجال الطاقة. وتعترف تشانغ، في تصريحات لشبكة سي إن بي سي الأميركية، أنه سوف يكون لتراجع أسعار النفط بعض التأثير، ومثلما كان ارتفاع أسعار النفط المحرك الرئيسي للطاقة المتجددة، فإنه سيكون أحد أسباب تعطل تطورها.

وبنافس النفط الطاقة المتجددة بشكل مباشر فقط في حوالي 5 بالمئة من السوق، في تلك الأماكن حيث يتم استخدام النفط في توليد الطاقة، لا سيما الشرق الأوسط (المملكة العربية السعودية تستخدم النفط لتأمين 55 بالمئة من احتياجاتها من الكهرباء، و36 بالمئة في الشرق الأوسط ككل)، وفي منطقة البحر الكاريبي (جامايكا 91 بالمئة).

ورغم الأرقام المسجلة في مجال الاستثمار في الطاقة البديلة، يبقى النفط سيد الطاقة في العالم، والدليل على ذلك الصراعات المندلعة في أنحاء متفرقة من العالم، وخصوصا في

أنواع الطاقة المتجددة





ضمن منشورات «سليكي أخوين» بطنجة، صدر للشاعر المغربي عبد الكريم الطبال ديوان شعري جديد بعنوان «حديقة صغيرة»، وهو عبارة عن مجموعة من القصائد الوجدانية والتأملية.

عن دار أروقة للدراسات والنشر والترجمة في القاهرة، صدر مؤخرًا للشاعر العراقي، المقيم في الدنمارك، منعم الفقير كتاب بعنوان «جراح أبدية: قراءة شعرية لنصوص أدبية وأحداث تاريخية».



شعر وفنون شعبية وتراثية في مهرجان الجنادرية بالسعودية

● سباق الهجن السنوي يعبر عن تراث سعودي عربي عريق ● حضور عدد من المفكرين والكتاب العرب من داخل المملكة وخارجها



أمسيات شعبية تشعل ليالي جناح الباحة في الجنادرية

من أنشطة المهرجان نذكر السوق الشعبي الذي يعرض جميع الحرف القديمة إلى جانب الأزياء الشعبية

يعتبر السوق الشعبي من أهم الأنشطة التراثية والحرف اليدوية حيث ستفوح رائحة الزمن الجميل، وستشارك فيه إمارات المناطق لتعرض أجمل الحرف اليدوية التي تبرز الجودة وتعبّر عن تراث كل منطقة، ويحتوي السوق على ثمانين حرفة يدوية تشارك في دورة المهرجان، كما تعرض في داخل السوق أنشطة من دول مجلس التعاون الخليجي. كذلك سينتظم العديد من الأمسيات الشعرية، وهي التي تعدّ من أهم الأنشطة المهرجان الوطني، وتحظى بحضور متميز من قبل المتابعين، وسيشارك فيها عدد من أبرز شعراء المملكة لتقديم نظمهم في مختلف أغراض الشعر، ونخبة من الفنانين للعرف على الربابة وطرح الألغاز، كما ستلقى خلالها كذلك قصائد للبعض من الشباب.

بينهما هو مهرجان اسمه الجنادرية بكل فخر وعنفوان، إذ سيضم معرض الجنادرية لهذا العام مشاركات مميزة لعدد من رواد الفنون التشكيلية بالمملكة، وستقام فيه أيضا فعاليات ضمن ورش فنية مثل الخط العربي. وجميع مهرجان الجنادرية مشاهير الفن المسرحيين السعوديين من مختلف مناطق المملكة، يلتقوا فيه ويتبادلوا الخبرات في ما بينهم، ويقدموا أجمل المسرحيات الهادفة والتي تنتشر الإبتسامه في آن، فمثلما تركّز على المفاهيم والقيم التوعوية فإنها تقدمها بطريقة طريفة وفكاهية.

إن من أولويات النشاط التراثي بالمهرجان إبراز أوجه التراث الشعبي المختلفة والمتنقلة في عرض الموروث الشعبي بمختلف جوانبه وصوره الحية، وذلك في القرية الشعبية المقامة للمهرجان، ويضمّ السوق الشعبي الأنشطة الحرفية والاجتماعية والصناعية من مختلف مناطق المملكة، إلى جانب الألعاب الشعبية وربطها بواقع حاضرنّا المعاصر والعمل على المحافظة عليها، وهو ما يسعى إلى ترسيخه المهرجان باعتباره هدفا من أهدافه الأساسية، إضافة إلى أن هذه الأنشطة تعتبر عنصر جذب جماهيريا للزائرين.

فيه متعة عند دخوله، وأيضا معلومات كافية عن المشاريع في المجالات السياحية والتراثية. وستشارك كذلك في المهرجان الوطني للتراث والثقافة شركات ومؤسسات، ستصافح الزوار بتقديمها لهم العديد من الخدمات المجانية والمميزة.

ثقافة وتراث

المجتمع والمفكرون ورجال الإعلام كلهم على موعد مع أهم الجواب التي يقدمها مهرجان الجنادرية، والمتمثل في النشاط الثقافي الكبير والمهم الذي يضم عددا من الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية، ففي كل مهرجان للجنادرية تنفذ اللجنة الثقافية عددا من الفعاليات الثقافية، وذلك بمشاركة عدد من العلماء والأدباء وحشد من المفكرين والكتاب العرب من داخل المملكة وخارجها، كما أن اللجنة تحدد في كل عام موضوعا معيناً يقدم فيه الباحثون والمفكرون أوراق عمل ودراسات علمية متخصصة. وسيكون للفنون التشكيلية مجال واسع في هذه الدورة؛ وإذا ما علمنا أن للفن عنوانا، ولإبداع رساما، فإن ما يجمع

تنتقل بالسعودية فعاليات الدورة الثلاثين للمهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية"، الأربعاء 3 فبراير الجاري، وهو مناسبة تاريخية في مجال الثقافة ومؤشر عميق الدلالة على اهتمام السعودية بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة. كما يعتبر مناسبة وطنية يمتزج ضمن نشاطاتها عبق تاريخ المملكة المجيد بنتاج حاضرها الزاهر. ومن أسمى أهداف هذا المهرجان التأكيد على الهوية العربية الإسلامية، وتأصيل الموروث السعودي بشتى جوانبه، والسعي إلى المحافظة عليه ليبقى ماثلا للأجيال القادمة.

وهو يعبر عن تراث سعودي عربي عريق، تسعى المملكة إلى تعزيزه، وإبراز أهمية دور الإبل في حياة أبناء المملكة، حيث يشارك في السباق ملاك الإبل من المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي، ما يجعله يحظى بحضور جماهيري كبير لما يوفره من متعة لمشاهديه. وستقام أوبريت الجنادرية، وهي من أهم الأعمال الفنية والثقافية التي تصدر عن الجنادرية، لما تحقويه من شعر وفنون شعرية وشعبية وتراثية، يشارك في إعدادها وإخراجها وتقديمها عدد من الشعراء المشهورين والمحترفين السعوديين والعرب. وتعتبر الأوبريت وجبة فنية سنوية تحكي جميع الفنون بدءا من الشعر مروراً بالألحان والأداء المسرحي والرقصات التي تمثل جميع مناطق المملكة، وانتهاء بالغناء الذي يشدو به عمالقة الغناء السعودي في منظر جميل، تختلط فيه خبرة الكبار بحيوية الشباب.

من جهتها تمثل العرضة السعودية أهم نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، التي تعبّر عن وحدة الوطن وتمثل تجسيد العزة للأمة وقوتها، وتغلب على العرضة أجواء الفرح والسرور التي تنتشرها من خلال أبياتها الجميلة، فكلما تكررت أضفت ابتهاجا أكبر على كل من حولها لشعوره بالفخر، فترى الرمال تنثر برقصات رصينة، والأجساد تتمايل، والخطوات تتتالي ثابتة متماهية مع حركات سيف القوة والفخر في الفضاء.

ومن أهم إضافات الجنادرية هذا العام هو واحة السياحة، الجناح الرسمي للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والذي سيكون أحد أهم الأجنحة في الجنادرية من حيث تصميمه وموضوعه والأنشطة الممتعة فيه، وسيكون بإمكان زوار مهرجان الجنادرية في دورته الثلاثين استكشاف المزيد عن السياحة في المملكة، والتعرف على جهود الدولة المبذولة لتطويرها، وعلى دور الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في إنجازات واحة السياحة المستوحاة من خصائص الطبيعة الصحراوية وسمات المباني فيها، والجناح عبارة عن خيمة على رمال تشبه الهلال كقوس مائل في الجهة الجنوبية من فضاءات المهرجان، سيدج الزائر

الرياض - مهرجان الجنادرية هو مهرجان تراثي وثقافي يقام في المملكة العربية السعودية، ويتخلله سباق الهجن السنوي الكبير والحفل الخطابي والفني، فيما تشمل أنشطة المهرجان على سوق شعبي يعرض جميع الحرف القديمة، إلى جانب الأزياء الشعبية وتراث المرأة السعودية، والأمسيات الشعرية الشعبية التي تعرض فيها أنواع من الشعر الشعبي. إضافة إلى الفنون الشعبية التي تقدمها فرق الفنون الشعبية، وتشمل عشرات الألوان من الفنون، والرقصات، والأهازيج، والملابس المختلفة، التي تغطي جميع مناطق المملكة. وتضمّ فعاليات المهرجان برامج يومية، إلى جانب النشاط المسرحي والثقافي، ومعرضا للكتاب يشارك فيه العديد من المكتبات، ودور النشر، وأيضا الجهات الرسمية في عرض أحدث الكتب والمطبوعات، والفنون التشكيلية، ومعرضا خاصا للفنون التشكيلية، يقدّم فيه فنانو المملكة ودول الخليج أحدث إبداعاتهم من اللوحات، والرسومات، والأعمال الفنية.

ألمانيا ضيف شرف

يستضيف مهرجان الجنادرية هذا العام ألمانيا كضيف شرف، حيث سيكون بإمكان زوار قرية المهرجان استكشاف المزيد من المعلومات عن ألمانيا في الجناح الخاص، الذي يقع في وسط فضاءات المهرجان، وكذلك التعرف بشكل أكبر على الشعب الألماني، والوقوف على تجربة التنوع الغني للثقافة والتقاليد الألمانية، كما سيشارك في المهرجان عدد من دول مجلس التعاون الخليجي.

ويتخلل المهرجان سباق الهجن السنوي الكبير، الذي يعتبر أحد أهم عناصر المهرجان

مهرجان الجنادرية يجمع مشاهير الفن والمسرحيين السعوديين من مختلف مناطق المملكة

باختصار

أهدى الناقد جابر عصفور، وزير الثقافة المصري الأسبق، درع هيئة الكتاب إلى سفير روسيا الاتحادية سيرجي كيريبيتشكو تقديرا لجهود والدته الكاتبة الروسية المستشرقة فاليريا كيريبيتشكو.

في إطار دعم المشاريع الثقافية والفنية في قطاع الموسيقى والفنون الكورغرافية برسم الدورة الأولى لسنة 2016 تعلن وزارة الثقافة المغربية عن تمديد عملية إيداع ملفات طلبات العروض للاستفادة من الدعم إلى غاية الجمعة 5 فبراير الجاري.

تقدم السفارة الهندية في العاصمة الأردنية عمان بالتعاون مع وزارة الثقافة، معرض صور فوتوغرافية بمناسبة مرور 65 عاما على العلاقات الدبلوماسية الأردنية الهندية.

ضمن البرنامج الثقافي العام للمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء (من 12 إلى 21 فبراير 2016) سيتم توقيع كتاب «مفتاح نظرية السينما» (200 مصطلح)، وهو من إصدار الجامعة الوطنية للأندلية ومن تأليف أندري كاردي وجون بيسايليل.

كرم الجزائر العاصمة الممثلان الشابان زويير بلحر وسهيلة معلم من قبل وزارة الثقافة، على إثر تتويجهما مؤخرا في بيروت بلقب الدورة الأولى لمسابقة التمثيل العربية.

أقيم حفل توقيع رواية "الخط الأخضر" للكاتب الفلسطينية رولا غانم، تحت رعاية سفارة فلسطين بالقاهرة، وبالتعاون مع منتدى الخيال الثقافي والقرية الفرعونية.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«راكب الريح» قصة رجل يخرج من أساطير يافا وبحرها وأسوارها

والروايات منها: نورما ورجل الثلج، نجران تحت الصفر، فتاح المجانين، نشيد الحياة، تلك الليلة الطويلة، بحيرة وراء الريح، ماء السماء، جنة ونار، نهر يستحم في البحيرة. وصنفت روايته "نجران تحت الصفر" كأحدة من أفضل مئة رواية في الأدب العربي. كما ترجمت بعض أعماله إلى عدة لغات، وشغل عدة مناصب في منظمة التحرير الفلسطينية، أبرزها الأمين العام لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين عام 1980، ومدير عام دائرة الثقافة عام 1987، ووزير الثقافة في السلطة الفلسطينية من 2003 إلى 2006. كما ترأس يخلف الوفود الفلسطينية إلى العديد من المؤتمرات الثقافية العربية ومؤتمرات اليونيسكو.



حكاية تراجيديا السيدة عالية القامة والقادة من حرمك السلطان، فالمرأة ذات السن الذهبية المسكونة بالشياطين والأبالسة، إلى المرأة الهندية ذات النقطة الحمراء على الجبين. تتغير الأزمنة والمناخات والتضاريس والنهايات، من نبوءة العراف التي تجعل إيمي سلطانة الشرق، وابنة عمها ماري روز إمبراطورة الغرب، إلى لعنة الطاعون التي أودت بحياة جنود نابليون على مشارف عكا.

يحيى يخلف، من مواليد قرية سمخ الواقعة على الشاطئ الجنوبي لبحيرة طبريا عام 1948، هُجرت أسرته بعد احتلال قريته وعاشت في الأردن. صدر له العديد من المجموعات القصصية

إلى عشق وحشي، ومن حلاوة الانسجام النفسي إلى مرارة القربين الذي يسكن داخله، ومن إبداع الرسم والرقش والتزيين والتذهيب والتشجير، تولد حكاية نار الملهبة التي لا تنطفئ؛ وحكاية ركوبه رياح المغامرة وعصفها.

ومن هنا وهناك يحصد يوسف ما تنثره الحياة أمامه على طريق العمر في محطاته الأخيرة، ويتوقف عند التأمّل والحكمة وبلاغة الرسالة؛ رسالة الشرق إلى الغرب من أجل التعايش والسلام والمساواة واحترام كرامة الإنسان، فهل تصل الرسالة؛ هل يلتقي كتاب الحكمة الشرقي مع مدوّنّة الفورة الفرنسية الثخوبيرة؟ هل تنقلص الفجوة بين الأنا والآخر؟ أم تتسع حتى الانطلاق؟ يموت الطفاة، لكن الحكمة والتوحيب لا يموتان. تتوالد الحكايات، حكاية إثر حكاية؛

عمّان - عن دار الشروق للنشر والتوزيع، في عمّان ورام الله، صدرت رواية بعنوان "راكب الريح"، للكاتب والروائي الفلسطيني يحيى خلف.

تتحدث الرواية عن قصة رجل يخرج من أساطير يافا وبحرها وأسوارها، ومن حكايا السوالة والسلطين والإنكشارية والحرملك والجواري والغوايبة ودسائس القصور، وكيف كانت يافا لؤلؤة على شواطئ البحر المتوسط وناذرة للشرق على الغرب، وكان يوسف لؤلؤة المدينة وقمرها وفتى ذلك الزمن، يسير بحثا عن الحقيقة والحكمة وأسرار الحياة، وينتقل عبر الأمكنة مثقلا بالحكايات والنزوات والمغامرات، حاملا يافا أيقونة بنتوعها وحبيبتها وأنيبها، وبعبقرية مكانها وتوحش حكاها وغزاتها.

الرواية قصة رجل يخرج من عشق حارق

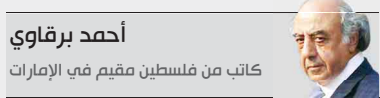
المراهقة الأيديولوجية

و لقد خلق الربيع العربي وثوراته المختلفة المعيار الحاسم للتمييز بين المراهقة الأيديولوجية، والموقف المعرفي الأخلاقي عند المثقفين العرب.

ففي الوقت الذي وقف فيه من ظلوا غارقين في المرحلة الأيديولوجية إلى جانب الدكتاتوريات القاتلة والمخرّبة بحجة الانتماء إلى القومية العربية والقومية السورية واليسار السوفييتي، مدافعين عن أشد الممارسات فثكا في الشعوب موارين هويتهم الضيقة خلف الشعارات العظيمة، وقف الغارقون في المراهقة الأيديولوجية الدينية مع البديل الأصولي، وهذا يعني استبدال وسخ سلطوي بوسخ سلطوي آخر. لقد خلا معجم الخطاب الأيديولوجي القومي اليساري المراهق من مفاهيم الحرية والديمقراطية والكرامة والمواطنة وامتلا بمصطلحات المؤامرة والممانعة والصراع مع الصهيونية، تماما كما خلا الخطاب الأيديولوجي المراهق للإسلام السياسي من المفاهيم نفسها، ولكنه امتلا بمصطلحات

المثقفين العرب، حتى لييمكن القول إن المرور بالمراهقة الأيديولوجية تشبه تماما المرور بالمراهقة الجسدية بالنسبة للمثقف، وبخاصة بالنسبة للمثقف الكاتب أو المبدع. أجل، ولهذا فنحن واجدون أن جل الكتاب الذين مرّوا بالأيديولوجيا سرعان ما تجاوزوها تماما كنوع من تجاوز المراهقة، ومن النادر أن نجد مثقفا معتبرا استمرّ في مراهقته الأيديولوجية بعد أن بلغ من العمر عتياً.

غير أن تجاوز المراهقة الأيديولوجية لا يعني إطلاقا أن المثقف والمثقف الكاتب قد تنكر للهواجس السياسية والأخلاقية، لا يعني أنه أنزل عن ظهره هموم البشر، هموم المجتمع والإنسان، وإنما يعني تغير زاوية الرؤية إلى هذه الهموم والهواجس، رؤية مؤسسة على وعي مطابق موضوعي بعيدا عن الأفكار المسبقة والأوهام، والانتحياز الواقعي للمثقف لهموم البشر هو انحياز إلى ماهيته بالأساس، ماهيته التي تقوم على وحدة المعرفة والضمير.



أحمد برقلاوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

بدل مسار وعي المثقف وموقفه من المشكلات الكبرى التي تعيشها الأمم بل والإنسانية على أن المرور بالمرحلة الأيديولوجية أمر جد طبيعي، هذا إن لم نقل بأنه ضروري، ومن النادر أن تجد مثقفا عربيا ذا شان وحضور لم يمرّ بالمرحلة الأيديولوجية، والذي يدعي مفتخرا عدم مروره بهذه المرحلة إنما يذم نفسه دون أن يدري، لأن في ذلك معنى الخلو من الهم. فلقد تقاسمت الأيديولوجيات القومية: البعثية باشكالها، والناصرية بمختلف فصائلها، والقوميون العرب وتحولاتهم، والسورية القومية بانشقاقاتهما، والإسلامية (الإخوان المسلمون) وتنوعاتهم، والتحرير الإسلامي وتفرعاته، والشيعوية بانقساماتها وتعدد أحزابها، أقول لقد تقاسمت هذه الأيديولوجيات ولآلات جل

دولة الخلافة والشريعة وأهل الكتاب، إلخ. فيما وجدت النخبة المثقفة المتحررة نفسها في صراع حقيقي، منتمية إلى الحياة الجيدة، إلى أهداف البشر العميقة في التحرر والإنصاف والديمقراطية والكرامة. ولقائل أن يقول ليست تلك المفاهيم التي نكرت؛ من مفهوم المواطنة والحرية والكرامة والديمقراطية، هي من قبيل المفاهيم الأيديولوجية؟

الجواب لا، لأنها لا تعبّر عن مصالح فئات ضيقة، وليست حجابا أيديولوجيا يخفي نزعة نحو التسلط بل هي الأهداف الحقيقية التي اعتمدت في نفوس البشر حتى لو عبّرت عنها بلغتها البسيطة. فلا يقف ضد أهداف البسطاء العميقة في حياة حرّة كريمة صوت باسم الدفاع عن الحداثة، ولا ينال من روح العصر والحداثة باسم مواجهة من لبس الحداثة زينة وهو يمارس الهمجية، التي تعود إلى ما قبل القرون الوسطى، وهذا لعمرى، ما يعبّر عن وحدة المعرفة والضمير.



تحتفل أسرة الكاتب الراحل عبدالله كمال في خيمة اتحاد الناشرين المصريين بجوار المقهى الثقافي، السبت 6 فبراير الجاري، بتوقيع كتابه الجديد «وثائق نيوتن»، الذي كتبه قبل رحيله في سلسلة مقالات بجريدة «المصري اليوم».



تنشر للمرة الأولى قصة لكاتبة قصص الأطفال البريطانية بياتريكس بوتر، كتبت قبل أكثر من قرن مضى بعد أن اكتشفها الناشر جو هانكس، القصة تحمل عنوان The Tale of Kitty in Boots.

السود في الحضارة الإسلامية من العتق إلى الاستعباد ثانية

● رشيد الخيون في كتاب جديد: من السود شعراء كبار وفقهاء وقادة جيوش وحتى الجاحظ كان أسود



المستعبدون السود عار التاريخ

◀ الكتاب قدم صورة واضحة عن وجود السود وحياتهم ومعاملاتهم في تاريخ الحضارة الإسلامية، وحياتهم الجزئية

السود على رواية قريبة، رواها عنه أكثر من مؤرخ. كما تطرق رشيد الخيون إلى النساء السوداوات وادوارهن المختلفة، ومنهن صاحبات وشاعرات ومربيات، فأفرد لهن فصلاً خاصاً، وهو الفصل الرابع من الباب الثاني، وهذا التقسيم لا يدخل إلا في اعتبار تقسيم الكتاب إلى فصول، وتسلط الضوء على شخصياتهن، كل منهن على حدة من موقعها وفي زمانها. وتناول الفصل الخامس من الكتاب الشعراء السود، في مختلف أزمنتهم، وهو أوسع الفصول، وذلك لكثرة الشعراء، وهم الذين تبينوا مواجهة الدُفاع عن أبناء جلدتهم بقصائد بنى مؤلفون عليها ما كتبوا عنهم، محاولين ردّ الذونية بسبب اللون، ومنهم من لعب دوراً في الحوادث السياسية والاجتماعية إيجاباً أو سلباً، مثلما تقدّمت الإشارة.

أما آخر فصول الكتاب، وهو الفصل السادس من الباب الثاني، فكان مختصاً بآبناء الحشيشات أو السوداوات على العموم، من آباء من غير السود، وهنا يأتي الالتباس بسبب اللون، فكثيراً منهم عند الفخر بالسودان عدواً منهم، ومعلوم أن لابنائه، من الذين ذكرنا، حضوراً في تاريخ الإسلام، من صدره وحتى نهاية الدولة العباسية، فمنهم من تولى الخلافة مثل إبراهيم بن المهدي العباسي (ت 224 هـ)، ولم يعد من سلسلة خلفاء بني العباس، والسبب مجهول، إن كان بسبب والدته السوداء، أو بسبب وجود خليفة حي هو عبدالله المأمون، وكان قد أتى محله بانقلاب داخل بغداد.

قدم الكتاب في مجمله صورة واضحة عن وجود السود وحياتهم ومعاملاتهم في تاريخ الحضارة الإسلامية، وعن الحريات الجزئية التي منحت لهم، في ما يعرف بالعتق، ولم يمنع لون بشرتهم من تقديم مواهبهم كفقهاء وشعراء وقادة جيش، ووصولهم إلى أعلى مراكز السلطة.

التحديد، موضحاً ذلك عبر النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ومن الفقه الإسلامي، الداعية إلى التّغريب في العتق أو الحرية، لافتاً إلى وجود ثورات يمكن تسميتها حراكاً اجتماعياً، أفرد لها الفصل الرابع والأخير من الباب الأول، بعنوان ثورات السود وتمرداتهم، في ما قاموا به بالبصرة ثلاث مرات، وفي فترات مختلفة، وذلك لكثرتهم هناك. فقد حصل التمرد الأول والثاني خلال القرن الأول الهجري، بينما حصل التمرد الثالث في منتصف القرن الثالث الهجري، وكان عبارة عن ثورة خطيرة على الخلافة العباسية، فقد طالت فيها معارك العبيد الزنوج ضدّ الخلافة لمدة خمس عشرة سنة بين كز وفز، حتى كادت تعصف بها وتدخل سامراء وبغداد.

أما التمرد الرابع، وهو الثالث من حيث التسلسل الزمني فقد وقع بالمدينة، وقصته تختلف عن الثلاثة، وذلك لصلته بطغیان الجند وعيبتهم في الأسواق.

تناولت فصول الباب الثاني الستة، وما يعتبر مادة الكتاب الأساسية، سير وتراجم الاعلام السود من المسلمين، ومن خلالها نتعرف على دور كل منهم، وفي مجاله بالتحديد، وقد وقع توزيع هذه التّراجم أو السير توزيعاً زمنياً. رصد في الفصل الأول شخصيات السود في العهد النبوي والرّاشدي، الذين لعبوا أدواراً لا تقل عن أدوار الآخرين، في نشر الدّعوة الإسلامية والدّفاع عنها في سنواتها الأولى، بينما اختص الفصل الثاني، من الباب الثاني، بالشخصيات أو الاعلام السود في العهد الأموي، وقد ظهر فيه الفقهاء والشعراء وأهل الفن، أما الفصل الثالث فتناول السود في العهد العباسي، وفي أكثر من بلاد: العراق والشّام ومصر والأندلس، بينهم من صار حاكماً أو وزيراً، ومنهم من اشتهر بالتصوف، وكانت تلك الفترة بداية هذا المجال، ومن بينهم المقاتلون وحتى الأطباء الحجامون، وأهم شخصية في ذلك العصر هو عمرو بن بحر الجاحظ، وقد اعتمد الكاتب في ضمه إلى

بسبب قصائد أحدهم، وهو سديف بن ميمون (قتل 146 هـ) مثلاً. لكن تلك الفترة التي تلت صدر الإسلام، واختلفت فيها معاملة السود على ما كانت عليه، دفعت كتاباً ومؤرخين مسلمين مشهورين إلى التذكير بفصائل هؤلاء البشر، كصحابة وفقهاء وشعراء ومتصوفة. اشتمل كتاب "أثر السود في الحضارة الإسلامية" على ترجمات السود المسلمين، في مختلف عهود الإسلام، منذ فترة النبوة والخلافة الرّاشدة، مروراً بالعهد الأموي فالعباسي، حتى سقوط الخلافة العباسية ببغداد (656 هـ – 1258 م).

ويلفت الخيون إلى أنه بعد الفترة التي حصر بحثه فيها، أتى بالسود من بلدانهم الأصلية عبر تجارة الرقيق، لذلك نادراً ما يجدون الفرص السانحة التي تتيح لهم التّقدم اجتماعياً، مثل الفرص التي منحها الإسلام للأوائل من السود كفقهاء وشعراء.

صورة واضحة

احتوى الكتاب على باين تضمننا عشرة فصول: الباب الأول، بحث في فصله الأول المصادر التي تناولت السود، منها المختص بهم فقط، والمصادر العامة. أما الفصل الثاني، فقد خصصه الكاتب لدراسة وضع السود والعبودية قبل الإسلام، بداية من عهد بابل (قبل الميلاد) مروراً بالرومان واليونان، ثم تسليط الضوء على ما جاء به النص التّوراتي من معاملة العبيد، وصولاً إلى العهود الأوروبية المتأخرة، مروراً بالدعوات

لإلغاء العبودية وتجارة الرقيق، منطرقاً إلى تأثير ذلك على إلغاء العبودية وهذا النوع من التجارة ببلاد مصر وعمان وتونس والمملكة العربية السعودية.

أما الفصل الثالث من الباب الأول، فقد خصصه الخيون للبحث في مسألة العبودية ومعاملة السود والعتق في الإسلام على وجه

انتهت العبودية بأميركا منذ عام 1865، غير أن توابعها مثل التمييز العنصري وقوانينه وأعرافه ظلت سارية المفعول ضدهم، حتى ألغي رسمياً عام 1962، أي أنه استمر ما يقرب القرن من الزّمان، وظلت العبودية قائمة بجنوب أفريقيا –مع أنها بلاد سود في الأصل– سارية المفعول لقرون عديدة، إلى بداية إلغائها في العقد الأخير من القرن العشرين. قضية السود وما عانوه وبعانيه بعضهم إلى غاية اليوم تدفعنا إلى التساؤل حول السود في الحضارة الإسلامية، وهم الذين كانت لهم إسهامات حضارية وفكرية وأدبية عديدة رغم تعرضهم إلى التمييز، وهذا ما يناقشه كتاب الباحث رشيد الخيون "أثر السود في الحضارة الإسلامية".

□ لندن – لعب السود في تاريخ وحضارة الإسلام أدواراً مهمة، في شتى المجالات، فقد عاصروا الدّعوة الإسلامية منذ بدايتها، لكن هذه الفئة من البشر تعرضت عالمياً، عبر التّاريخ، إلى ما عرف بعصر الرّق أو العبودية فكانوا يباعون في أسواق الرّق إلى زمن قريب واستغلّتهم كل القوى لأجل دعم إنتاجها.

وقد درس كتاب "أثر السود في الحضارة الإسلامية" للباحث رشيد الخيون تاريخ السود في الحضارة الإسلامية، كعبيد وعتقاء، وخلص الخيون إلى إمكانية التمييز بين زمنين: صدر الإسلام، والعهود التي تلت.

العتق والاستعباد

يوضح رشيد الخيون أنه في صدر الإسلام أصبح العبد واحداً من جماعة المسلمين بمجرد أن يشهر إسلامه، له ما لهم وعليه ما عليهم، حتى أن العديد من السود قد كلفوا بقيادة الجيش، إذ وردت آيات قرآنية وأحاديث نبوية توصي بهم خيراً، وترغب في عتق المملوكين منهم، مقابل الكفارة عن الذّنْب، وليس أسهل من العتق في الفقه الإسلامي.

لكن بعد هذا العصر، وبالتدريج، تغيرت المعاملة بعض الشيء، والسبب أنه صارت هناك حاجة إلى العبيد في زراعة الأرض والخدمة المنزلية الخاصة، وكان مصدرهم الرّئيس من الحبشة وغرب أفريقيا. ويلفت رشيد الخيون في كتابه إلى أن هناك من بين السود العديد من الشعراء الكبار، تركوا بصماتهم في الأدب العربي، واقتربوا من مجالس الخلفاء والأمراء وتقدّموا فيها، حتى صار لا يستغنى عنهم، بل إن بعضهم قدّم على شعراء كبار سارت الرّكبان بقصائدهم كهمام بن غالب الفرزدق وجربير الخطفي (توفي سنة 110 هـ).

وكان الفصل الخاص بالشعراء السود من أوسع فصول الكتاب، وذلك لكثرتهم ووفرة المصادر في ترجماتهم وسيرهم ورواية شعرهم، ومدى ارتباطهم بالحوادث السياسية والاجتماعية، كبيعة أبي جعفر المنصور (ت 158 هـ) لابنه محمد المهدي (ت 169 هـ)، وما حصل من انتقام ضد الأمويين

◀ من بين السود شعراء كبار تركوا بصماتهم في الأدب العربي، واقتربوا من مجالس الخلفاء والأمراء

عدن تستعيد نشاطها الثقافي بالاحتفاء برواية «يوريكا» لعلاء خالد العقربي

□ عدن - وقّع الكاتب الشاب علاء خالد العقربي روايته "يوريكا" في قاعة مكتبة "مسواط" للطفل في كريتر بـعدن جنوبي اليمن. وأقيمت الفعالية بتنسيق من مؤسسة "عدن أجين" الثقافية، وبالتعاون مع نادي "كلين" للقراءة، بحضور مجموعة من الأدباء والكتاب والمثقفين وناشطي المجتمع المدني والمهتمين بالأدب، وذلك في أعقاب الحرب التي شهدها المدينة على مدى أشهر خلال عام 2015.

وقدم مدير عام المكتبة الوطنية عبدالعزيز بن بريك، قراءة انطباعية موجزة حول الرواية، قال فيها: إن الدخول إلى عالم "يوريكا" يجعل القارئ يعيش لحظات ممتزجة بالدهشة والإبهار، فيتداخل مع الروائي منذ الوهلة الأولى. وأشار بن بريك إلى أن الرواية اتسمت بالإحالات التي تحمل أنفاس اللغة الشعرية المكثفة، وكذلك الومضات التي لا تقول كل شيء دفعة واحدة، وهذا ما نجده يتتابع مع السردية المفتوحة في ثنائيا الرواية.

وأضاف بن بريك: إن اللغة في الرواية تذكرنا بتلك الروح التي يحملها الشخصوس وهم يشعلون الحدث، حيث الخيال السردى معادل للغة الشعرية. وتابع بقوله: الرواية بحّد ذاتها وما تحملته من عنوان في كلمة واحدة، تبحث عن سؤال ظل يراود الروائي حول كيفية الامتزاج بروح الحدث. هذا الحدث المتتابع والمنفصل أحياناً في ثنائيا الرواية يمكن القارئ من ترجمة ما يمكن أن يطلق عليه "البحث عن الأشياء المتعلقة بالذات والروح".

وقدم الباحث في قضايا الثقافة والأدب علي محمد يحيى، قراءة نقدية للرواية، قائلاً: إن كتابة مثل هذه الرواية مغامرة حقيقية، فلم يجرؤ أحد في السابق على الغوص في مجال محاكاة الملاحم والأساطير، فجميع الروايات تنتهي بفراق الحبيبين أو وفاة أحدهما، بينما لدى علاء العقربي هناك إصرار الاستمرار بتواصل الحبيب مع محبوبته على أمل لقاء قريب بجمعهما.

ولفت الناقد إلى أن تجربة العقربي تميزت

بالجمع ما بين السرد النثري والشعر المرسل، وأن خطاب الروائي اعتمد على منهج الأسلوب الانفرادي المونولوج، فقد كان طوال الرواية يتحدث عن محبوبته الوهمية، بحيث يجعل القارئ يشعر أنها موجودة فعلاً، ومع ذلك لم ينس إقحام معاناة الناس من خلال محبوبته الأخرى، المدينة/ عدن. وأشار يحيى إلى أن العقربي سجّل حالة فريدة على مستوى التجارب الروائية الأولى، بحيث تعدّ هذه الرواية مكسباً في مجال تخصصه العلمي والعمل. وفي الوقت الذي أكد فيه أن الرواية رومانسية بمعنى الكلمة، إلا أنه استدرك بقوله "إن الغرام احتل جزءاً يسيراً فيها، وتجسدت الرومانسية فيها بالتخييل الإيجابي، الذي عكس تراجيديا بأسلوب مائل للتجريد وشيء من السورويالية، خاطب

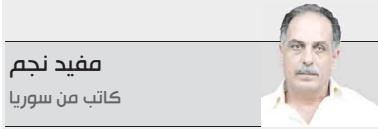
الروائي من خلاله صدّى روحه برسالة امتدت طوال زمن الرواية". وتخلّلت حفل التوقيع قراءة بصوت دنيا جميل لفقرات مختارة من الرواية، وقدم أمير عبدالله فقرة غنائية رافقها بعزفه على آلة العود.

جاءت رواية "يوريكا" في 18 فصلاً، وطُبعت بدعم من برنامج "شباب فكر" التابع لمبادرة الشراكة الشرق أوسطية، المهدّ من قبل ثلاثة من ناشطي عدن، وهم: علاء إسكندر، وعلي الخضر، وعلاء العقربي.

يذكر أن العقربي من مواليد مدينة عدن، سنة 1987، يحصل شهادة البكالوريوس في هندسة الأجهزة الطبية، عمل منسقاً للعديد من المنح الداخلية لمنظمات دولية، وكذلك منسقاً معتمداً لشركات أدوية عالمية، ومهندساً لأجهزة طبية في عدد من المستشفيات الخاصة.



مكر العنوان



□ العنوان الرئيس وغلّاف الكتاب يلعبان دوراً هاماً على صعيد العلاقة بين القارئ والكتاب، وتنبع هذه الأهمية من كونهما صلة الاتصال الأولى التي تنشأ بينهما، ولذلك اعتبر العنوان الرئيس وغلّاف العتبة الأولى التي يطل منها القارئ على عالم الكتاب. من هنا فإن تصميم الغلاف وشكل إخراجيه على نحو مميز، مضاف إليه اسم المؤلف إذا كان مشهوراً، يلعب إلى جانب العنوان دوراً رئيسياً في إغراء القارئ وإغوائه لاقتنائه وقراءته.

بعض دور النشر العربية المعروفة أدركت أهمية هذه الوظيفة للغلاف ومكوناته، فلجأت إلى تصميم أغلفة كتبها بشكل مثير وجذاب في إطار هوية فنية خاصة بها، يمكن للقارئ من خلالها أن يميز منشوراتها من النظرة الأولى، كما لجأ القارئون على هذه الدور إلى تغيير عناوين الكتاب الأصلية واستبدالها بعناوين أكثر إغراءً واجتذاباً للقارئ العربي.

إن سطوة هذا الإغراء الذي يمارسها قد جعلتنا خلال سنوات علاقتنا الطويلة مع الكتاب، كثيراً ما نقع في فخ هذا الإغراء، على الرغم من معرفتنا بهذه اللعبة التي تمارسها بعض دور النشر، ومن عجزنا عن مقاومة هذا الإغواء، رغم محاولتنا في بعض الأحيان قراءة بعض العناوين الداخلية أو فهرس الكتاب وكلمة الناشر على غلاف الكتاب.

في المقابل هناك دور نشر أخرى لا تزال تحافظ على طريقتها القديمة في تصميم أغلفة كتبها، وفي عدم التعامل مع العنوان بطريقة مختلفة بالاتفاق مع المؤلف، بحيث يكون أكثر اجتذاباً وجمالية سواء في تركيبة أو في دلالاته، دون أن يكون ذلك على حساب القيمة المعرفية أو الأدبية للكتاب. لذلك عندما تطلع إصدارات هذه الدور لا تجد حافزاً أو مرضاً يدفعك للتوقف عندها أو الاطلاع على مضمونها، خاصة عندما يكون كل من الطباعة والإخراج الفني لا يزال ضعيفاً.

قد يكون من أسباب عدم التطوير هو خفض كلفة صناعة الكتاب لإتاحة المجال أمام قطاعات واسعة من القراء لشراؤه، لكن هذه السياسة مع التطور الكبير والمثير لوسائل الطباعة الحديثة لم تعد مجدية، ما يتطلب البحث عن طرق مختلفة لتحقيق هذا التوازن بين الكلفة المادية وهامش الربح وإمكانات القارئ، إذ كانت تلك الدور لا تبحث عن الربح الوافر، من خلال تقليل كلفة الطباعة لأجل تحقيق مبيعات أعلى للكتاب.

هذه المهمة هي من مسؤوليات اتحاد الناشرين العرب، الذي لا يبدو حتى الآن أنه قادر على تحقيق صياغة إستراتيجية موحدة للنشر، تلتزم بها جميع دور النشر العربية، بسبب عوامل كثيرة منها ما يتعلق بأسعار الورق واليد العاملة في كل بلد، أو عقلية الناشر التاجر في تسعير مطبوعاته.

باختصار

◀ قدمت فرقة أمانة عمان الكبرى في قرية الشيخ صباح الأحمد التراثية بالكويت، مجموعة من العروض واللوحات التراثية الأردنية في البكة والسامر والدحية وقد نالت إعجاب واستحسان الحضور.

◀ يشارك الفنان الجزائري عادل فارس الملقب فنياً بـ"سام" في الدورة الرابعة للمهرجان الدولي لفن المهرج بالمحمدية في محافظة بن عروس (شمال شرق تونس) التي تعقد فعالياتها من 12 إلى 16 مارس المقبل.

◀ أعلنت وزارة الثقافة المغربية عن انطلاق عملية الترشح للاستفادة من دعم الجمعيات والتظاهرات والمهرجانات الثقافية والفنية والنترائية برسم الدورة الأولى لسنة 2016.

◀ أطلقت "هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة" الموقع الرسمي للوجهة السياحية. www.visitabudhabi.ae باللغة الهولندية، وهي اللغة العاشرة التي يدعمها الموقع إلى جانب العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والبرتغالية البرازيلية والروسية والصينية واليابانية.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



انتقدت النجمة الأميركية كريستين ستيوارت اختيارات أكاديمية الأوسكار لعدم وجود تنوع عرقي بين المرشحين لجوائزها، مؤكدة أن هوليوود تعاني من مشكلة كبيرة في التنوع العرقي، مشيرة إلى عدم امتلاكها حلولاً لهذا التمييز.

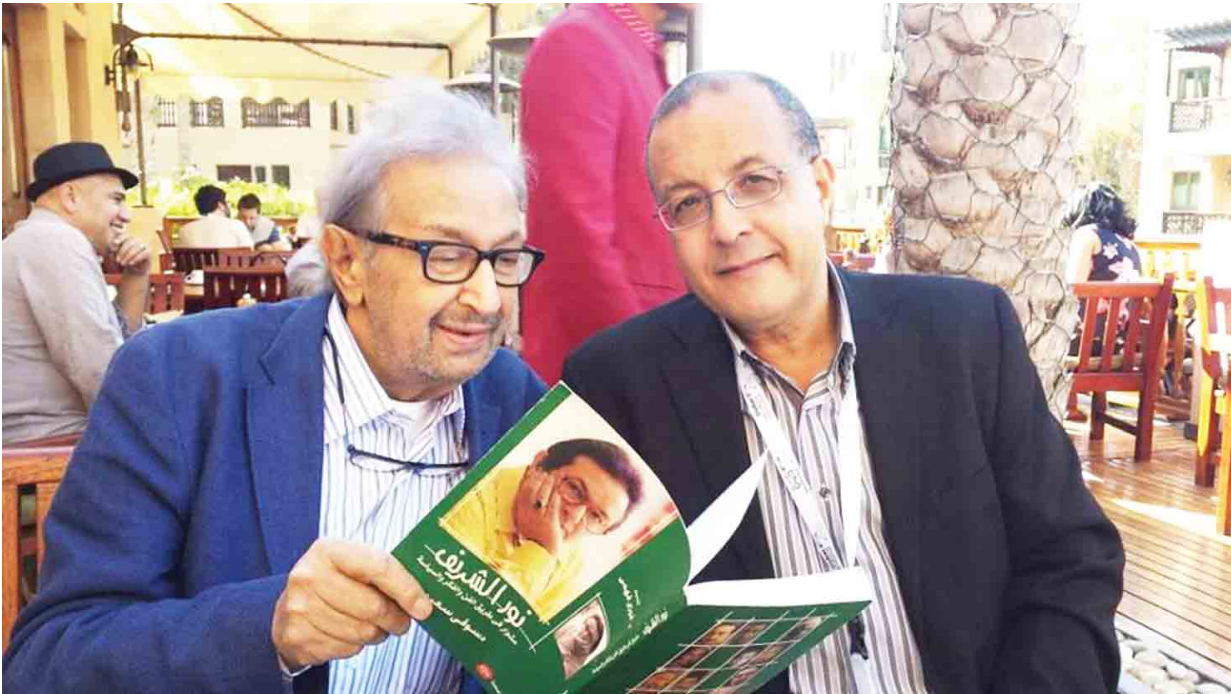
اختارت إدارة مهرجان الأقصر للسينما العربية والأوروبية فيلم «باب الوداع» للمشاركة في فعاليات الدورة الرابعة للمهرجان الذي يتواصل حتى 5 فبراير الجاري، وهو من إخراج وتأليف كريم حفي وبطولة سلوى خطاب.



سينما

مهرجان تطوان السينمائي يطلق جائزة باسم مصطفى المسناوي

● الأسباني لويس مينياريو رئيس لجنة تحكيم الأفلام الطويلة ● اثنتا عشرة جائزة مالية لأفلام المسابقات الثلاث



المسناوي أحب نور الشريف ورحل معه في نفس السنة

وهي نائبة رئيسة جمعية مخرجي ومخرجات الأفلام ورئيسة مجلس الإدارة الجديد للسينمائيين المتحدّين. أما رئيس لجنة تحكيم "جائزة الناقد مصطفى المسناوي" فهو الباحث والناقد المغربي نور الدين أفاية الذي توج مؤخرًا، بجائزة أفضل كتاب عربي برسم سنة 2015، وهي الجائزة العالمية والمحكمة التي تمنحها مؤسسة الفكر العربي.

وأفاية أستاذ تعليم عال في تخصص الجماليات وفلسفة التواصل، كما يرأس راند الدرس التواصلي في المغرب "جمعية البحث في التواصل ما بين الثقافات"، ومن أعماله الصادرة بالعربية كتاب "الهوية والاختلاف"، وكتاب "في المرأة: الكتابة والهامش"، و"الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة: نموذج هابرماس" و"الغرب في التخييل العربي الإسلامي".

أصبحت الجائزة الكبرى الذهبية ابتداء من الدورة 21 في السنة الماضية (بمناسبة الاحتفال بممرور ثلاثين سنة على تأسيس المهرجان)، وتحمل اسم "تمودة الذهبية"، وتمودة هي مدينة أمازيغية تم تأسيسها قبل الميالد بمائتي سنة.

وعرف المهرجان منذ تأسيسه (عام 1985) مراحل متعددة جعلته واحدا من أهم التظاهرات السينمائية بالمغرب وواحدا من أقدمها أيضا.

وسبق للعمري أن كان عضوا في لجان التحكيم الدولية في عدد من المهرجانات السينمائية بالعالم العربي وأوروبا، وهو رئيس جمعية نقاد السينما المصريين، ما بين 2001 و2003، ومدير مهرجان الإسماعيلية للأفلام القصيرة والتسجيلية، من 2001 إلى 2012، كما أسس الناقد موقع "عين على السينما"، ورأس تحريره منذ عام 2011.

دو فيليبز محكمة

رئيسة لجنة تحكيم الفيلم الوثائقي كارين دو فيليبز متخصصة في تاريخ الفن لدى الحضارات غير الأوروبية والأركيولوجيا والأنثروبولوجيا، وهي خريجة الجامعة الحرة في العاصمة البلجيكية بروكسيل. وقد أخرجت كارين دو فيليبز فيلمها الأول "أنا جارك" سنة 1990، وهو يلتقط تفاصيل الحياة اليومية لسكان شارع صغير كانت تعيش فيه، وقد حظي هذا الفيلم بحفاوة كبيرة. وقادها نجاح هذا الفيلم إلى العناية باليومي وتسجيل تفاصيله، فأخرجت العديد من الأفلام الوثائقية، منها فيلم "القصر الصغير" وفيلم "كما أراها".

وتشرف كارين دو فيليبز على ورشات كتابة السيناريو للكبار في مهرجان السينما الفرانكوفونية لنامور، كما تشغل في المركز السعوي البصري ببروكسيل لترويج الأفلام،

مختلف مواقع المسؤولية التي تحملها، ومن ضمنها مسؤوليته الأخيرة في وزارة الاتصال المغربية، مثلما كان المسناوي أكبر مستشار للمهرجان، لا يتردد في الاقتراح والدعم والتفكير في مستقبل مهرجان تطوان، وهو الذي واكب تجربته منذ ما يزيد عن 30 سنة، باعتباره أقدم تظاهرة سينمائية في المغرب.

أما رئيس لجنة الأفلام القصيرة، يقول عنه بلاغ مهرجان تطوان: خير السينما العربية، الناقد السينمائي المصري أمير العمري، والذي نشر المئات من المقالات والدراسات والأعمدة والأبحاث والمراجعات النقدية في عدد من الصحف والمجلات والدوريات العربية والأجنبية، في أوروبا والعالم العربي، كما حاضر الناقد وقدم دروس السينما في عدد من الجامعات والمعاهد الفنية والمراكز الثقافية في القاهرة وطهران وروما ولندن.. بقدر ما عمل في عدد من محطات التلفزيون العربية، وفي القسم العربي لمحطة "البي بي سي".

وأصدر أمير العمري نحو 14 كتابا في السينما، وفي مقدمتها كتابه "سينما الهلاك: اتجاهات وأشكال السينما الصهيونية"، وكتاب "اتجاهات جديدة في السينما" و"هموم السينما العربية"، و"اتجاهات في السينما العربية"، و"السينما الصينية الجديدة"، و"حياة في السينما"، و"شخصيات وأفلام من عصر السينما" و"السينما بين الواقع والخيال".

ينطلق مهرجان تطوان (شمال المغرب) الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط في دورته الثانية والعشرين من 26 مارس إلى 12 أبريل، ويخصص المهرجان اثنتي عشرة جائزة مالية للأفلام الفائزة في المسابقات، والتي تتضمن ثلاث فئات من الأفلام: ست جوائز للأفلام الروائية الطويلة، وثلاث جوائز للأفلام القصيرة، وثلاث جوائز للأفلام الوثائقية، وخصصت إدارة المهرجان جائزة جديدة باسم الناقد المغربي الراحل مصطفى المسناوي تكريما لروحه.

مخلص الصغير

أعلنت إدارة مهرجان تطوان السينمائي عن أسماء رؤساء لجان تحكيم الدورة المقبلة من المهرجان والتي ستمتد من 26 مارس إلى 12 أبريل القادمين، ويرأس المخرج والمنتج الأسباني لويس مينياريو لجنة تحكيم الأفلام الطويلة، كما يرأس الناقد والباحث السينمائي المصري أمير العمري لجنة تحكيم الأفلام القصيرة، بينما ترأس لجنة تحكيم الفيلم الوثائقي المخرجة البلجيكية كارين دو فيليبز.

والجديد في هذه الدورة إحداث جائزة تحمل اسم الناقد المغربي مصطفى المسناوي الذي توفي في 17 نوفمبر الماضي، حينما كان يشارك في فعاليات الدورة الأخيرة من مهرجان القاهرة، وشكلت إدارة المهرجان لجنة خاصة لجائزة الناقد مصطفى المسناوي، تضم عددا من أصدقاء الراحل ويرأسها الكاتب والباحث المغربي نور الدين أفاية.

لمح صغير

يرأس المخرج والمنتج الأسباني لويس مينياريو لجنة تحكيم الأفلام الطويلة في مهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط، وهو أحد أعلام السينما الأسبانية المعاصرة، حيث أنتج نحو 23 فيلما سينمائيا مثلت السينما الأسبانية في مختلف المهرجانات الدولية العريقة، مثل مهرجان كان ومهرجان فينيسيا ونيويورك وشانغهاي.

واشتغل مينياريو أيضا مع المخرج البرتغالي مانويل دي أوليفيرا، ومع خوصي لويس كيرين وخوصي ماري دي أوربي، وفي سنة 2010، تقاسم مينياريو مع مخرجين آخرين "السعفة الذهبية" لمهرجان كان عن فيلمه "العَم بومني".

◀ **لويس مينياريو أحد أهم العارفين بأسرار السينما المتوسطية، وأكثر السينمائيين تجربة واطلاعا**

مهرجان سينمائي بجدة يوافق التقاليد السعودية

□ جدة - يتواصل حتى 4 فبراير الجاري، على مسرح النادي الأدبي بجدة "مهرجان الشباب للأفلام" تحت إدارة كل من محمد البراك وممدوح سالم ومحمد غزالة. والمهرجان يأتي تحت رعاية الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع مؤسسة "رواد ميديا"، حيث يقدم عروضاً لأفلام سعودية ذات فكر ثقافي ورؤية فنية، وذلك بشكل تنافسي بما يتناسب مع العادات والتقاليد الخاصة بالسعودية دون أن يزج رجال الدين الذين يعارضون هذا الفعل سينمائي، ويحتسبون عليه في كل مرة يقام في مناطق مختلفة من المملكة.

ورغبة من المنظمين في بث الوعي السينمائي بالمملكة السعودية التي تمنع بها دور العرض السينمائية، يقام المهرجان بشكل سنوي حتى يرسخوا من خلاله هذه السمة في المجتمع السعودي المحروم منها، رغم تفوق صناع الأفلام السعوديين في المهرجانات السينمائية الخارجية سواء على مستوى الخليج أو العالم.

ويهدف المهرجان إلى ترسيخ الثقافة السينمائية ودعم صناعة الأفلام في المملكة. وعرض الأفلام على المهتمين بالشأن الثقافي والإعلامي والجمهور العام لتوفير أرضية للنكاذب على مكانتها الثقافية والإبداعية. ويهتم المهرجان ضمن شروطه المعلنة بالأفلام الروائية والأفلام الوثائقية التي تأتي ضمن ثلاث مسابقات: الأفلام القصيرة، والأفلام الوثائقية، وأفلام الطلبة، وتتكون لجنة التحكيم من عضوية كل من الروائي عبده خال والفنان عبدالإله السناني والمخرجة عهد كامل.

«سنوات الإشهار» ينتظر رفع مقص الرقيب عن السينما في الجزائر



عثمان عريوات فنان متكامل

وجاء التصريح مفاجئاً لعثمان عريوات، ووصف ما قيل بـ"الأكاذيب والمغالطات" حول شخصه وحول الفيلم، وعبر عن إصراره على المضي قدماً ببعله حتى نهايته، إدراكاً منه لقيمه الفنية وتعلق الجمهور العريض بشخصه وبأعماله، ووعد الجمهور الجزائري بعرض عمله في التلفزيون والقاعات في الوقت المناسب.

ويبقى الفنان الذي ابتعد عن الأضواء خلال السنوات الأخيرة، مرتبعا على عرش الملايين الجزائريين، لما ينطوي عليه من قدرات فائقة، على التكيف مع مختلف الأدوار وتقمص مختلف الشخصيات، فكما أدى دور القائد العسكري التقوي والورع في فيلم "الشيخ بوعامة"، أدى أيضا دور الشخصية الكوميدية والهزلية في دور سي مخلوف البومباردي في فيلم "كرنفال في دشرة". كما ينتظر منه ظهور لأفت يؤكد تربيته على عرش الدراما الجزائرية في العقود الأخيرة، في فيلم "سنوات الإشهار"، الذي كرس له كل وقته وجهده.

وإن سمح نظام الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد في حقبة الثمانينات بعرض فيلم "كرنفال في دشرة" للفنان الكوميدي عثمان عريوات، رغم نقده اللاذع لتباعد الخيارات السياسية المنتهجة آنذاك، فإن أجواء الديمقراطية والحريات التي سادت البلاد حينذاك، عرفت تراجعاً رهيباً بعده، والسلطة الآن تدرأ أن إسقاطات وسائل الإعلام مازالت ملاذ الناشطين رغم مرور ربع قرن على إنتاجه، وأي تكرار لتجربة كوميدية مماثلة ستكون نتاجها وخيمة على مصداقية السلطة لدى الرأي العام.

وكان الممثل الرئيسي في "سنوات الإشهار" العمري كعوان، قد صرح بأن: عثمان عريوات البس العمل بلباسه ولم يسمح بظهور غيره في الفيلم، ولذلك انسحبت بعد شهر من التصوير، والآن من الصعوبة أن يلجأ عريوات إلى حذف المشاهد التي أظهر فيها في الفيلم، كما يصعب أيضا استبدالي بممثل آخر بعد تصوير جزء كبير من العمل، وبالتالي يستحيل تقنيا تكملة الفيلم.

مازال الغموض يكتنف مصير فيلم "سنوات الإشهار" للفنان الجزائري عثمان عريوات، فبين مقص الرقيب والتشبهات السياسية، وبين تفكك فريق العمل، يبقى الجمهور الجزائري، محروما من عمل فني يعد بالكثير، قياسا بـسالفه "كرنفال في دشرة" للمخرج محمد أوقاسي وبطولة عثمان عريوات ونخبة من نجوم الكوميديا، لا سيما وأن نفس الظروف السياسية والاجتماعية التي عالجها في حقبة الثمانينات مازالت تسود البلاد في الألفية الثالثة.

صابر بليدي

□ دخل فيلم "سنوات الإشهار" للمخرج الجزائري محمد أوقاسي عقده الثاني دون أن يرى النور، ودون أن يطلع الجمهور الجزائري على تجربة جديدة، لفنان الكوميديا الأول في الجزائر عثمان عريوات، ولا زالت ظروف وملايسات التعطيل مجهولة للرأي العام، خاصة في ظل تضارب التعليقات، حيث يربط منتج ومخرج الفيلم المسألة، بمقص الرقيب بعدما اشترطت وزارة الثقافة الجزائرية حذف بعض المقاطع واللقطات، وهو الأمر الذي يرفضه عثمان عريوات، بينما يرى أحد وجوه البطولة الممثل العمري كعوان أن القضية تتعلق بخلاف كبير بين فريق العمل وصاحب الإنتاج والمخرج.

وانطلق تصوير الفيلم عام 2002، بمشاركة نخبة من فناني الكوميديا في الجزائر، منهم العمري كعوان وأحمد بن حصير، بهدف تقديم قراءة لحقبة العشرية الحمراء التي شهدت عدة تحولات اجتماعية وسياسية، ارتبطت بالعنف الدموي وبانقلاب موازين القيم التي قذفت ببعض الانتهازيين والوصوليين إلى الواجهة، بحثا عن موطن قدم تحت شمس

العمري كعوان:

عثمان عريوات أليس العمل بلباسه، ولم يسمح بظهور غيره في الفيلم



النخبة السياسية والاجتماعية، المستندة إلى سلوكات التزلف والتملق.

وسعى الفنان عثمان عريوات إلى تقديم تجربة مكررة لفيلم "كرنفال في دشرة"، في "سنوات الإشهار"، بتشريح نقدي لمرحلة العشرية الحمراء، من خلال تسليط الأضواء على زوايا الرداءة والانتهازية التي انتصبت تحت لواء محاربة الإرهاب، وتحولت بمرور الأيام إلى ممارسة يومية تقع في صلب الواقع السياسي والاجتماعي للبلاد.

ورغم مرور 13 عاما على مباشرة التصوير وتجهيز الفيلم منذ سنوات، إلا أن العمل لم ير النور إلى حد الآن، بسبب ما روج على أنه خلاف بين وزارة الثقافة الجزائرية والمنتج والمخرج عثمان عريوات، وذهب الوزراء تباعا وقدموا تباعا إلى مبنى "هضبة العناصر" بالعاصمة الجزائر، ورغم أن الوزيرة السابقة نادية العبيدي قدمت تطمينات منذ سنتين حول الترخيص للفيلم بالعرض، إلا أن رحيلها ومقدم الوزير عز الدين ميهوي أعاد الفيلم إلى المربع صفر.

وجاءت تصريحات الممثل العمري كعوان لتفاقم من وضع "سنوات الإشهار"، وترهن حظوظ عرضه، ليكون الفيلم الذي أثار الكثير من الجدل ووعد بالكثير في مسار الكوميديا الجزائرية، أول فيلم ينتهي قبل أن يبدأ، خاصة في ظل الحديث غير المعلن عن إرادة تريد قبر العمل، لأنه سيشتعل الساحة الناقدة للأوضاع السياسية والاجتماعية، وسيعزز جبهة النشاط المعارضين للواقع الراهن في مختلف الجبهات.

لا تهاون في بريطانيا مع مدارس تغض الطرف عن النقاب

● **جدل حول تأثير النقاب على حسن سير العملية التعليمية ● نقابات التعليم تعتبر القرار تدخلا في استقلالية المدارس**



منع المظهر يحمل نوايا محاربة الجوهر

لا توجد حجج منطقية تبين أن ارتداء غطاء الرأس أو الوجه له تأثير على القدرة الفكرية أو الأكاديمية لحاملها

على القدرة الفكرية أو الأكاديمية لحاملها، مضيفا أن معاقبة المؤسسة التعليمية بسبب قطعة من اللباس تثير سلسلة من التساؤلات تتجاوز دور الرقابة المدرسية، مؤكدا أنه إذا أراد مكتب أوفستد دعم هذه المبادرة فلا بد من تقديم وتحليل الحجج البراغمية التي تؤكدتها قبل أن يتخذ قرارا سياسيا في تفعيلها.

إعاقة العملية التعليمية، كما أنهم قادرون على وضع قواعد مدارسهم وفقا لذلك، مشيرا إلى أن "وضع إطار رسمي لمسألة حساسة كهذه على هذا النحو بإمكانه أن يسيء إلى المدارس، خاصة وأن تقييم المدارس ينخفض بالفعل حسب معيار نقص التواصل أو التعليم غير الفعال في الفصول الدراسية".

ويذهب الأمين العام لاتحاد المعلمين، كريس كيتيس في انتقاد القرار إلى أبعد من ذلك بمطالبة أوفستد بأن تقدم أدلة توضح أن ارتداء النقاب يمثل عائقا أمام التدريس والتعلم.

أندرو كلافام خبير في المراقبة المدرسية في مدرسة نوتنغهام ترنت صرح بأن موقف ويلشاو لم يكن نتيجة لبحوث أو دراسات قائلا "لا توجد تفسيرات ولا حجج منطقية تبين أن ارتداء غطاء الرأس أو الوجه له تأثير

الثقافات ومدارس دينية وأن الطلاب اعتادوا على رؤية معلمات يرتدين غطاء الوجه. أما نائب الأمين العام لاتحاد المعلمين، كيفن كورتن، فقد أكد أن التواصل الفعال بين التلاميذ وأعضاء هيئات التدريس أمر ضروري للتدريس والتعلم الفعال؛ لذلك فإن معارضة القرار تأتي على خلفية اختيار كبير مفتشي أوفستد للمواصلة في أسلوب طرح الإساءات والإجراءات العقابية على المدارس بدل وضع سياسات مقبولة ومناسبة بشأن ارتداء الملابس ذات الطابع الديني في المدارس.

من جانبه قال الأمين العام للاتحاد الوطني لمدرء المدارس، روسيل هوبي، إن المديرين قادرون على استخدام الحس السليم في تقييم ما إذا كان نمط ارتداء الملابس لدى القائمين بالتدريس أو الطلاب من شأنه

تثير قرارات وزارة التعليم ومكتب معايير التعليم وخدمات ومهارات الأطفال (أوفستد)، بالملكة المتحدة جدلا واسعا حول استقلالية المدارس في اتخاذ القرارات المناسبة لحسن سير العملية التربوية، أما إذا تعلق الأمر بمسائل الزي المدرسي وارتداء النقاب داخل الفصول من قبل المشرفين على العملية التربوية أو التلاميذ فتطرح قضايا إضافية للنقاش من بينها التمييز داخل المدارس والتدخل في حرية اللباس للطلاب والمعلمين.

وللتهاون بشأن سياساتهم، وأنه على المفتشين إبداء تقييم بعدم كفاءة المدارس في حالة تغاضي القائمين على المدارس عن ارتداء غطاء الوجه بين صفوف المدرسين أو الطلاب عندما يعرقل ذلك بشكل واضح عملية التعليم والتواصل.

وأبدى كبير مفتشي أوفستد إصراره على ضمان عدم ممارسة أي تمييز في الفصول الدراسية، بما في ذلك التمييز على أساس الجنس، وأطلق دعوة للمدارس الدينية وغير الدينية، إلى أن تمارس مهامها في إعداد التلاميذ لمواكبة الحياة في القرن الحادي والعشرين ببريطانيا وذلك لضمان عدم تعرض تعليم الأطفال وآفاقهم المستقبلية في المملكة المتحدة لأي ضرر.

ورغم تأكيد مكتب أوفستد أن الهدف الرئيسي من هذا القرار يتمحور حول سلامة التواصل بين المعلمين والتلاميذ وبالتالي حسن سير العملية التعليمية بشكل عام إلا أن ذلك لم يغير ردود فعل النقابات التعليمية التي أدانت القرار، وقد اعتبر المجلس الإسلامي ببريطانيا هذا القرار بمثابة هجوم على فئة ضئيلة من المعلمين.

وقالت نائبة رئيس المجلس وهي مدرسة: إنه من المستحيل للمفتش أن يحكم ما إذا كان المدرس غير ملائم بسبب ارتداء النقاب، أو بسبب الافتقار إلى المهارات أو يحكم عليه بأنه لا يقوم بدوره في تبليغ وإيصال المعلومة ليستوعبها التلميذ خلال زيارة خاطفة للمدرسة. وفي حديثها لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" صرحت قائلة "أعتقد أن الكلمات التي استخدمها السيد مايكل ملتزمة جدا".

وكان تفسيرها لمسألة تقييم المدرسة المنقبة بأنه لا يمكن تحديد إن كانت غير كفاة بسبب فقدانها للمهارات أو بسبب ارتدائها لغطاء الوجه، مؤكدة أن أعداد المعلمين المنقبات في المملكة المتحدة قليلة جدا. كما أن المدرسين يعملون في مدارس متعددة

لندن - يسعى العديد من مديري المدارس البريطانية والمسؤولين عن المؤسسات التعليمية إلى الحد من ارتداء النقاب داخل الفصول لاقتناعهم بتأثيره السلبي على حسن أداء المدرس وحسن استيعاب التلميذ للدروس طالما لا يرى تفاصيل وجه معلمه وإشارته وملامحه التي تساعد على الفهم. وفي غضون الأسبوع الماضي شُن ديفيد كاميرون رئيس وزراء المملكة المتحدة حملة ضد التطرف والفصل بين الجنسين خاصة في الفضاء المدرسي وأشار إلى أنه لن يؤيد فرض حظر تام لارتداء النقاب، ولكنه سيراجع سياسات محددة تتعلق بهذا الشأن. وتبعاً لذلك أصدر كبير مفتشي أوفستد مايكل ويلشاو، الثلاثاء الماضي قرارا تم تبليغه لجميع مفتشي المكتب ينص على أنهم عندما يقومون بتقييم المدارس، عليهم أن يأخذوا في الاعتبار ما إذا كان ارتداء النقاب بالفصول المدرسية يضر العملية التعليمية، وهو ما يعطيهم الحق في تقييم المدارس باعتبار عدم كفاءتها في حال سمحت للتلاميذ والمعلمين بارتداء غطاء الوجه داخل الفصل بطريقة تعرقل العملية التعليمية.

ويقول مايكل ويلشاو إن "أوفستد ستدعم مديري المدارس الذين يمنعون ارتداء النقاب على أنه لباس غير ملائم أو غير مناسب"، وهو تدخل يؤيده الوزراء البريطانيون في حين ينتقده مديرو المدارس المسلمين ونقابات التعليم، وبموجب هذا القرار أصبح بإمكان مدير المدرسة في بريطانيا أن يمنع المعلمين من ارتداء النقاب، مضيفا أنه شعر بالقلق من تعرض بعض رؤساء ومديري المدارس الذين يحاولون وضع حد لارتداء الحجاب لضغوط

مايكل ويلشاو:

الهدف من القرار يتمحور حول حسن سير العملية التعليمية



الجامعات السعودية في مقدمة الجامعات العربية

● **المغرب العربي يتذيل التصنيف بجامعتين مغربيتين**

باختصار

تنظم جامعة الإمارات أعمال "قمة التميز للتعليم العالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" خلال الفترة من 2 إلى 4 من شهر فبراير وتشهد القمة التي تقام في مقر الجامعة في مدينة العين مشاركة دولية واسعة.

عقد معهد التطوير التربوي، التابع لمكتب التعليم ما قبل الجامعي بمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، اتفاقية شراكة مع كلية التعليم بجامعة هارفارد الأميركية، بهدف إنشاء برنامج "تطوير التعليم والتعلم في أكاديميات مؤسسة قطر" تتضمن حصصا عبر الإنترنت تستمر حتى شهر مايو المقبل.

أكد مدير التعاون والمبادرات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر أن برنامج الشراكة للاتحاد الأوروبي الذي يطلق عليه تسمية "ايراسموس+" بإمكانه الاستجابة للتحديات الحالية للجامعات الجزائرية، وهو موجه لدعم الجامعات في جهودها الرامية إلى تحديث أنظمتها وبرامجها.

قررت لجنة وزراء التربية والتعليم الخليجين تعزيز المواطنة الخليجية وتخصيص جائزة للمعلم الخليجي المتميز وذلك خلال الاجتماع الثاني للجنة وزراء التربية والتعليم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقد بالملكة العربية السعودية.

صنف مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية في المغرب من قبل جامعة أميركية كأول مركز بحثي مغربي ومغاربي فيما احتل المرتبة الحادية عشرة على مستوى منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط برسم سنة 2015.



نجاح مصغر يعكس نجاحا أكبر

الملاحظ عموما في هذا التصنيف غياب جامعات المغرب الكبير ما عدا جامعتين مغربيتين وهما جامعة القاضي عياض بمراكش التي احتلت المركز قبل الأخير في التصنيف وتلتها جامعة محمد الخامس في الرباط في حين غابت عن التصنيف كل من الجامعات التونسية والليبية والجزائرية والموريتانية. احتلت جامعة الإمارات المركز الخامس تلتها جامعة الإسكندرية ثم الجامعة الأميركية في الشارقة وجامعة القاهرة والجامعة الأردنية والجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا وجامعة قطر وجامعة قناة السويس بمصر وجامعة السلطان قابوس.

أما الجامعة التي احتلت المرتبة الثانية فهي الجامعة الأميركية في بيروت وهي من أقدم الجامعات العربية حيث تحتفل هذا العام بمرور 150 عاما على تأسيسها وقد تطورت خلال العشر سنوات الماضية من مؤسسة جامعية تركز على التعليم إلى مؤسسة تركز على البحث العلمي وأحدثت تغييرات في سياساتها وهيكلها الإدارية بهدف تحسين إنتاجها في البحث العلمي.

فيما يبلغ معدل الجامعات المصرية مثلا في هذا المؤشر ما قيمته 101.317 دولار. وأخذ التصنيف بعين الاعتبار تبني الجامعات السعودية لسياسات الشراكات وبرتوكولات التعاون والتبادل مع الجامعات العالمية المرموقة وإقدامها على تعديل بنيتها الإدارية للتأكيد على سيرها نحو تحسين جودة التعليم. ويقول التصنيف عن الجامعة التي احتلت المرتبة الأولى عربيا هذا العام "جامعة الملك عبدالعزيز بدأت كجامعة خاصة بتبرعات في جدة ثم عممها الملك فيصل بن عبدالعزيز وجعلها جامعة حكومية مجانية للطلاب السعوديين، والمبتعثين من دول الخليج، وهي تعتبر رابع أكبر جامعة في الشرق الأوسط بعد جامعة الملك سعود في السعودية، ويزيد عدد طلابها عن 36 ألف طالب".

وتظل النقطة التي تجمع بين الجامعات السعودية الثلاث الأولى في الترتيب حرصها على توفير تكوين متكامل لخريجها من خلال السعي لتوفير بنية تحتية ذات مقاييس عالمية وتوفير أكثر وسائل التعليم حداثة ودعم البحث العلمي.

والتعاون العلمي والبحثي مع مؤسسات التعليم الأجنبية بالنسبة إليها. ولاحظ التصنيف أن "الملكة العربية السعودية تعد الأفضل أداء من حيث التعليم على مستوى الوطن العربي، وفقا للبيانات الأخيرة التي تم جمعها في التصنيف الأخير 2015 - 2016 لأفضل جامعات العالم".

يقول لاري سميث الرئيس المساعد في التصرف والريادة في التعليم العالي بجامعة أستراليا وهو مؤلف مساعد لكتاب "التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: إنجازات وتحديات وفرص" إن الثلاث جامعات السعودية التي تحتل المراتب الأولى في التصنيف تعتمد أكثر من بقية جامعات المنطقة على التعاون والتبادل في مشاريع البحث العلمي مع جامعات عالمية خارج المملكة. وأضاف أن هذه المؤسسات الجامعية وضعت استراتيجيات ضخمة لتقييم أدائها وتحسينه عبر تواصلها مع الجامعات الرائدة عالميا في أهم اختصاصاتها ونظمها وهي تعمل على تطوير وتغيير هيكلها الإداري للتركيز أكثر فاكتر على جودة التدريس والتعلم.

وأوضح التصنيف أن "أحد أسباب نجاح المملكة يعود إلى المستويات العالية في الإنفاق على قطاع التعليم، إذ تستقبل الجامعات المصنفة ما معدله المتوسط 733.069 دولارا من الدخل المؤسساتي لكل عضو من طاقمها، والذي يعد ثالث أعلى دخل عربي بين الثماني دول العربية التي تمكنت من دخول التصنيف،

الجامعات السعودية تتبنى سياسات الشراكة مع الجامعات العالمية وتعدل بنيتها الإدارية لتحسين جودة التدريس

لندن - دخلت الجامعات العربية في السنوات الأخيرة تصنيفات أفضل الجامعات في العالم لكن حضورها كان بأعداد قليلة وفي مراتب متأخرة مقارنة بالجامعات الأميركية والبريطانية. وسجلت الجامعات السعودية خلال هذه الفترة حضورا مستمرا في القوائم العالمية بخلاف غيرها من جامعات العالم العربي وهو ما جعلها تتصدر قائمة أفضل الجامعات العربية بحسب تصنيف التايمز الذي ضم أفضل 15 جامعة في العالم العربي خلال العام الجاري.

ونجد في قائمة التايمز ثلاث جامعات سعودية: الأولى جامعة الملك عبدالعزيز والثالثة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والرابعة جامعة الملك سعود بينما حلت الجامعة الأميركية في بيروت في المركز الثاني ويعتمد تصنيف التايمز على معايير مضبوطة تعكس جوانب متعددة عن جودة التعليم والبحث العلمي في الجامعات ويتمثل أبرزها في آراء المختصين الأكاديميين حسب تخصصاتهم في تدريس الاختصاص بعينه في الجامعة، وآراء جهات التوظيف في خريجي الجامعة، ونسبة الاستشهادات المرجعية العالمية للإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس، ونسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة، وتنوع جنسيات أعضاء هيئة التدريس وتنوع جنسيات الطلبة.

ويعرف تصنيف التايمز بأنه من أكثر التصنيفات العالمية التي تعطي أهمية كبرى لمؤشرات آراء الخبراء في الاختصاصات المتاحة بالجامعة وللمؤشرات لتوظيف خريجي الجامعة والاستشهاد بالبحوث العلمية وهي تعتبر هذه المؤشرات الثلاثة الأهم نظرا لدلالاتها في تقييم جودة التعليم وتميز البحث العلمي ووفرة البحوث. كما يركز تصنيف التايمز على انفتاح الجامعة على المحيط الإقليمي والعالمي أي انخراطها في التبادل



«الأسابيع المقبلة ستشهد معركة جديدة بين الإعلاميين والنواب في مصر، بخصوص التشريعات، وأنصوّر وضع بعض التعديلات التي تحد من حرية الصحافة وتحاسب الصحفيين»، سامي الشريف عميد كلية الإعلام بالجامعة الحديثة في مصر

«هناك خطة لدعم حضور وكالة الأنباء السعودية في عدد من دول العالم لكي تكون صورة البلاد في الخارج معبرة ومختلفة عن طريق الإعلاميين في الخارج».

عادل بن زيد الطريفي وزير الإعلام السعودي



ميديا

برامج «التوك شو» لغة تواصل وجدت طريقها إلى القارة السمراء

● الاستقلال المادي والإداري منح القنوات الخاصة حصة الأسد ● مقدمو البرامج يمتهنون التعايش مع «رقابة متنكرة»



عدوى السخرية السياسية

مضمون البرامج السياسية التي تبث على القنوات العمومية، مرتبط بالأساس بوزارات الاتصال والثقافة

القيادي، مربعا عن احتجاجه لانتقاده له". وفي الكونغو الديمقراطية، يستقبل إليز تامبوي، الصحافي المستقل ومقدم برنامج "توكومي واي" (أين نحن؟ بلغة لينغالا المحلية)، أسبوعيا، سياسيا كونغوليا يطرح عليه أسئلة سياسية محرجة، بأسلوب ساخر. وبفضل جراته، سرعان ما اكتسب البرنامج قاعدة جماهيرية واسعة، غير أنه، وهربا من الرقابة، قرر المقدم لعب دور "المحايد" ببث برنامجه على قناتين مختلفتين، الأولى تدعى "قناة كين" المعارضة، والثانية قناة مقربة من السلطات، في "مناورة" لم تمنع أجهزة الأمن الكونغولية، من استجوابه، في العديد من المناسبات.

"أس تي في"، قبل أن يتم قبوله، مطلع يونيو الماضي، من قبل "راديو وتلفزيون الكاميرون" الحكومي، حيث من المتوقع أن يختر "الرقابة الحقيقية"، على حد تعبيره. وقال كاردينال، في حديث لوكالة الأناضول، إن "الضحك هو لغة تواصل، وقد وجد طريقه إلى القارة السمراء، كما أنه يعتبر بمثابة قرص طلي من، غير أنه يخفف من حدة الآلام التي عادة ما تثيرها القضايا السياسية بشكل خاص".

وأضاف "أقدم نفسي فنانا محايدا، بوسعه أن ينتقد المعارضة كما النظام، ويفضح تجاوزات حكّامنا". غير أن الكوميدي الكاميروني سيق وأجه مضايقات غير مباشرة، قائلا "عندما عملت في قناة "أس تي في"، تلقيت، ذات مرة، رسالة تحذير من وزارة الاتصالات، على خلفية استضافتنا لأحد الأشخاص في البرنامج، معتبرة ذلك "تجاوزا".

وتابع "في مناسبة أخرى، كنت أستمع بانتقاد قيادي معارض وقلت، حينها، إن لم يجد عملا، فباستطاعته إرسال سيرته الذاتية إلى رئاسة الجمهورية، فكان أن اتصل بي هذا

ليس فقط في أفريقيا بل في جميع أنحاء العالم.

وأوضح الباحث التشادي، في هذا الصدد، أن "مضمون البرامج السياسية التي تبث على القنوات العمومية، مرتبط بالأساس بوزارات الاتصال والثقافة في بلدان مثل تشاد وموريتانيا والنيجر والكاميرون وغينيا وبوركينا فاسو".

وأشار إلى أن القنوات الخاصة هي التي تذبّع، إجمالا، البرامج الساخرة بفضل استقلالها الإداري والتحريري، غير أن عددها يظل محدودا.

ووفقا لصحافيين كامبرونيين، فإنّ بعض البرامج الساخرة في المشهد السمعي البصري للبلاد تمكّنت، رغم كل شيء، من التعايش مع "رقابة متنكرة"، من ذلك الممثل الكوميدي أريستيد بيتنغا يانكوا، المعروف بـ"كاردينال أريستيد 1"، والذي يقدم نفسه في الكاميرون، ومنذ 1996، على أنه "صحافي ساخر".

وقدّم كاردينال أريستيد 1 برنامجي "حقيقة الصحافة" و"نشرة الخير"، من 2004 إلى 2015، على القناة التلفزيونية الخاصة

شقت برامج التوك شو الساخرة طريقها إلى القارة الأفريقية وتحولت إلى ظاهرة استطاعت تحقيق نسب مشاهدة عالية، ويتحail مقدمو هذه البرامج على قيود الرقابة بحسب درجة الحريات السياسية في دولهم.

وأضاف أنّ "ظروفا من قبيل ديمقراطية المجتمعات، ساهمت في تنامي وانتشار مثل هذه البرامج، بل إنّ الأمر بات شبيها إلى حدّ ما بالاحتجاجات المناهضة للتعديلات الدستورية، بمعنى إنه عدوى". واستطاع تصوّر حديث للمنوعات التلفزيونية، مستوحى من البرامج الغربية، أن يشق طريقه إلى بعض دول أفريقيا جنوب الصحراء، ليتحول، بمرور الوقت، إلى "ظاهرة"، على حدّ تعبير الأستاذ والباحث التشادي.

أمّا في كينيا، فبواصل برنامج "أكس واي زاد شو" الساخر، المكتسب من النسخة الفرنسية "كلابس الأخبار" والبرنامج البريطاني "سبايتنغ إيميج"، شد انتباه أكثر من مليون مشاهد أسبوعيا، وذلك منذ عام 2009، على قناة "سيتيزن" الخاصة.

وفي مشهد هزلّي من هذا البرنامج الذي يعتمد أساسا، على الدمى المتحركة، بثّ عام 2013، باللغة السواحلية (لغة كينيا الرسمية)، تم تجسيد جمجمة للرئيس السابق، دانيال أراب (الذي حكم كينيا من عام 1978 إلى عام 2002)، تعج بالحشرات، مصحوبة بالتعليق التالي "لكي نفهم من أين ينبع الإرهاب المتفشّي الذي يدمر البلاد".

ويحظّي هذا البرنامج بهامش كبير من حرية التعبير، مع أنه يهاجم رموز الدولة الكينية الحالية، حرية مرتبطة بالنسبة للباحث التشادي، كيا روسكيم، بـ "البلدان التي تعرف استقرارا سياسيا واقتصاديا، وتشهد مرحلة متقدمة من الديمقراطية الثقافية".

واستعرض أمثلة لدول أفريقية ناطقة بالإنكليزية و"متقدمة للغاية" في مجال الحريات السياسية، على غرار، غانا وجنوب أفريقيا وكينيا وتنزانيا، حيث "يتقبل السياسيون هناك النقد"، يعكس بعض الدول الأفريقية الفرانكوفونية (الناطقة بالفرنسية)، والتي مازالت أنظمتها الديمقراطية ناشئة وهشة، وهو ما يؤكّد العلاقة الوثيقة بين حجم الحريات الإعلامية والأنظمة السياسية،

تونس - انتقلت عدوى البرامج السياسية الساخرة إلى القارة الأفريقية، وحولت السياسيين في الحكومات والمعارضة إلى مادة دسمة ترفع التكلف من البرامج الحوارية التقليدية التي أصبحت ثقيلة على المشاهد في عصر مواقع التواصل الاجتماعي. يفتتح كايتي وأكزومان، نجما الرباب في السنغال، منذ 3 أعوام، برنامج "نشرة الأخبار المتلفة" الساخر، بجملة "مرحبا، تفضلوا بالجلوس.. لدينا أخبار لكم"، ويتناول البرنامج المستجدات السياسية بأسلوب هزلّي يرفع عن هذه المادة الكثير من الجدية التي تجعلها، في معظم الأحيان، غير محبّذة لدى المتلقي.

واستمع المشاهدون بتعليقات الثنائي الساخر على زيارة الرئيس السنغالي، مكي سال، إلى جامعة داكاز منذ بضعة أشهر، بعد أن استقبله عدد من الطلبة بالحجارة، من قبيل، "مكي، ورغم وزنه الزائد، إلا أنه يمتلك ردود أفعال الملامك، فهو يراوغ بجسده، يمينه ويسيره.. إنه سريع جدا أمام قاذفي الحجارة"، أو "مظلات الحراس تحولت إلى واقيات من ضربات الحجارة". وترفع "نشرة الأخبار المتلفة" شعار "في السنغال، يمكننا أن نسخر من القادة الأقارقة على شاشة التلفزيون، دون أن ينتهي بنا الأمر وراء القضبان".

وعقب كيا روسكيم، رئيس قسم علوم وتقنيات المعلومات والاتصال بجامعة نجامينا في تشاد، على الموضوع قائلا: إنّ البرامج التلفزيونية الساخرة، والتي ظهرت منذ بضع سنوات، أضحت، بفعل "التقليد الأعمى" متواجدة في كل مكان في أفريقيا جنوب الصحراء.

◀ حرية التعبير في البرامج الساخرة مرتبطة بالبلدان التي تحرف استقرارا سياسيا واقتصاديا

باختصار

◀ أوصت دراسة إعلامية في جامعة البحرين برفع سقف حرية التعبير عن المواضيع الجدية التي تلامس القطاعات المختلفة في "بريد القراء" بالصحف المحلية، وذلك من أجل تحقيق التنوّع والجدية في الطرح، كما دعت إلى زيادة جرعة الشكاوى في صفحة بريد القراء، لتكون منبرا لحل مشاكل المواطنين.

◀ أعلنت هيئة المتلقي الإعلامي العربي عن إطلاق جائزة للأعمال الصحافية العربية تحت مسمى "جائزة التميز الصحافي"، وصرح ماضي الخميس الأمين العام للمتلقى الإعلامي العربي أنّ الجائزة تهدف إلى ترسيخ روح الإبداع والمنافسة لدى الإعلاميين والصحافيين والكتاب والخريجين الشباب.

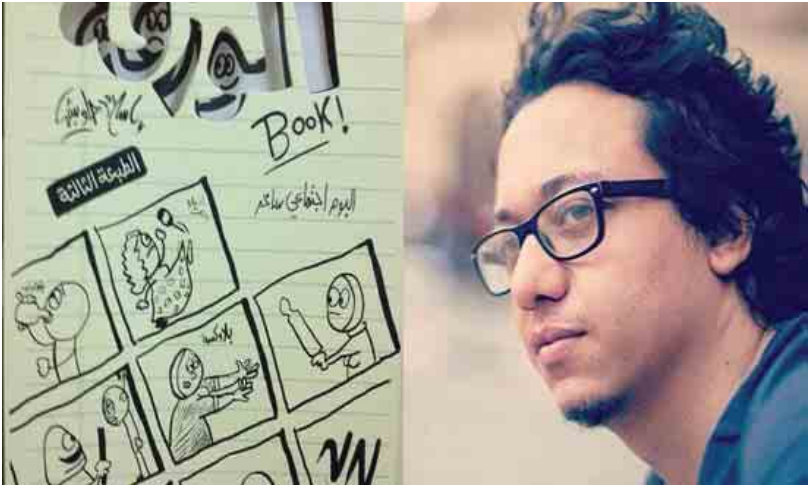
◀ أعلن الإعلامي المصري الساخر باسم يوسف، عن عودته قريبا للأضواء من جديد عبر محطة أجنبية، عقب توقف برنامجه "البرنامج" في منتصف عام 2014. ونشر باسم، صورة له على موقع إنستغرام بجوار لافتة دعائية لقناة فيوجن الأميركية.

◀ طالب النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أحمد بحر اتحاد الصحافيين الدوليين بتحمل مسؤولياته تجاه الصحافي الأسير محمد القيق المحرّب عن الطعام منذ 69 يوما.

◀ قالت منظمة صحافيات بلا قيود، في اليمن، إنها رصدت 30 حالة انتهاك ضد الصحافيين في البلاد خلال شهر يناير الماضي، بينها حالات قتل. وأوضحت أن جرائم الانتهاكات ضد الصحافيين مستمرة بوتيرة عالية، من قبل الميليشيات الحوثية .

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الإفراج عن رسام كاريكاتير مصري بعد حملة انتقادات



رسوم في الاتجاه المعاكس

على إلقاء القبض على جاويش، قائلا، إن المتعارف عليه قانونيا أن المواقع الإلكترونية لا بد لها من تراخيص، أما صفحات التواصل الاجتماعي فليست لها ترخيص.

برنامجه القاهرة اليوم "ليس عنده ترخيص للصفحة، منذ متى يحتاج الفيسبوك ترخيصا للصفحة؟ ماهي المشكلة؟". وعلق عصام الإسلامبولي الفقيه القانوني،

الحصول على تراخيص من هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، ومخالفة قانون حماية حقوق الملكية الفكرية لاستخدام برامج كمبيوتر آلي مقلدة".

وتصدر وسم يحمل اسم جاويش، موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، عقب إلقاء القبض عليه من مقر عمله شرقي القاهرة، وقام نشطاء على منصات التواصل بإعادة مشاركة رسوم كاريكاتيرية للرسام، تحمل انتقادات للنظام.

ويعمل إسلام رسام كاريكاتير وكوميكس، وهو صاحب فكرة صفحة "الورقة"، على الفيسبوك، التي انتشرت بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي، وترصد مواقع عديدة من الحياة اليومية للمصريين في شكل رسوم كاريكاتيرية، مزودة ببعض التعليقات الطريفة، وتلاقي استحسانا كبيرا في وسط الشباب المصري، ويتابع الورقة على فيسبوك أكثر من مليون ونصف متابع، وليس لها إصدار مطبوع.

وعلق مقدمو البرامج المصريون على هذه الواقعة بتصريحات، أدانت معظمها هذا الموقف، منهم عمرو أديب الذي قال في

القاهرة - قررت النيابة المصرية، عصر الاثنين، إخلاء سبيل رسام الكاريكاتير، إسلام جاويش، على ذمة قضية تهمة إدارة موقع إلكتروني دون ترخيص، بعد يوم من حملة انتقادات كبيرة وجهت للسلطات المصرية.

وأوضح مصدر حقوقي، أن نيابة مدينة نصر أول (شرقي القاهرة)، وجهت لجاويش تهمة إدارة موقع دون ترخيص، وحررت بذلك محضرا، وقررت إخلاء سبيله على ذمة القضية.

وأصدرت صفحة رسام الكاريكاتير، إسلام جاويش، على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، الأحذ، بيانا أعلنت فيه وقف جميع أعمالها الفنية، بسبب القبض على جاويش. وجاء نص البيان "تعلن صفحة (الورقة- إسلام جاويش) وقف جميع أعمالها الفنية، وذلك بسبب القبض على الرسام إسلام جاويش، من قبل الشرطة، موجّهة اتهامات له برسم كاريكاتير ضد النظام".

بدورها أصدرت وزارة الداخلية المصرية بيانا رسميا أكدت فيه اعتقالها لرسام الكاريكاتير جاويش بتهمة "إدارة موقع خاص على شبكة المعلومات الدولية دون

معجبون للبيع

الهائلة بهم من تخوم المئة مليون أيضا. الإعجاب مقابل المال والمعجبون للبيع، ينتظرون ويرسم الخوارزمية ستفتح الصفحة الزرقاء وتدخل سوق بيع اللايكات: ببساطة شديدة كل بضع مئات من اللايكات في مقابل بضعة دولارات، يا له من عرض سخّي جدا للمتعطشين لذاك الدلال، إذ يدخل فضاءهم أناس مجهولون بأسماء حقيقية ووهمية وكلهم يتغنى به وبصفحته ويعلم انضمامه إليها، مفارقة طريفة بل ورائعة أن يحتشد أولئك المعجبون رهن إشارة الخوارزمية وكأنهم "كومبارس" في فيلم أو مسرحية يؤدون دور الكورال أو أبناء المدينة المحتشدين في المشهد ثم ينصرفون عائدين إلى بيوتهم سعداء بعدما منحوا السعادة لطالبيها الغارق في الخوارزميات واللايكات الزرقاء إلى ما لا نهاية.

ومكابداته عندما يقارنون بين العدد المتواضع للايكات التي حصل عليها نصّهم الشعري الفريد في مقابل كلام هذيانّي تنشره فتاة مجهولة تضع صورة عين كحيلة في البروفايل وتكفي نفسها أسيرة الأحزان، وتنتشر صوراً من الإنترنت لفتيات يمتطين أحصنة أو يتملّن شخصية بياض الثلج أو السندريلا. لكن هؤلاء المتعطشين للإعجاب ستأتيهم مملكة الخوارزميات بالحلول السحرية السريعة، نعم بإمكانكم ببساطة أن تتسلفوا عالم الإعجاب والخبلاء لكن بالطبع لن تصلوا عدد اللايكات التي نالها كريستيانو رونالدو ولا شاكيراً ولا ايمنيم ولا ميسي ولا ويل سميث ولا بوب مارلي ولا سيلينا غوميز الكاسية العارية ولا برونو مارس ولا جينيفر لوبيز الذين قاربت سحابة الإعجاب

المعلومات التي تخصصهم، تلقى عليها عليهم تلك الخوارزميات الملوّنة باللون الأزرق الخاص بفيسبوك أو تويتر حتى ثبت أن بعضهم يصبحون مدمّنين عليها. ثم يجري الانتقال إلى خطوة أخرى ومسار آخر يتعلق بعامل نفسي مرتبط بالوعي أو اللاوعي، الشعور الفطري أنك إنسان تحظى بمحبة الآخرين في مقابل إحساس فطري آخر مناقض هو التجاهل بعينه، وذلك من خلال ثنائية: لايك وديسلايك، ولهذا صار هناك مواطنون حريصون يحصون أعدادها يوميا بل في كل ساعة ويكتنزون علامات الإعجاب فحين بها، يتفاخرون بذاك الكم من الكف الزرقاء التي تلوح بالإبهام الأعلى، ما أحلى ذلك وما أعذبه. على الجهة الأخرى وقرب الأبراج العاجية لبعض الشعراء، سيحتج بعض من أولئك الكادحين ليل نهار بالشعر وتجلياته

طاهر علوان



تدخل المساحة الافتراضية هكذا سواء باسمك الصريح وصورتك أو باسم مستعار ثم ما تلبث أن تشنك مباشرة مع عالم هائل لا تراه، مقيم تحت شاشة الكمبيوتر أو الجهاز اللوحي أو الهاتف، هناك سوف سيقبلك ما يسمى "الخوارزميات" وسرعان ما ستقرؤك قراءة دقيقة وتدلك في شبكة خيوطها ومساراتها التي لا نهاية لها، ذلك ليس مشهدا من أفلام الخيال العلمي بل هو يتعلق بمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يجري تصنيفهم جماعات وأعمارا ودولا وثقافات وميولا وهوايات واتجاهات، ولهذا سيسهل جدا إلقاء

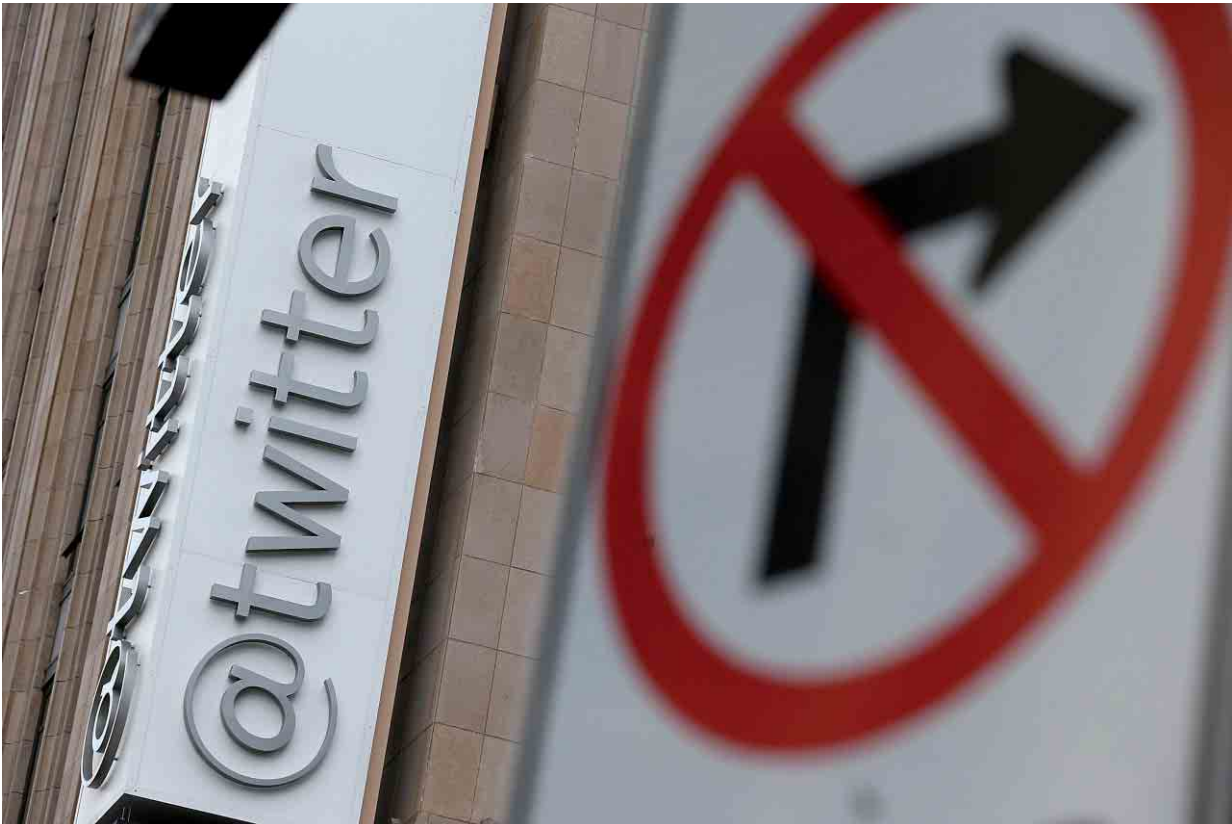
كشفت تقارير صحافية عن شروع عملاق التقنية غوغل في إجراء اختبارات تجريبية في مدرج المركبات الفضائية الواقع في جنوب ولاية نيو مكسيكو الأميركية على مشروع سري إلى حد ما، ولايزال في مرحلة التطوير. وطبقاً لموقع «تيك تايمز»، فإن المشروع يهدف إلى استخدام تقنية جديدة، وهي تقنية الموجات المليمترية لتوفير خدمة إنترنت الجيل الخامس (5G)، وهو أسرع بأربعين مرة من شبكة الـ 4G.



@alarabonline

تويتر.. فقاعة تكنولوجية ستنفجر قريباً

● العصفور الأزرق يحتضر وسط غابة الشبكات الاجتماعية



وفق كثيرين فقد انتهى العهد الذي كان يعتقد فيه أن موقع تويتر أكثر من شبكة للتواصل الاجتماعي، وأنه خدمة لا غنى عنها تتيح بتغريدة لا تزيد على 140 حرفاً ورمزاً، الاطلاع على شؤون العالم وآخر المستجدات فيه.

❏ واشنطن - يدور نقاش على صفحات الجرائد الأميركية حول مستقبل موقع التواصل الاجتماعي تويتر وإمكانية صموده واستمراره في ظل التحديات الكثيرة التي أثرت كثيراً على أعداد المشتركين وأسهمه في ظل منافسة متزايدة مع شبكات التواصل الاجتماعي.

في عام 2011 أعلن المدير التنفيذي للشركة جاك دورسي أنه حين يُسأل من طرف البعض ما هي شركة تويتر؟ "لا تكون لدينا إجابة". وكان يريد بذلك أن يقول "إيجابيات الخدمة هي ما يعتقده المستخدم".

وبعد خمسة أعوام يبدو أن السؤال الحقيقي هو "ماذا صنعت تويتر من نفسها؟". ويدور سجال كبير حالياً في الولايات المتحدة مفاده أن شركة تويتر تقود "فقاعة تكنولوجية" جديدة، وعمّا إذا تمت المبالغة في تقييم قيمة شركات التكنولوجيا، وهل كان الأشخاص الذين تولوا التقييم مختصين، أم "أن حماس المستثمرين دفع أسعار الأسهم إلى الصعود دون تبصر"، كما قال مستثمر الأسهم إدوين بوسنوتون لتفزيون بلومبرغ.

ويشرح أيضاً أسباب الفقاعات، فيقول إنه الهوس، ثم الفزع، ثم التحطم.

ويرى خبراء وأخصائيون في مواقع التواصل الاجتماعي أنه بات من الصعب الدفاع عن حق موقع تويتر في التواجد بعد الحال الذي وصل إليه.

وكان العديد من المشاركين يستعملون تويتر كخدمة لا غنى عنها تتيح، بتغريدة لا تزيد على 140 حرفاً ورمزاً، الاطلاع على شؤون العالم وآخر المستجدات فيه، إلا أن التحديات الجديدة التي تجعل من الصعب متابعة الردشات أو الأحاديث إضافة إلى غياب الصرامة في التأكد من مصداقية المصادر يجعل المعلومات موضع ريب.

إلى ذلك، انتشر على موقع تويتر في

◀ ماذا بعد تويتر؟ سألت الصحف

الأميركية هذا السؤال، وخلصت

إلى أن منصات اجتماعية ستحل

محل الموقع الذي غص واختنق

«كراجات المشنططين»

مأوى اللاجئين في الغربة

❏ لندن - يبدو أن السوريين قرروا تنظيم أنفسهم في مجموعة بعيداً عن الحكومات والمؤسسات مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي لحماية أنفسهم. وأصبحت مجموعة "كراجات المشنططين" على فيسبوك تعكس حياة السوريين من خلال قصص الموت والحرب والبحر وأيضاً قصص الإصرار على الحياة والنجاة وقصص العبور إلى أوروبا ومحاولات بناء حياة جديدة وتعلم اللغة والبحث عن منزل.

تجد على الصفحة إجابات لتساؤلات عديدة: أي الطرق أسلم إلى أوروبا؟ أحدث الأخبار حول إغلاق الحدود ومعلومات حول وضع الطقس على طول شواطئ المتوسط. وينصح كثير من أعضاء المجموعة في الأسابيع الأخيرة المهاجرين بتأجيل سفرهم بسبب الأمواج العالية والطقس البارد.

تقول المجموعة عن فكرة نشأتها "كثير من السوريين اختاروا المضي في تلك الطرق المميّنة والمليئة بالمخاطر والمغامرات، ولكنهم يجهلون هذه الطرق، ولا بد من نصيحة من شخص قد جرّب ذلك قبلهم. من هنا أتت فكرة مجموعتنا، ونرجو ممن لديه التجربة ألا يبخل على أبناء بلده بالنصيحة".

ضمن المجموعة أيضاً يبحث البعض عن أفراد عائلاتهم الضائعين، هنا أيضاً يشاركون مشاكلهم ويتبادلون المعلومات عن إجراءات اللجوء ومتابعة الدراسة.

وقد دشنت الصفحة في عام 2014. ويتذكر أبو يعرب، أحد مشرفي المجموعة، الأيام الأولى لإطلاقها عندما كانت تضم 8 أشخاص فقط "في اليوم الثاني من انطلاقنا ارتفع العدد إلى 100 شخص"، مضيفاً أن العدد زاد إلى أكثر من 174 ألف عضو.

تضم المجموعة فريق "إنقاذ ومتابعة" من 20 شخصاً يتابعون المهاجرين من نقطة الانطلاق حتى لحظة وصولهم إلى بر الأمان.

أعضاء هذا الفريق متواجدون بشكل متواصل على مدى اليوم عبر صفحة المجموعة. ويتواصلون مع المهاجرين من خلال تطبيق واتساب للتأكد أنهم في أمان. وعند الضرورة يتواصلون مع خفر السواحل في حال توقف محرك القارب أو أي مشكلة أخرى.

أحد الشباب الناشطين في مجموعة الإنقاذ مقيم حالياً في دولة خليجية واسمه الحركي "تور الحلبي" الذي حاول العبور إلى أوروبا عدة مرات، في آخر مرة غرق القارب ونجا 11 شخصاً فقط من أصل 28 راكباً وكان الحلبي أحدهم.

ولأغلب المتطوعين في المجموعة قصص شخصية تدفعهم إلى مساعدة الآخرين.

وبالنسبة إلى العديد من السوريين المجموعة تبدو أنها أصبحت مثل عائلة افتراضية.

هوس، ثم فزع، فتحطم

أن تويتر شيء قد تم تجاوزه، كان دائماً على شكل منصة أراد الناس أن يتجمعوا حولها، ولكنهم بدأوا يفترقون بعد أن انتهت المتعة.

ووصفت مجلة نيويوركركر، خدمة تويتر بالمشوشة ولا تتميز بشيء خاص في السوق حتى أنه من الصعب الدفاع عن بقائها.

وتردد أن خدمة تويتر ستبدأ في السماح بتغريدات حجمها 10 آلاف حرف ورمز مع صور متعددة أو فيديوات كثيرة.

وتأمل بأن تتمكن من التنافس بواسطة النصوص القصيرة والطويلة على السواء في ساحة زاخرة بالمنصات الإخبارية الأخرى. ولكن محللين يرون أن هذه خطوة خطيرة لأن الاختصار هو من السمات القليلة التي تتفرد بها الشبكة الاجتماعية للمدونات الصغرى.

وقد سألت الصحف الأميركية سؤالاً: ماذا بعد تويتر؟ وخلصت إلى أن منصات تواصل اجتماعي أخرى، مثل سناب تشات وإنستغرام، من المرشحات أن تحل محل تويتر الذي وُصف بأنه غص واختنق، بطريقة تجعل من المستخدمين يريدون اكتشاف منصات جديدة.

كما شهدت الأيام الأخيرة رحيل نائب الرئيس لشؤون الإعلام ونائب الرئيس لشؤون المنتجات إلى إنستغرام المملوكة من شركة فيسبوك إضافة إلى توجه رئيس خدمة الفيديو المتنامية إلى شركة غوغل، ناهيك عن رحيل نائب رئيسها للشؤون الهندسية ومدير الموارد البشرية. لذا ليس من المستغرب أن يفقد سهم تويتر نحو 50 في المئة من قيمته خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

لكن محللين يرون أن الأخطر من هبوط قيمة أسهم تويتر هو تراجع دور الموقع بين الشبكات الاجتماعية لا سيما أن أهم رصيد لدى تويتر هو التغذية بال محتوى في الزمن الحقيقي وهذه ميزة لم تعد حكرًا عليه بحيث تنتفي الحاجة إلى أفكار تويتر الضيقة والصاخبة. وقال بريان وايزر المحلل في مؤسسة "بيفوتال ريسيرتش": إن الآمال بتحقيق نمو في شركة تويتر لتصبح وسيلة اتصالات كما حدث مع فيسبوك يعد أمراً غير واقعي وبعيداً عن الواقع.

وشبهت "أتلانتك" كلمة تويتر مع فيسبوك، بكلمة مدون مع صحفي، لافتة إلى

الفترة الأخيرة العديد من الخطابات التي تحدثت على العنف والكراهية بالإضافة إلى التهديدات، وبدأت شركة تويتر غير مستعدة للتعامل مع هذا الشكل من أشكال العنف على الإنترنت حيث لم تكن لديها أدوات تذكر لكسر تلك الموجة.

ولاحظت مجلة "نيويوركركر" مثلاً أن تويتر لم يتمكن حتى من حماية المشاهير الذين يستخدمونه.

في غضون ذلك، وفي مواجهة هذه المشاكل أعادت الشركة تعيين جاك دورسي أحد مؤسسيها رئيساً تنفيذياً بعد استقالة الرئيس التنفيذي السابق دك كوستولو وبقاء الشركة بلا رئيس طيلة صيف 2015.

يذكر أن عدد مستخدمي تويتر (320 مليوناً) في الولايات المتحدة لم يسجل زيادة خلال الفصول الثلاثة الأولى من عام 2015، خاصة وأن فيسبوك لم يعد المنافس الوحيد الذي تخطى تويتر بعدد المستخدمين بل إن خدمات مثل إنستغرام وواتساب وحتى وي نشات يتجاوز عدد مستخدميها عدد مستخدمي تويتر.

أبرز تغريدات العرب



FaresSouaid

تتهافت القوى والشخصيات إلى تعبيد طريق الضاحية لأن حزب الله أصبح "سلطة الوصاية الجديدة" أعلن انضمامي إلى الفريق الذي يرفض الوصاية.



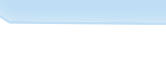
hafezabuseada

على مصر ان ترفض شروط البنك الدولي لإقراضها مليار دولار هذه الشروط ستزيد الاوضاع الاقتصادية صعوبة من بين الشروط رفع الدعم وتخفيض الرواتب.



aj_jobs

مدارس الفكر السياسي المتاسلم مجتمعة سنة وشبعة: هي مثل علاجات الصلع الكاذبة.



تابعوا



NawalElSaadawi1

نوال السعداوي كاتبة وطبيبة مصرية



Dr_Magid87

"عمار الحكيم" عينة من سياسيي إيران ممن حكموا العراق بلسان أعجمي فارسي ثم يقول قائل حكومة مستقلة منتخبة!!



ahmad_khalil

تحليل سياسي تتبناه الولايات المتحدة الأميركية ومعها تركيا: داعش هي البديل الطبيعي لجماعة الإخوان حيث الفكر السلفي هو المسيطر على المنطقة، المعركة فكرية بالدرجة الأولى.



dmhajali

مهمة وفد المعارضة السورية معقدة تحتاج إلى دعم السوريين الأحرار فلنكن معهم وليس عليهم يكفيهم أن العالم ضدهم.



sanusi90064

شطب الهوية وتفكيكها أسوأ من شطب وتفكيك الجغرافيا لأن بقاء الهوية يعني أنك موجود بخلاف الجغرافيا التي تكون موجوداً فيها لكك ميت.



sahabmabda

حين نقارن الصحة بالأمني؛ كل أمانينا تصبح سخيفة.



jamal1433

الإرهاب يستهدف من يحاربه لا من يدعوه. أيقونة يجب أن نواجه بها كل حملات التشكيك. رائعة.



Ahmed_Moghazy

لعل أفضل ما صنعه محمد حسني مبارك في تاريخه أنه منع أبناء الجماعات الإسلامية كلها من الانضمام للجيش والشرطة. كان زماننا نفاوض بعضنا البعض في جنيف.



Rasha_Alazawe

أليس الاعتراف سيد الأدلة؟! مشعان الجبوري يعترف علناً أنه سارق ومرتش، لماذا لا يتم إلقاء القبض عليه وتجميد أمواله في الخارج؟! العراق.

هاشتاغ اليوم



منع المحاضرات دون إذن: السعودية تحاصر التشدد

السعودية مسجداً" وأصبح بعضها خارج السيطرة، ومناير لأصحاب التوجهات الدينية والسياسية المتشددة والدموية. من جانب آخر، طالب معلقون بتعميم القرار على كامل محافظات السعودية. وكتب هذا المعلق:

@dcba_rksa

❗المهم ألا يكون الأمر فقط في جدة وفي باقي المناطق يسمح بمحاضرات التحريض وبث الكراهية والتكفير.

وطالب آخرون بتفعيل القرار. وكتب هذا المغرد:

@mm_shahen1992

❗منع إقامة المحاضرات دون إذن هناك أوامر قديمة بهذا الشأن، لكن التطبيق معدوم.

والملاحظ أن هناك فئة من المتشددین تحاول أن تستغل ضعف تطبيق اللوائح والأنظمة في الجهات الرسمية.

وقال معلقون إن المتشددین يستغلون طيبة الناس والتزامهم الديني، واحترامهم الشديد لكل من يطلق اللحن ويضع السواك. وقال هذا المغرد:

@4Bara

❗بعد خطب الجمعة المليئة بالعنف والتحريض العنصري والطائفي أصبحت أدرك أن التأخر في الوصول إلى صلاة الجمعة أفضل من السكوت على الخطأ.

❏ الرياض - أثار طلب وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في محافظة جدة من أئمة المساجد عدم السماح بإقامة مجالس علمية أو محاضرات أو ندوات علمية من دون إذن رسمي اهتماماً واسعاً من مستخدمي تويتر.

وتستهدف هذه الخطوة منع استغلال منابر المساجد من أشخاص يحملون توجهات مشبوهة أو إرهابية.

ولأولى هذا القرار ترحيباً واسعاً في موقع تويتر على هاشتاغ "منع إقامة المحاضرات دون إذن".

ولفتت الوزارة إلى أن القرار جاء بعد توافر معلومات مفادها وجود محادثات في مواقع التواصل الاجتماعي وإعلانات أخرى عن إقامة المحاضرات والندوات في مساجد جدة وجوامعها.

وقال هذا المغرد:

@dcba_rksa

❗نريد مثل هذه القرارات التي تحفظ وحدة البلد وأهله.

وكتب هذا المعلق أيضاً:

@hussam_Mramhi

❗منع إقامة المحاضرات دون إذن، أرى أن قرار المنع متاخر، لكن يتأخر خبر من ألا يكون، لأن البعض أصبحت مهمته الأولى والوحيدة هي السيطرة.

ويقول مغردون "ليس هناك بلد في العالم توجد به مساجد كالسعودية، إلى درجة شاع القول بأن بين كل مسجد ومسجد في

«شارع المطاعم» وسط العاصمة اليمنية صنعاء، وجهة مفضلة للعديد من المواطنين الذين ينتمون إلى شمال اليمن وجنوبه على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية.

جبل تعد المدينة الأقدم على ساحل المتوسط، بل هي من أقدم مدن العالم، على ما يذكر المؤرخ سكين يتن البيروتي في القرن الرابع قبل الميلاد.

عند شارع المطاعم في صنعاء تنتهي خلافات اليمنيين

● أهل الشمال والجنوب يلتقون على الشاي العدني ● نكات سياسية مع خبز تعز الساخن



لقمة خالية من حرائق السياسة



لا خوف من حجم المدعويين

أثناء الحروب والمظاهرات والخلافات الطائفية في أي بلد ما، يعرف من يحبون الحياة أين يلتقون ويتواصلون بعيدا عن الدماء والكراهية والضعينة لأن الوطن للجميع والخلافات لا تمنع التواصل.

صنعاء - في فترات ما بعد الحروب والنزاعات الداخلية، تنتشر الطائفية والمناطقية بين أبناء الوطن الواحد، لا سيما في اليمن التي توحدت بين شمال وجنوب، ويصبح من الصعب على أبناء المجتمع تقبل الرأي والرأي الآخر.

وفي اليمن، تصاعدت مستويات المناطقية والطائفية بشكل غير مسبوق بين المواطنين الذين ينتمون إلى المحافظات الجنوبية والشمالية عقب الحرب التي شنها الحوثيون والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على محافظة عدن وبقية المحافظات الجنوبية مطلع العام الماضي. وبالرغم من ذلك، يبقى هناك استثناء يميز بعض الأماكن التي تجمع المواطنين اليمنيين على اختلاف انتماءاتهم المناطقية والسياسية، وتزيل الشحناء التي تسببها الطائفية بينهم.

ومن ضمن تلك الأماكن وأهمها "شارع المطاعم" الواقع في منطقة التحرير وسط العاصمة اليمنية صنعاء، حيث لا يزال هذا المكان، الذي يشتهر بالشاي "العدني" والخبز "التعزي" ومختلف المأكولات الشعبية، وجهة للعديد من المواطنين الذين ينتمون إلى شمال اليمن وجنوبه على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية.

شهاب المقطري، طالب جامعي، يجتمع مع أصدقائه الذين ينتمون إلى محافظات يمنية مختلفة في شارع المطاعم ويشربون سويا الشاي العدني ويأكلون الخبز التعزي في جانب البرعي الشمالي (نوع من البقوليات المشهورة في صنعاء). ويقول المقطري "يجمع هذا الشارع أشهر

والرياضيين، وكذا العاطلين عن العمل. على الطاولات المترصصة بعناية أمام المقاهي، يجلس أناس يرتدون ملابس تقليدية مثل الثوب والجنبية، وآخرين يرتدون ملابس رسمية يجاذبون أطراف الحديث ويدي كل شخص برأية دون أي حساسية أو خوف. حركة دؤوبة للأشخاص والعاملين في المقاهي والمطاعم في الشارع الذي تفوح منه رائحة المأكولات الشعبية والشاي العدني (شاي الحليب) ذائع الصيت، وكأنه عالم منعزل عما تشهده البلاد من مواجهات مسلحة وغارات جوية وتوتر أمني.

يجلس أيمن الحدي، طالب جامعي، على إحدى الطاولات مع خمسة من أصدقائه الذين ينتمون إلى محافظات يمنية مختلفة يأكلون الخبز ويشربون الشاي ويناقشون مشروع التخرج من قسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة.

يقول أيمن "عندما نأتي إلى هنا نشعر بالتغيير ونخلع عنا ضغوط الحياة التي فرضتها الحرب والوضع الاقتصادي الراهن للبلاد". وبجانب أيمن، يجلس زميله حسين الوريث وبقية الأصدقاء يضحكون ويطلقون النكات على بعضهم البعض بهدف خلق جو من المرح. غير أنهين باختلافاتهم السياسية والحزبية.

ويقول الوريث "من أجل قضاء وقت جميل بعيدا عن الطائفية نأتي إلى شارع المطاعم. وقد اتفقنا على أن كل شخص منا يقول نكتة على الآخر دون أي حساسية".

في الطالولة المجاورة، يجلس فادي الخزان، مع ثلاثة من أصدقائه يشربون الشاي ويناقشون الوضع الأمني والسياسي في البلاد ووضع الضباط والجنود في المحافظات الأخرى. ويقول الخزان إنهم يأتون إلى المكان للتخلص من ضغوط العمل،

”طالب جامعي: من أجل قضاء وقت جميل بعيدا عن الطائفية نأتي إلى شارع المطاعم، وقد اتفقنا على أن كل شخص منا يقول نكتة على الآخر دون أي حساسية“

ويضيف "على الرغم من وجود أشخاص في نفس المكان يحملون أفكارا ومعتقدات مختلفة، إلا أنهم لا يتجادلون في نقاط الاختلاف بل يجلسون ويضحكون ويغادرون دون خصومات".

ويتمنى المداني أن ينعكس التقاء الناس في مثل هذه الأماكن على بقية الأماكن، ويوضح "لربما تغيرت الظروف والمعاملات إذا طبق هؤلاء الأشخاص طرق تفكيرهم ومعاملاتهم بنفس الكيفية التي يتعاملون بها في شارع المطاعم".



جبل عاصمة التاريخ والعيش المشترك في لبنان

وفي جبل جامعان أثريان لصيقان بالقلعة يعودان إلى زمن العثمانيين: مسجد السلطان عبدالمجيد، ومسجد السلطان إبراهيم بن أدهم المعروف بمسجد "البحارة" الذين كانوا يلجأون إليه انتظارا لهدوء فوران البحر لمعاودة الإبحار. وهناك، أيضا، جامعان حديثا العهد: جامع النور وجامع الإمام علي. أما كنائسها فيعود إنشاؤها إلى زمن ملوك الروم ومنها "مار يعقوب" وكنيسة القديسة "تقلا"، وكنيسة القديسة "أكويلينا" و"سيدة البوابة" وكنيسة "سيدة النجاة".

وفي عهد الصليبيين من العام 1095 وحتى العام 1245 رمت القلعة وحصنت، وبعض ما يرى منها اليوم من الحجارة الضخمة شبيه بمداميك قلعة بعلبك. وبني الصليبيون، كذلك، كنيستين، "مار يوحنا مرقص" والحقوا بها قبة فوق حوض العماد. والأثار الباقية في قلعة جبل، إلى اليوم، قائمة على جبل الأولى والثانية والثالثة، وقد دل علماء الآثار على ذلك بفعل الحفريات والطبقات المكتشفة.

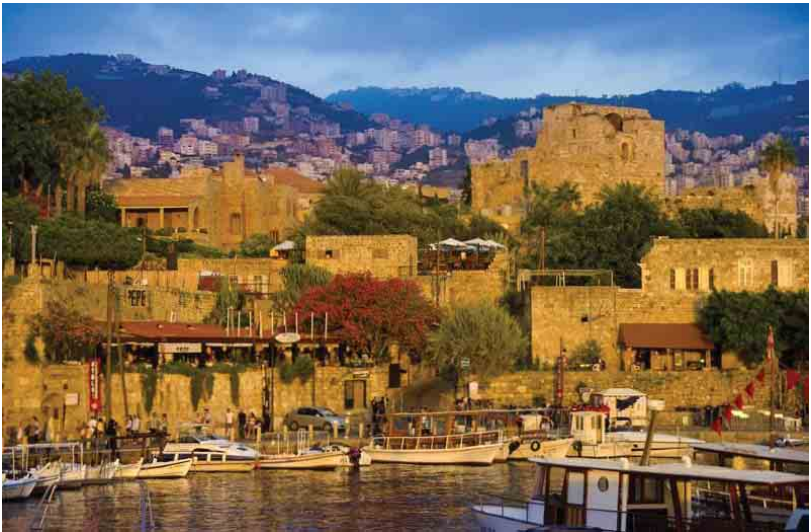
واللافت على جانبي الطرقات في جبل وفي السوق القديم تلك الأشجار الباسقة والأحواض الخشبية للزهور مختلفة الألوان، تأسر العيون وتشرح النفوس لطيب رائحتها وجمال منظرها، تحرسها مجموعة من رجال الأمن نهارا وليلا تنتشر هنا وهناك لتأمين الراحة للناس مجهزة بأحسن التجهيزات الهانفية وغيرها وسيارات الشرطة، وقد تم تدريبهم في دورات خاصة لدى قوى الأمن الداخلي، ليتمكنوا من القيام بواجباتهم على أكمل وجه.

أرسلها الفراغة إلى معابد جبل، منها الدمى وصور الآلهة المصريين، البشرية والحيوانية كالحيات والقرود، كلها أشياء تشد الناظرين إليها.

وفي هذه المدينة آثار يونانية، منها نقود ونواويس. أما الآثار الرومانية فلا تزال هي الأبرز، أخصها الهيكل الذي بناه الرومان ولا تزال أعمدته قائمة إلى اليوم، وأما المسرح، والحمامات والمعاهد الرسمية، فلم يبق منها إلا القليل بفعل النكبات والزلازل.

والأجانب، وتقدم عليه الأعمال اللبنانية ولا سيما مسرحيات الرحابنة.

فمن قلعتها القديمة والمدافن في قلب الصخور وفي المغاور المجهزة مع نواويسها، المزودة بالنقوش والصور والكتابات، وبالجواهر والحلي غالية الثمن، وتماثيل أصنام وزجاجات للدموع، والأنبية البيئية الثمينة المختلفة من الخزف والرخام والبرونز والمجوهرات الدقيقة الصنع، والأسلحة، إلى الآثار البنائية، آثار صناعية مصرية،



ميناء المراكب الفينيقية

مدينة جبل في لبنان أو بيبولوس هي مدينة الحرف والمراكب الفينيقية وحاضنة أحلام أدونيس وعشثروت الوردية وعاصمة صفحات التاريخ والعيش المشترك تتقترخ بماضيها وتنطلق منه للحياة.

جبل (لبنان) - ما إن تلامس الشمس صفحة الأمواج المتلاثلة بالضوء الخجول، حتى تخف الحركة التجارية في جبل مدينة الحرف، ولا تبقى إلا قلة من تجار السوق القديم المرصوف بالحصى البحري في مربعات صخرية المفتوح على المدينة شرقا وعلى "سيدة البوابة" غربا، وعلى "عجقة" شباب وشابات قصدوا المطاعم المنتشرة بكثرة في المكان، وأنت تبصر الخط الروماني والميناء تلغ وجهك نسيما لطيفة والبرودة تذكرك بأنك على أبواب الربيع.

وتعد جبل المدينة الأقدم على ساحل المتوسط، بل هي من أقدم مدن العالم، على ما يذكر المؤرخ سكين يتن البيروتي، وهو أول مؤرخ لمدينة جبل - بيبولوس في القرن الرابع قبل الميلاد.

سورها القديم، الذي حماها من الاعتداءات بحرا وبرا، يعود إلى أقدم الأزمنة التاريخية، دمر مرارا ورممته الدول المتوالية. أما مرقاها الذي خرج منه البحارة حاملين "الأبجدية" إلى العالم، وفيه كانوا يصنعون أساطيلهم من خشب الأرز ويتبادلون التجارة مع المصريين، فقد صار اليوم مركزا لأضخم المهرجانات الدولية، ويستقبل أهم الفنانين العرب

”مرفأ جبل الذي خرج منه البحارة حاملين «الأبجدية»، إلى العالم، وفيه كانوا يصنعون أساطيلهم من خشب الأرز ويتبادلون التجارة مع المصريين، صار اليوم مركزا لأضخم المهرجانات الدولية“

“



أكدت دراسة أنه يمكن تنشيط الذاكرة وتحسين الحالة المزاجية من خلال الورد والريحان والتنعناع، وكشفت أن استنشاق رائحة مألوفة تساعد المخ النائم على تذكر الأشياء التي تعلمها.

بعض أنواع طلاء الأظافر سريعة الجفاف، ويمكن استخدامها لتشكيل الطبقة العلوية من طلاء الأظافر مما يساعد على جفافها بسرعة أكبر، بالإضافة إلى حماية الطلاء من التشقق.



الأثاث «يصنع» الناس ويحدد ملامح حياتهم

● السعوديون أكثر شعوب العالم إنفاقاً على الأثاث ● الألوان الساطعة تحدث اختلالاً في الساعة البيولوجية للإنسان



البيت يجب أن يقلبنا عندما نذهب إليه

المختصون في فن الديكور يؤكدون على أهمية مراعاة خطوط المنزل ومساحته ولون جدرانه، قبل شراء الأثاث

الألوان ربما يكون أكثر فعالية وإيجابية على نفسية الإنسان.

وعلى المستوى الصحي حذرت دراسة أميركية من اقتناء الأثاث المقاوم للاحتراق لأنه يحتوي على مواد كيميائية يمكن أن تتسبب في الإصابة بالأمورام وبالاختلال الهرموني.

وأكد علماء بمعهد "سابلنت سبرينج" الأميركي أن المواد الكيميائية التي توضع على الأثاث تتطاير في الجو ويشمها الإنسان وتتسبب في الإصابة بهذه الأمراض.

بعين الاعتبار دلالات الألوان وتأثيرها في حياة الإنسان، مشيرين إلى أن الألوان الساطعة للجدران الداخلية في المنزل تسبب الإجهاد والاضطرابات النفسية.

وبناء على نتائج دراستهم الأخيرة أكد باحثون من جامعة كورنيل الأميركية أن الألوان الساطعة داخل المنزل مثل الألوان الحمراء الغامقة والبرتقالية الفاقعة تسبب الكابة وأمراضاً جلدية ناتجة عن الاضطرابات النفسية.

وأشاروا إلى أن الألوان الساطعة تؤثر سلباً في جسم الإنسان، مسببة اختلالاً في إيقاع الساعة البيولوجية، الذي بدوره يسبب اختلال إفرازات الغدة الصنوبرية لهرمون ميلاتونين.

ونصحوا باستخدام ألوان هادئة مثل الأزرق، خاصة في غرف النوم، لأنه مهدئ للأعصاب ومخفف للتوتر وخصوصاً بالنسبة إلى الذين يتميزون بسلوكيات عدوانية. وعموماً يرجح الباحثون أن المزج بين

الأثاث بألوانها إنه "عندما يخطط الزوجان لشراء أثاث المنزل بيدي الرجل تحمسا أكبر، ولكن عندما يصل الأمر إلى الشراء عادة ما يترك القرار للمرأة".

ومن جانبها أوضحت هورست سيب الخبير برابطة مهندسي الديكور المبدعين بألمانيا أن "للمرأة الكلمة العليا في ما يتعلق بغرفة النوم، بينما يمكن أن يتخذ الرجل القرار بشأن أماكن أخرى من المنزل مثل الصالون". أما المختصون في فن الديكور فدعوا إلى مراعاة مجموعة من العناصر المتعددة داخل المنزل قبل التفكير في تأثيره، مثل الخطوط والمساحة والعمق واللون، حتى يكون هناك إيقاع جميل يمتاز بوحدة الشكل العام، وحتى لا يكون هناك اختلال في التوازن بين الفراغات وقطع الأثاث، محذرين من الإكثار من الإكسسوارات والتحف في غرف الجلوس، نظراً لأن كثرتها وعدم انتقائها بغناية يسببان الغفور ويرهقان الأعصاب. فيما نبه علماء النفس إلى أهمية الأخذ

محتويات المنزل تكشف العديد من الجوانب في حياة أصحابه، فالسرير يعكس حياتهم الشخصية، والخزائن تضم أسرهم، أما الطاولات فتجمعهم في الأوقات الحميمة.

يمينة حمدي

الشكل بغرائفكفورت "لا يوجد دليل يثبت اختلاف الذوق بين الرجال والنساء، ولكن المرأة تشتري عادة الأثاث وفقاً لاحتياجاتها، أما الرجال فينظرون إلى المظهر الخارجي للأثاث، ويميلون إلى شراء قطع الأثاث التقليدية مثل الأريكة والمقعد وغيرها". وأضاف "النساء يتمتعن بقدر أكبر على إعطاء مظهر جديد للغرف من خلال تغيير أماكن بعض الأشياء، فهن دائماً ينظرن إلى منازلهن على أنها متكاملة ويسالن أنفسهن، ماذا لدينا وماذا يناسبنا".

وفي تفسير أسباب افتقار الرجال للخبرة في هذا المجال أوضح كوبيتز "يوجد بكل مجلة للمرأة قسم للأثاث وتصميمات المنازل، ولا يوجد شيء كهذا في المجلات الرجالية، كما لا يملك الرجال الخبرة الكافية ليتخذوا على أساسها قراراً سليماً".

وأشار إلى أن المرأة لا تهتم بامتلاك أريكة أو مقعد له 25 وظيفة تقنية بل تفضل شراء أريكة يمكن استخدامها أمام التلفزيون وفي غرفة النوم.

ورجح أن اختلاف الأنواق يرجع إلى وجود فروق بين الأشخاص بشكل عام وليس بين الرجل والمرأة تحديداً، مشيراً إلى أن سياسة التسويق هي التي تفرض اختلاف أسلوب الحياة بين ما تفضله المرأة وما يحبه الرجل.

وأشارت أن يونج من شركة يونج فرومبرجر الاستشارية الألمانية إلى أن "الرجال في الغالب يفتقرون إلى المهارة في شراء الأثاث"، فهم من وجهة نظرهم "يميلون إلى شراء الطراز المعروف ليظهروا أمام أصدقائهم على أن لديهم خبرة في تصميمات الأثاث".

وقالت "بمجرد دخول الأثاث الجديد إلى المنزل لا يهتم الرجال بترتيبه، ولكن الأمر مختلف بالنسبة إلى النساء، فهن يغيرن أماكن قطع الأثاث أكثر من مرة من أجل إدخال البهجة على المنزل".

وأكدت أن "القرار عندما يترك للمرأة، فهي تلجأ لاختيار الألوان والتصميمات الجديدة". وقال أرسولا جيسمان الخبير برابطة

لا تعير العديد من الأسر أهمية كبرى للأثاث، ولا تستهويها التصاميم والديكورات، إما بسبب الظروف المادية الصعبة أو لتردي الذائقة البصرية المرتبطة بطبيعة التربية والتكوين عند الصغر، فالكثيرون ينظرون إلى المنزل على أنه مجرد مكان للراحة، ولكن الخبراء يعطون قيمة كبيرة للمنزل ولحجراته، فكلهما من وجهة نظره يلعب دوراً كبيراً في إسعاد الناس وتحقيق توازنهم النفسي.

وكل جزء في المنزل يحمل جانباً من حياة أصحابه، فالسرير يعكس حياتهم الشخصية، والخزائن تضم أسرهم، أما الطاولات فتجمعهم في الأوقات الحميمة، وحولها يتفاعلون مع الآخرين ويتواصلون.

وعلى الرغم من أن السعوديين يتصدرون شعوب العالم في الإنفاق على الأثاث، إلا أن الخبراء يرون أن القيمة الحقيقية لكل قطعة لا تكمن في ثمنها بل في تاريخها ومعناها ودورها.

ورجحوا أن الحالة المادية للشخص لا تلعب على الأغلب دوراً كبيراً في انتقاء شكل بيته ونوعية أثاثه، مشيرين إلى أنه بإمكان الشخص أن يصنع أثاثه بنفسه، كذلك الأثاث بإمكانه أن يحدد ملامح حياة الناس وسلوكياتهم اليومية.

وشبهت دراسة بريطانية المرأة بالعصفورة في اهتمامها بأثاث المنزل واختيارها له بعناية، تماماً كما تختار الطيور أفضل الخامات لبناء أعشاشها، فيما يركز الرجل على السعر والشكل الخارجي. وقال أندريه كوبيتز، الخبير بمجلس تصميمات

دراسة: المرأة كالعصفورة

تختار أثاث المنزل بعناية، كما

تختار الطيور أفضل الخامات

لبناء أعشاشها

موضة

خشب الزان يزين

تصاميم شانيل

استلهم كارل لاغرفيلد، المدير الإبداعي لدار شانيل آخر تصاميمه الخاصة بربيع وصيف 2016 من خشب الزان والطبيعة الخلابة، بعد أن تحول القصر الكبير بباريس إلى منزل خشبي استضاف عشاق الموضة من أنحاء العالم.

وقام لاغرفيلد المصمم الألماني الشهير باستخدام الأخشاب للتعبير عن تصاميمه عن طريق نغخ بعض الأكام وتصميم التلاوير على شكل قلم رصاص، مستخدماً لوحة من الألوان المختلفة مثل البيج والأزرق والأسود.

وقال كارل لاغرفيلد في تعليق على مجموعته الجديدة التي عرضت ضمن فعاليات أسبوع الموضة في العاصمة الفرنسية باريس "كان حلمي أن يكون لي منزل مثل هذا ولكن هنا في فرنسا من الصعب الحصول على تصريح لبناء منزل مماثل".

وأضاف "بالنسبة إلى الفساتين البيج فهي المفضلة لدي الآن، ففي العشرينات كان اللون البيج هو اللون الرسمي لشانيل وكان يسمى كوكو قبل أن يصبح هذا السرداء الأسود الصغير فانا أقوم بهذا العمل منذ ثلاثة وثلاثين عاماً".



شباب مصري يقود «ثورة البطاطا»

نجوى درديري

القاهرة - الصورة الذهنية النمطية عن بائع البطاطا هو ذلك الرجل القروي البسيط الذي يرتدي جلباباً رثاً، ويجوب الشوارع بعربته الخشبية القديمة، يحمل عليها أدوات المهنة وهي عبارة عن "جوال" يحمل فيه ثمار البطاطا النيئة، وفرن يشعله بالحطب ليطهو عليه بضاعته.

صوته الجهوري هو وسيلته الوحيدة لتسويق بضاعته وهو ينادي "معسله قوي يا بطاطا"، لإغراء الزبائن بالقدوم إليه، حيث يضع ما يختارونه من حبات في أوراق جرائد أو كتب مدرسية قديمة، بعد أن يشقها إلى نصفين ويضع داخلهما إما بعض الملح والشطة لهواة الطعم اللاذع، أو بعض السكر لمن يرغبون في تناولها كحلى.

لكن الشباب أحمد الشربيني قرر اقتحام عالم بيع البطاطا ليحدث فيه ما يمكن تسميته "ثورة تصحيح" من خلال مشروعه الخاص "my bike" لبيع "البطاطا" المشوية على دراجة حديثة صفراء اللون، يجوب بها شوارع حي مصر الجديدة الراقي بقلب العاصمة المصرية.

الشربيني شاب أنيق ومهذم تخرج من الأكاديمية البحرية وهي جامعة خاصة تتكلف الدراسة فيها مبالغ مالية كبيرة، ويجيد التحدث بأكثر من لغة، وسافر إلى الكثير من دول العالم.

الشربيني روى لـ "العرب" قصة مشروعه النوري، حيث يضيف للبطاطا المشوية "النوتيل" بدلاً من السكر، ويقدمها إلى الزبون في طبق لا يتجاوز سعره 3 جنيهات مصرية (0.4 دولار). وأوضح أنه كان يعمل في مجال السباحة، لكنه واجه بعض الصعوبات عقب انهيار القطاع تقريباً بعد ثورة 25 يناير 2011، لذلك فكر مع خطيبته أن ينشئ مشروعهما الخاص الذي يمكن أن يدر دخلاً إضافياً.

وكانت أهم شروط الفكرة أن يكون المشروع مختلفاً وفيه ابتكار وجرة حتى يحقق النجاح، حتى جاءته فكرة بيع البطاطا المشوية على دراجة. مشيراً إلى أن مشاريع بيع الطعام المتنقلة في الشوارع



بيع البطاطا أفضل من الجلوس في المقاهي

وأشار الشربيني إلى أن الأمهات يأتين إليه مع أطفالهن ليشجعنهم على أكل البطاطا، لأنها وجبة مغذية ومفيدة صحياً، وأنه يسعد بشدة عندما يستمتع الطفل بأكل البطاطا بالنوتيل وتشكره الأم على ذلك.

يرى الشربيني أن مشروعه رسالة لكسر الحاجز النفسي للكثير من الشباب الباحثين عن فرص عمل في مجال تخصصهم ولا يجدونه، فلا يكون أمامهم سوى العمل كبايع متجول في الشارع، ليكون لهم مصدر دخل يستطيعون به أن يتزوجوا ويكونوا بيتاً وأسرة، فمهما كان المشروع بسيطاً فإنه يمكن أن يكون مصدر دخل الشباب أفضل من الجلوس في المقاهي أو في نوادي الإنترنت. ويرتب الشربيني الآن لتوسيع مشروعه، حيث يعد أكثر من دراجة لتكون في أكثر من مكان في أنحاء القاهرة، وبذلك يتيح للشباب فرصاً للعمل معه، ويقول إن الخطوة القادمة ستكون نشر عرباته التجارية في المراكز التجارية الكبيرة.

رأها في الكثير من الدول الأوروبية التي سافر إليها. لكنه فوجئ بأنها أمر صادم للمجتمع المصري، خصوصاً لو كان البائع ينتمي إلى شريحة اجتماعية راقية.

وقال الشربيني الذي تشاركه خطيبته (نهى) إدارة المشروع "فكرت في أن يكون المشروع موسمياً أي يختلف المنتج الذي أنبئه حسب الفصل، بمعنى أن تختلف البضاعة المباعة في الصيف عنها في الشتاء". على عكس ما هو متوقع رحب أهل الشربيني وخطيبته بفكرة المشروع، وقال: أفراد أسرتي شجعوني ووقفوا بجواري، وهم سعداء للغاية بمشروعي الجديد، خصوصاً بعدما راوا نجاحه، مشيراً إلى أنه يقضي فيه وقتاً لا يتجاوز 3 ساعات، ويتجول بدراجته من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة مساءً. وأكد لـ "العرب"، أنه يكاد لا يتعرض للمضايقات في الشارع خصوصاً أن خطيبته وأصدقائه يساعدونه، لافتاً إلى أن الزبائن يأتون إليه من أماكن بعيدة ويتعاونون معه.

باختصار

حثت منظمة الصحة العالمية الحكومات على وضع تصنيفات عمرية أعلى للأفلام التي تظهر فيها مشاهد تدخين، بعد أن أثبتت أدلة أن مثل هذه التأثيرات تتسبب في إقبال أكثر من ثلث المدخنين الشباب على هذه العادة.

أكد مسؤولون أميركيون، أن أفلام البورنو والمواد الإباحية، تمثل أزمة صحية عامة، مشدين على ضرورة منعها تماماً بقانون خاص. وقال عضو مجلس الشيوخ، تود ويلر، إن الإباحية خلقت أزمة صحية عامة، مشيراً إلى أن ولادة بوتاً حققت أعلى معدلات استخدام المواد الإباحية في الولايات المتحدة.

كشفت دراسة بلجيكية أن الأشخاص الجائعين لا يختارون أصناف الطعام التي يفضلونها في العادة. وبيّنت أن قوة الرغبة تؤثر على الخيارات بشكل فعلي، كما يقوي الجوع الذاكرة ويساعد على استرجاع المعلومات.

أظهرت الأبحاث الطبية الحديثة أن ما يقرب من 3,3 مليون طفل في الولايات المتحدة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 3 و17 عاماً، بواقع طفل من بين كل 20 طفلاً يعانون من الدوار ومشاكل في الاتزان.

ارتفع عدد الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق في فرنسا للعام الثاني على التوالي، حيث بلغت الزيادة 2.4 بالمئة بالمقارنة بما كانت عليه في 2014، فقد بلغ عدد الوفيات 3464 حالة في 2015 مقابل 3384 حالة وفاة في 2014، حسبما أشار تقرير مكتب المراقبة الفرنسية لأمن الطرق.

رياضة



«الأهلي سبق وأن حدد ملعب برج العرب بالإسكندرية لخوض اللقاء ضد الزمالك».

الحديث عن هذه المباراة سابق لأوانه لأن الفريق يعيش حالة من التركيز لمواجهة إنبى».

عبدالعزیز عبدالشافی
مدير قطاع الكرة بالأهلي المصري

«مباراة قطر كانت دون أدنى شك قوية وصعبة، إلا أن أبناء العراق أثبتوا أنهم كبار بالرغم من كل شيء، كنت واثقا من التأهل للأولمبياد».

عبدالغنى شهيد
المدير الفني لمنتخب العراق الأولمبي

الصين تغزو سوق الانتقالات الشتوية

● الميركاتو شهد حالة خمول في أكبر الدوريات الأوروبية



شرارة الميركاتو

هذا المجال. ويكفي أن نذكر هنا أن الأندية الصينية أنفقت في سوق الانتقالات الشتوية الحالي أكثر من 150 مليون يورو في التعاقد مع لاعبين جدد.

ونجح فريق جيانغسو ساينتي في التعاقد مع الدولي البرازيلي ولاعب تشيلسي سابقا راميريز سانتوس مقابل 32 مليون يورو، مما يظهر قدرة الأندية الصينية على إغواء نجوم عالميين. وكان راميريز قد انضم لصفوف البلوز في صيف عام 2010 قادما من نادي بنفيكا البرتغالي مقابل 22 مليون يورو، وكان راميريز من أبرز لاعبي تشيلسي في المواسم الخمسة السابقة، ولكن في ظل تكتل لاعبي الوسط في الفريق يبدو أنه سيصبح كبش فداء ويرحل عن الفريق.

كما تحدثت صحيفة "بيلد" الألمانية عن تقدم أحد الأندية الصينية بعرض ضخم لضم الدولي الألماني لوكاس بودولسكي، الذي يلعب حاليا في فريق قلعة سراري التركي. وحسب ذات الصحيفة فإن هذا العرض يتضمن تسعة ملايين يورو كراتب سنوي لبودولسكي. ويعتبر الدوري الألماني أيضا أحد الأسواق التي تثير اهتمام الأندية

الصينية، حيث تعاقد فريق ليوانينغ الصيني مع لاعب بريمن آساني لوكيميا ودفع حوالي مليوني يورو مقابل الاستفاد من خدمات المدافع الكونغولي.

وتشير التكهّنات إلى أن لوكيميا يتقاضى مع الفريق الصيني أربعة أضعاف ما كان يتقاضاه مع بريمن. وعن انتقاله للدوري الصيني يقول الدولي الكونغولي "سأكون كاذبا إذا قلت بأن المال لم يكن له دور في اختياري للعب في الدوري الصيني". وسعى فريق صيني آخر وهو غوانغجو إفغراند إلى التعاقد مع مهاجم بريمن، النيجيري أنطوني أوجاه، غير أن الفريق الألماني رفض ذلك بالرغم من أن العرض، حسب صحيفة "تسبورت بيلد" تجاوز عشرة ملايين يورو.

بالمقابل نجح فريق بكين غوان في التعاقد مع لاعب ليفركوزن السابق ريناتو أوغوستو في صفقة بلغت ثمانية ملايين يورو. ولم يستبعد صانع الألعاب الكولومبي الدولي فريدي غوارين الذي انتقل لشغهاي شينهاو الصيني، العودة لتمثيل منتخب بلاده على الرغم من اللعب في دوري آسيوي. ويهدد المشرفون على الكرة في الصين من

خلال التعاقد مع لاعبين دوليين إلى تطوير مستوى كرة القدم في البلاد ومنح فرصة للاعبين المحليين للاحتكاك مع نجوم من مختلف أنحاء العالم. وهو ما سيعود بالنفع على المنتخب الصيني الذي يسعى إلى تتبؤ مكانة بين المنتخبات العالمية.

وأصبحت كرة القدم أحد أهم المشاريع الكبرى بالنسبة إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ الذي يطمح إلى أن تحتل بلاده بشرف تنظيم كأس العالم في 2026 أو 2030. لذلك فكل الجهود المبذولة لتطوير الكرة الصينية تصب في هذا الإطار. وتحولت كرة القدم إلى مادة إجبارية في كل المدارس الصينية، كما أصبحت مراكز التكوين تنتشر في البلاد بشكل غير مسبوق. علاوة على ذلك تم ضخ أموال ضخمة في ميزانية الأندية حتى تستطيع التعاقد مع لاعبين مميزين يكونون قدوة للجيل الصاعد في الصين. كما أن معظم الأندية الصينية أصبحت الآن مملوكة لشركات كبرى بميزانيات ضخمة. كلها إشارات توحى بأن كرة القدم الصينية قادمة بقوة على الصعيد العالمي بعد نجاحها على المستوى الآسيوي.

لقب أستراليا يضع كيربر في المركز الثاني عالميا

ويخضع ديوكوفيتش لنظام قاس في التغذية والتدريب والارتقاء باللياقة البدنية ساعده على الفوز بالقب أربعة من آخر خمس نسخ لبطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى. لكنه يواجه تحديا صعبا من منافسيه وفي مقدمتهم موراي الذي خاض المباراة النهائية لأستراليا المفتوحة للمرة الخامسة.



ثقافة التتويج

برديتش ليصبح في المركز السادس بدلا من الثامن فيما احتفظ الياباني كي نيشيكوري بالمركز السابع. وتقدم الفرنسي جو ويلفريد تسونغا للمركز التاسع بينما تراجع موطنه ريشار غاسكيه للمركز العاشر.

ورغم فوزه باللقب السادس له في بطولة أستراليا المفتوحة، وعد لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش بأن يظل متعطشا لتحقيق المزيد من النجاح ومواصلة إنجازاته لتدعيم موقعه في صدارة محترفي اللعبة. ولن يتوقف ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم كثيرا عند الاحتفال باللقب الأسترالي الغالي وإنما سيسعى إلى الاستعداد الجاد للبطولات المقبلة لمواصلة التربع على صدارة التصنيف العالمي للمحترفين.

ووعد ديوكوفيتش بأن يظل متعطشا للنجاح مثل الذئب، وقال "سمعت استعارة لطيفة، الانذبن، بشأن الذئب الذي يتسلق الجبل أكثر تعطشا من الذئب الذي يقف على التل". واكد ديوكوفيتش، الذي أحرز ستة القاب في أستراليا المفتوحة منذ 2008، "أرى أن كل اللاعبين المنافسين يخوضون البطولات أسبوعيا وهدفهم انتزاع صدارة التصنيف العالمي للمحترفين".

باتت الصين التي اكتسحت العالم بصناعاتها ومنتجاتها الصناعية تريد أن تضع موطئ قدم لها بين كبريات دول العالم في المجال الرياضي أيضا. فبعد نجاحها في تنظيم أولمبياد عام 2008 بدأت في توجيه اهتمامها لكرة القدم، إذ اكتسحت الميركاتو الشتوي بصفقات من العيار الثقيل.

بيكين - يتوق المشرفون على كرة القدم في الصين إلى تقوية الدوري المحلي ومنح الفرصة للاعبين الصينيين للاحتكاك بلاعبين كبار، من خلال التعاقد مع لاعبين دوليين، والهدف الأكبر هو تحضير الكرة الصينية لتصبح قادرة على المنافسة دوليا.

واستحوذت الصين على الحصة الأكبر من كعكة الشتاء بعدما اجتذبت لاعبين بارزين إلى منافساتها المحلية خلال سوق الانتقالات الحالية. وبينما يشهد الميركاتو الشتوي حالة خمول في أكبر الدوريات الأوروبية كانت الأندية الصينية تتاهب لانطلاق موسمها الجديد بصفقات من العيار الثقيل.

وتنشر تقارير صحافية مختلفة إلى أن إجمام بعض الأندية الأوروبية الكبرى عن التسوق في الشتاء يعود أسبابه لأزمات مالية إضافة إلى قلة اللاعبين المتميزين المتوفرين. وشهدت السنوات الماضية بعض الصفقات الكبيرة في يناير مثل انتقال المصري محمد صلاح من بازل إلى تشيلسي الإنكليزي وخوان كوادرادو من فيورنتينا إلى البلوز أيضا وخوان ماتا الذي رحل عن البلوز إلى مانشستر يونايتد.

وأجمعت الأندية الإسبانية الكبرى عن إبرام صفقات بارزة إذ لم يعد برشلونة في حاجة لوجوه جديدة بعد رفع الإيقاف عنه أما ريال مدريد فتبدو أهدافه في سوق الانتقالات غير متاحة في الشتاء الحالي، وكذلك الحال في الدوري الألماني. وبالرغم من أن الدوري الصيني الممتاز لم ينطلق في نسخته الجديدة إلا في عام 2004، فإن الأندية الصينية بدأت تنهات على التعاقد مع نجوم المستندرة وأصبحت تنافس أندية كبيرة في أوروبا في

▲ الأندية الأسبانية الكبرى أجمعت

عن إبرام صفقات بارزة، إذ لم يعد

برشلونة في حاجة لوجوه جديدة

بعد رفع الإيقاف عنه

باختصار

▲ تجاهل الاتحاد المغربي لكرة القدم تصريحات المدرب الفرنسي هيرفي رينارد الذي قال مؤخرا، إنه بات قريبا من قيادة أسود الأطلسي. وكان رينارد أشار إلى أنه أصبح على بعد خطوات من قيادة المنتخب المغربي الأول.

▲ يتوجب على نادي الوداد البيضاء بطل الدوري المغربي في الموسم الماضي، التخلص من 4 لاعبين أجنبية من أصل 7 متواجدين داخل صفوف الفريق، في نهاية المسابقة شهر يونيو المقبل.

▲ عاد المهاجم البرازيلي دياغو أكوستا إلى تونس قادما من البرازيل بعد غياب دام قرابة الشهر لينضم إلى فريقه النجم الساحلي من جديد بعد أن هدد بمغادرته لأسباب مالية.

▲ أكد مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري أن وفدا من نادي الزمالك سيسافر لتقديم شكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم اليفا ضد نادي أهلي جدة السعودي بسبب عدم التزامه بسداد باقي مستحقات انتقال محمد عبدالشافى للفريق السعودي.

▲ أصبح الحكم الدولي محمد الهويش أبرز المرشحين لإدارة نهائي كأس السعودية بين الأهلي والهلال والمقر إقامة منتصف الشهر الحالي. وتصدر الهويش الحكام المرشحين لإدارة هذه القمة خاصة بعد تألقه اللافت في إدارة مباريات الدوري.

▲ حافظ نفط الجنوب على المركز السادس في ترتيب المجموعة الأولى بفوزه الصعب على مضيفه السماوة 1-0 في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العراق لكرة القدم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

▲ أعلن نادي ويستهام الإنكليزي لكرة القدم تعاقد مع اللاعب النيجيري الدولي إيمانويل إيمينكي على سبيل الإعارة من فئاربخشه التركي حتى نهاية الموسم الجاري. وكشف ويستهام عن إتمام إجراءات ضم اللاعب البالغ من العمر 28 عاما بعقد يتضمن بندا يتيح للنادي الإنكليزي إمكانية التعاقد معه بشكل نهائي مع نهاية الموسم. ولعب إيمينكي، الذي خاض 37 مباراة دولية، هذا الموسم لفريق العين الإماراتي وأحرز له تسعة أهداف خلال 15 مباراة.

▲ أكد الاتحاد الدولي للدراجات أنه اكتشف الحالة الأولى لما يسمى بالمشنطات "التكنولوجية" وذلك خلال بطولة لسباقات الدراجات على الطريق. واكتشف المسؤولون عن تنظيم أحد السباقات النسائية في إطار بطولة العالم لسباقات الدراجات على الطريق تحت 23 عاما في مدينة زولدر البلجيكية، أن الدراجة البلجيكية فيمكي فان دين دريستشي كانت تستعين بمحرك مساعد في دراجتها. وقال بريان كوكسون رئيس الاتحاد الدولي للدراجات "العثور على المحرك ليس سرا على الإطلاق، نعتقد أن الأمر يتعلق بالمشنطات التكنولوجية".

وأشار كوكسون أنه سيقوم بملاحقة جميع المتنافسين.

▲ حقق لوس أنجلس كليبرز الانتصار الـ32 له هذا الموسم مقابل 16 هزيمة، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقد تطورت نتائجه منذ غياب النجم غريفين بسبب الإصابة، وحقق الفريق خلال هذه الفترة 15 انتصارا مقابل ثلاث هزائم فقط. وقال دوك وايفرس المدير الفني لكليبرز في إشارة إلى تحسن نتائج الفريق في غياب غريفين "لا أعرف كيف يحدث هذا. الفوز في غياب بليك ليس سهلا، ولكن لاعبينا يؤدون بشكل جيد".

آسيا تحتكر تنظيم بطولات العالم للسباحة

▲ **بودابست** - قال الاتحاد الدولي للسباحة إن القارة الآسيوية ستكون وجهة تنظيم بطولات العالم للألعاب المائية بشكل عام والسباحة، خصوصا في الحوضين الكبير والصغير في السنوات المقبلة. وقال النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للسباحة، الكويتي حسين المسلم: "إن بطولات العالم للسباحة في السنوات المقبلة ستقام في آسيا، وهذا إن دل على شيء، فهو يدل على وحدة القارة الآسيوية وعملها كفريق واحد في الألعاب المائية ما أدى إلى هذه النتائج". وأعلن رئيس الاتحاد الدولي للسباحة الأوروغوياني خوليو ماغليوني فوز بطولتي العالم للألعاب المائية في نسختي 2021 و2023 على التوالي بعد اجتماع مجلس إدارة الاتحاد في بودابست. وكانت مدينة نانينغ الصينية تنافس الدوحة وفوكوكا أيضا على استضافة إحدى بطولتي 2021 و2023.

لكن ماليني كشف أن الصين لا تزال تملك الأفضلية لتنظيم نسخة عام 2025 وقد يحصل هذا الأمر رسميا خلال دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو. ويشكل خيار المدينتين دعما قويا لتعزيز سمعة القارة الآسيوية علما بأن غوانغجو الكورية الجنوبية ستعظم نسخة عام 2019 أيضا. وأضاف المسلم "بصفتي النائب الأول ونائب رئيس الاتحاد عن قارة آسيا أشعر بالفخر أن ثلاث دول من آسيا هي قطر والصين واليابان كانت تتنافس على نيل شرف استضافة البطولتين". وتابع "هذا بالإضافة إلى أن بطولتين مقبلتين للعالم ستقامان في آسيا أيضا، الأولى في الصين للمسابقات القصيرة في 2018، والثانية في كوريا الجنوبية للمسافات الطويلة عام 2019". وسبق لفوكوكا، سادس أكبر مدينة في اليابان، أن استضافت نسخة عام 2011، في حين نظمت الدوحة بطولة العالم في السباحة للحوض الصغير، فضلا عن عدة جولات من سلسلة منافسات كأس العالم. وأوضح المسلم أيضا "أن فوز قطر باستضافة البطولة سيساعد على تطوير الألعاب المائية في منطقة الخليج وغرب آسيا والشرق الأوسط ككل".



«نعم، كنا نحتاج لأن نعمل بشكل أكبر لأن الموسم لم يكن جيدا. لقد جاء زيدان بفكر وعمل مختلفين، واللاعبون يشعرون بأنهم أفضل».

كريستيانو رونالدو
نجم فريق ريال مدريد الإسباني



«إنها أسعد لحظاتي منذ بدأت التدريب، الفوز بالدربي أمر رائع، والتاريخ سيذكر مثل هذه المباريات، حققنا انطلاقة جيدة في النصف الثاني من الموسم».

سينيسا ميهيايلوفيتش
المدير الفني لنادي ميلان الإيطالي

غوارديولا يستقر في السيتي

● بيليجريني يترك منصبه في نهاية الموسم

عين نادي مانشستر سيتي الإنكليزي المدرب الأسباني بيب غوارديولا مديرا فنيا للفريق اعتبارا من الموسم المقبل. ووقع غوارديولا، المدرب الحالي لبايرن ميونخ الألماني، عقدا مع مانشستر سيتي لمدة ثلاثة أعوام ليحل مكان التشيلي مانويل بيليجريني المدرب الحالي للفريق.

□ لندن - أكد نادي مانشستر سيتي ثاني الدوري الإنكليزي لكرة القدم أن مديره الحالي التشيلي مانويل بيليجريني سيتترك منصبه الصيف المقبل، مضيفا أن الأسباني بيب غوارديولا سيخلفه لمدة 3 مواسم. وقال النادي الإنكليزي في بيان له "مانشستر سيتي بإمكانه التأكيد أنه قام في الأسابيع الأخيرة بالبدء وإنهاء المفاوضات التعاقدية مع بيب غوارديولا ليصبح مدربا للنادي اعتبارا من موسم 2016-2017. وأضاف "العقد مدته 3 أعوام. هذه المفاوضات كانت لإعادة فتح باب المفاوضات التي بدأت عام 2012". وتابع "احتراما لمانويل بيليجريني واللاعبين، يود النادي الإعلان عن هذا القرار إلى العموم للتخلص من عبء غير ضروري من التكهّنات". وأردف قائلا "مانويل، الذي يدعم بشكل كامل قرار النادي بالإعلان عن هذا الخبر، يركز كليا على تحقيق أهدافه للموسم الحالي ويحظى باحترام والتزام جميع المسؤولين في النادي". وكان غوارديولا أعلن في ديسمبر الماضي أنه سيتترك فريقه الحالي بايرن ميونخ الألماني في نهاية الموسم بعد 3 أعوام على رأس إدارته الفنية، وذلك بنية خوض تجربة جديدة في الدوري الإنكليزي الموسم المقبل. وكان غوارديولا (45 عاما) استلم مهام الإدارة الفنية لبايرن ميونخ صيف 2013 خلفا ليوب هاينكيس مباشرة بعد قيادة الأخير للفريق البافاري إلى الثالثة التاريخية (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا). وأكمل غوارديولا مشوار سلفه بقيادة بايرن ميونخ إلى لقب كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية في المغرب، قبل أن يقوده إلى الثنائية المحلية عام 2014 والدوري للعام الثاني على التوالي الموسم الماضي.

وقاد غوارديولا بايرن ميونخ إلى دور الأربعة لمسابقة دوري أبطال أوروبا مرتين في الموسم الماضي. واستلم المدرب الرحالة بيليجريني (62 عاما)، مهامه مع مانشستر سيتي عام 2013 عندما أصبح أول مدرب تشيلي في الدوري الإنكليزي الممتاز. وخلال فترة ولايته، قاد سيتي إلى 64 فوزا في 99 مباراة. يذكر أن المدرب الوحيد الذي حقق أكبر عدد من الانتصارات في مبارياته الـ 99 الأولى في الدوري الممتاز هو البرتغالي جوزيه مورينيو (73 فوزا).

ولا يزال مانشستر سيتي ينافس على 4 جبهات هذا الموسم، حيث يحتل وصافة الدوري بفارق 3 نقاط خلف ليدستر سيتي المتصدر، وبلغ المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة حيث سيلقي ليفربول، وثمن نهائي كأس إنكلترا، وثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا. وأشرف بيليجريني على فرق يونيفرسيداد التشيلي وسان لورنزو وريفر بلايت الأرجنتينيين وفاريال وريال مدريد وملقة الأسبانية وقاد سيتي إلى لقب الدوري الإنكليزي وكأس الرابطة في موسم 2014. وقال بيليجريني إن إدارة السيتي لم تطعنه

تشيلسي يبقى التفاوض مفتوحا مع تيري

□ لندن - لم يحسم تشيلسي الإنكليزي أمره بشأن الاحتفاظ بخدمات قائده المدافع جون تيري من عدمه، إذ كشف المتحدث باسم بطل الدوري الممتاز أن هناك إمكانية لعرض عقد جديد على اللاعب. وكشف تيري (35 عاما) بعد التأهل إلى الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس المحلية أن تشيلسي لن يجدد عقده الذي ينتهي أوائل الصيف المقبل، ما يعني أن المغامرة التي بدأت مع الفئات العمرية عام 1995 ثم مع الفريق الأول عام 1998، تستل إلى نهايتها.

قدرات ليدستر على المحك في مواجهة عمالقة الدوري الإنكليزي

□ لندن - ستكون قدرات ليدستر سيتي مفاجاة الموسم ومصدر الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم على المحك، عندما يستهل سلسلة من ثلاث مباريات صعبة ضد ليفربول في المرحلة الرابعة والعشرين قبل أن يواجه مانشستر سيتي وأرسنال على التوالي. وتوقع معظم النقاد تراجع مستوى ليدستر سيتي بقيادة مديره المخضرم الإيطالي كلاوديو رانييري ونجميه جيمي فاردي متصدر ترتيب الهادفين والدولي الجزائري رياض محرز في القسم الثاني من الدوري، لكن ذلك لم يحصل لأن الفريق ارتقى من المركز الثالث إلى الأول في الأسبوعين الأخيرين مستغلا تعادل مانشستر سيتي مع وست هام 2-2 وسقوط أرسنال على أرضه أمام جاره تشيلسي 1-0.

وما يعزز من مهمة ليدستر سيتي في تحقيق إنجاز غير مسبوق، هو أنه خرج من مسابقتي الكأس المحليتين ويستطيع بالتالي تركيز جهوده على الدوري المحلي فقط، في حين يحارب سيتي على أربع جبهات وأرسنال على ثلاث جبهات. وقال مدافع الفريق كريستيان فوكس "لدينا ثلاث مباريات في مواجهة فرق كبيرة وهي في غاية الأهمية". وأضاف "نريد الفوز على ليفربول، كما

في الظاهر من خلال تفاوضها مع غوارديولا. وأضاف بقوله "كنت أعلم بالمفاوضات الجارية مع غوارديولا منذ شهر، ولكن رأيي أنه لم يكن أمرا جيدا أن تكون هناك شائعات حول مثل هذه الأمور، وبالتالي

فإنه كان يجب حسم القضية اليوم". ويطارد مانشستر سيتي منذ سنوات طويلة هذا المنتج الكاتالوني الخالص ابن الخامسة والأربعين والمفعم بروح برشلونة والذي نجح في النهاية أن يضع خاتم الزواج في إصبعه.

هامرين يترك تدريب السويد بعد أوروبا 2016

□ ستوكهولم - أوضح الاتحاد السويدي لكرة القدم أن مدرب المنتخب الأول للبلاد إريك هامرين، سيتترك الفريق بعد نهائيات بطولة أوروبا 2016 التي ستقام في فرنسا. ورغم فوز السويد على جارتها الدنمارك في ملحق التصفيات وتأهلها لنهائيات البطولة الأوروبية، فإنه كان من المتوقع أن يتخلى هامرين عن قيادة الفريق بعد هذه البطولة، إثر فشل المنتخب السويدي في الوصول إلى نهائيات كأس العالم 2014 واحتلاله المركز الثالث في مجموعته في تصفيات البطولة

أراح فيها مديره التشيلي مانويل بيليجريني أبرز لاعبيه وعلى رأسهم هدفه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو. ويسعى أرسنال إلى التآر من سواثهامبتون الذي ألحق به خسارة قاسية ذهابا.

وسيعتمد المدفعية على المهاجم الدولي التشيلي اليكسيس سانشيز العائد إلى الملاعب بعد إصابة أبعدته أكثر من شهر. و يلتقي مانشستر يونايتد على ملعبه أولدترافورد مع ستوك سيتي، ولا بديل له عن الفوز إذا ما أراد احتلال أحد المراكز الأربعة المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكان مانشستر سقط على ملعبه أمام سواثهامبتون الأسبوع الماضي، فزادت الضغوط على مديره الهولندي لويس فان غال لكنه اجتاز امتحان الكأس في مواجهة ديربي كاونت وخرج فائزا عليه 3-1 في مباراة سجل فيها مهاجمه المخضرم واين روني سادس هدف له في آخر ست مباريات خاضها.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي نوريتش سيتي مع توتنهام، وست هام مع أستون فيلا، وكريستال بالاس مع بورنموث، وست بروميتش ألبيون مع سوانسي سيتي، وإيفرتون مع نيوكاسل، وواتفورد مع تشيلسي.

شكرا على مجهوداتك

وفي مانشستر سيتي الذي يتمتع بقدرة مالية هائلة منذ شرائه في العام 2008 من قبل الشيخ منصور بن زايد، لن يكون غوارديولا في أرض مجهولة كونه سيلتقي مع مسؤولين عمل إلى جانبهم في كاتالونيا.

باختصار

◀ حذر طوني بوليس مدرب وست بروميتش البيون الإنكليزي مشجعي فريقه من المبالغة في التوقعات تجاه مهاجم الفريق سعيدو براهينو، إذا ما استمر في صفوف النادي بعد إغلاق باب الانتقالات الشتوية.

◀ كشف الجهاز الطبي لنادي أتلتيكو مدريد الأسباني أن لاعب الفريق الأرجنتيني أغوستو فيرنانديز سيغيب عن الملاعب لمدة شهرين بسبب معاناته من إصابة بقطع في الرباط الجانبي الداخلي للركبة.

◀ تعاقد نادي فالنسيا الأسباني مع جبريمي سيكويرا من أتلتيكو مدريد. وحاز الظهير الأيسر على اهتمام نيوكاسل الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الشتوية لكن فالنسيا تمكن من حسم الصفقة.

◀ أكد ميلان سادس الدولي الإيطالي لكرة القدم تخليه عن خدمات لاعب الوسط الهولندي نايفل دي يونغ بمفعول فوري، وذلك في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الشتوية.

◀ ضم نادي روما الإيطالي الأرجنتيني الدولي ديبغو بيروتي قادما من جنوى الإيطالي. وسافر بيروتي إلى العاصمة الإيطالية روما بعد ساعات من المشاركة مع فريقه في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي مع فيورنتينا في الدوري الإيطالي.

◀ عاد فلوريان توفين جناح نيوكاسل يونايتد إلى أولمبيك مرسيليا الفرنسي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، بعد خمسة أشهر من التعاقد لمدة خمس سنوات مع النادي الإنكليزي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



انس الإرهاب وركز على الأهم

أذكر مرة أن مراسلا لقناة إخبارية إنكليزية قال شيئا ذكيا. كانت المناسبة حادثا إرهابيا مروعا في مصر التسعينات. وبسبب الاعتداء أحجم الكثيرون عن السياحة في مصر، كما هو حاصل اليوم. المراسل الذكي خفف من هول الإرهاب مخاطبا البريطانيين قائلا في ختام تقريره: انسوا الإرهاب، فالخطر الدائم في مصر يكمن في عبور الشارع. وهذا كلام لا يصدق على مصر وحدها بل على كل الدول العربية. كلام ذكي تدعمه الإحصائيات. عبور الشارع في بلادنا مخيف حقا ومغامرة كبرى. في القاهرة يبلغ بي الذعر من العبور حد أنني أستاجر تاكسي من الجهة اليمنى للشارع، مثلا، ليأخذني ويستدير بي في أقرب دوار ويضعني في الجهة اليسرى. أشتري حياتي بخمسة جنيهات أو أقل. قيد الدرس لسدي الآن مشروع يقضي بزيارة الجانب الأيمن من شوارع القاهرة. وبعد ذاك أقوم بزيارة خاصة لأرى الجانب الأيسر. وعبور الشوارع ليس بالضرورة يقضي إلى الدهس. الخوف والرعب والترعب والضغط النفسي عوامل تؤدي إلى ارتفاع الضغط وأمراض القلب وفرقة المعدة وحتى تلف الكبد.

في دول الخليج التي تنفق الملايين على الطرق والمولات التجارية وضروب الكوسنا والاستار باك وإشارات المرور وتخطيط الطرق يظل عبور الشارع مخاطرة مخيفة. حاول أن تعبر شارعاً في دبي أو الدوحة خارج الاختناق المروري. والناس هناك داخل سياراتهم ولا يعبر الشارع سوى العامل البلوشي أو الهندي، وهؤلاء طورا مهارات مقتبسة من القطر. يجب أن يراهم المرء كي يصدق ما بلغوه من رشاقة وحرية عالية أثناء العبور.

المسألة هي ليست أن الناس في بلادنا متوحشون وقليلو الذوق والإحساس، بالعكس نحن أكثر شعوب الأرض أريحية ولكن خارج السيارة. السائق الذي معك والمستعد لدهس طفل في الخامسة لكي يمر هو أولا، نفسه السائق حين يترجل لا يمكن أن يمر من باب قبلك. يقسم بالطلاق أنك لا بد أن تعبر قبله. وفي العادة تحصل مشادة يقسم فيها كل طرف أن الآخر يجب أن يمر أولا. وقد استنبطت شعوبنا قانونا عشوائيا ليبت في الأمر ويحسم النزاعات يقول "على اليمين"، أي أن الذي يقع على يمين المتكلم يمر أولا. ورغم هذا لا تنتهي النزاعات، وترتفع معها معدلات الطلاق وخراب البيوت ودعاوى النفقة وحضانة الأطفال.

يمين الطلاق نفسه يستحق وقفة، يعني تكون المرأة في بيتها منغلغة بتدبير شؤون البيت ويمكن أن ياتئها الطلاق في أي لحظة لأن أحدهم أصر على ألا يمر أولا رغم يمين الطلاق الصادرة عن زوجها.

كنت في تاكسي في القاهرة والسائق لا يتوقف عن الكلام وعن شتيمة السائقين الآخرين وريهمم بالتخلف وعدم احترام النظام. وسط هذا الحديث اعترضتنا إشارة مرور حمراء فلم يلق لها بالا واستمر في السير. قلت له مفرعا "صدعتني بكلام القوانين والالتزام وأنت تخالف الإشارة الحمراء". فرد دون تردد "وهل أنا من الدنمارك مثلا. أنا متخلف شائي شأن الذين كنت أشتهمهم".

سوداني يترك الصيدلة في إنكلترا ليهتم بمطبخ بلاده



أسرار الهوبة تفوح من المطبخ أيضا

السودان، وهو واقع يريد أن يضعه في صلب كتابه. ويأمل في أن يستقطب ثراء المطبخ السوداني معجبين من كل أنحاء العالم. ويقول، وهو متجه مجددا إلى المطبخ "كل ما ينمو في منطقة ما يؤثر بالتأكيد على ما نعد في المطبخ". ففي إقليم دارفور المضطرب تزرع الذرة ومنها تصنع "العصيدة" وتؤكل مع اليخاني، فيما تاكل الجماعات التي تعيش على ضفاف نهر النيل، سمك البلطي الذي يصطاد من النهر ويقدم مع السلطة.

ويؤكد التجاني "لا يمكننا الحديث عن السودان من دون الحديث عن السياسة". وقد ضم السودان الذي يتمازج فيه التأثير العربي والأفريقي، إلى السلطنة العثمانية في القرن التاسع عشر، ثم خضع للحكم البريطاني المصري حتى العام 1956، إلا أن تاريخ البلاد في مرحلة ما بعد الاستقلال كان زائرا بالحروب الأهلية والأنظمة العسكرية والاضطرابات والفقر. ويقول التجاني إن كل فترة من هذه الفترات أثرت على ما يأكله الناس في

لجمع خلفيات يريد تضمينها كتابه. ويوضح "أريد أن أضع الطعام في إطاره الصحيح". سينضم الكتاب أربعين وصفة موجهة إلى الأجانب وإلى السودانيين أيضا الراغبين في الاطلاع أكثر على مطبخ بلادهم. إلا أن إصراره على ربط الطبخ بتاريخ السودان المضطرب جعله يواجه صعوبة في العثور على ناشر للكتاب في بريطانيا حيث تفضل دور النشر كتابا يقتصر على الوصفات.

بريطانيا توافق على التعديل الجيني للأجنة البشرية

التقنية بإدخال إنزيمات تلتصق بجين مطفر يمكن أن يسبب الأمراض ثم يقوم الإنزيم إما باستبداله وإما بإصلاحه. وتقول نياكان إنها لا تعتزم التعديل الجيني للأجنة لاستخدامها في تكاثر الإنسان لكن الغرض من ذلك هو تعميق فهم كيفية نشوء وتطور أجنة بشرية سليمة وهو أمر يمكن أن يساعد على المدى الطويل في النهوض بعلاج العقم. وقالت للصحافيين في مؤتمر صحفي الشهر الماضي إن أول جين ستستهدفه بالدراسة هو جين ترى أنه قد يلعب دورا حاسما في المراحل المبكرة لتطور مراحل الأجنة البشرية.

ويقول مؤيدو هذه التقنية إنها يمكن أن تسرع من اليوم الذي سيتمكن العلماء فيه من منع الإصابة بالأمراض الوراثية، فيما يشعر معارضو هذه التقنية بالقلق بشأن الآثار المجهولة على الأجيال القادمة علاوة على ميل الآباء في المستقبل إلى دفع مبالغ مقابل تحسين النسل مثل مستوى الذكاء لدى الأبناء ورفع القدرات الرياضية. وإذا استخدمت هذه التقنية للتعديل الجيني للحيوان المنوي للرجل أو بويضات الأنثى أو الأجنة فإنها تثير بالقضاء على الكثير من الأمراض، لكن الكثير من العلماء ينتابهم القلق من حدوث آثار غير مأمونة العواقب لدى الأجيال القادمة لأن هذه التغييرات تنتقل إلى النسل.

لندن - أعطى العلماء البريطانيون الضوء الأخضر للتعديل الجيني للأجنة البشرية للأغراض البحثية بالاستعانة بتقنيات يقول البعض إنها قد تستخدم في ما بعد لإنجاب أطفال "حسب الطلب". وبعد أقل من عام من الضجة التي أحدثها علماء من الصين على المستوى الدولي - عندما أعلنوا أنهم قاموا بالتعديل الجيني للأجنة البشرية - منحت كاث نياكان الباحثة في مجال الخلايا الجذعية بمعهد فرانسييس كريك بلندن ترخيصا بإجراء تجارب مماثلة. وقال المختبر الخاص بالباحثة "وافقت هيئة الأجنة والإخصاب البشري على تطبيق بحثي لمعهد فرانسييس كريك للاستعانة بتقنيات التعديل الجيني على الأجنة البشرية". وأضاف أن الموافقة على هذه الجهود تختص "بأغراض بحثية وستبحث خلال الأيام السبعة الأولى في تطور البويضة المخصبة من كونها خلية واحدة إلى أن تصبح نحو 250 خلية". وتعتزم نياكان إجراء تجاربها بالاستعانة بالتقنية المعروفة باسم "كريسبر-كاس9" وهي تقنية تواجه جدلا حاميا على المستوى الدولي بسبب مخاوف من استغلالها في ولادة أطفال حسب الطلب. وتتيح هذه التقنية للعلماء تعديل الجينات من خلال "مقص" جيني يضاهي في عمله برنامجا حيويا لمعالجة النصوص يمكنه رصد التشوهات الجينية واستبدالها. ويقوم العلماء في غضون هذه



استقبال قطط في مسجد يغير نظرة الغرب إلى المسلمين

بالحيوان متاصلان في الدين والحضارة التركي مصطفى آفا، وهو يلاعب القطط، في وسائل التواصل الاجتماعي داخل وخارج تركيا، ونشرها في بعض وسائل الإعلام الأوروبية، إلى إطلاق لقب "الإمام صديق القطط" عليه.

وتتجول القطط بحرية داخل جامع عزيز محمود هدايي، في حي أوسكودار بإسطنبول، الذي يتولى مصطفى آفا الإمامة فيه، حيث تدخل القطط الجامع مع فتح أبوابه لصلاة الفجر، وتتجول داخل الجامع بحرية، حتى أن إحداها نقلت أولادها إلى المنبر.

ولا يشعر المصلون في الجامع بأي انزعاج من وجود القطط، بل يلاعبها أغلبهم، تأسيا بإمامهم الذي يداعب القطط أحيانا حتى أثناء إلقاء الدروس الدينية، ولا يفكر أي من رواد الجامع في محاولة إخراج القطط منه، وكان ذلك الجامع سببا في تخلص البعض من قويا القطط. ويقول الإمام إن "الرحمة والرفق

